



هواجس أمنية
تقود إلى تشدد مصري
في استقبال السودانيين

3ص



روبين باروك
يهودي عربي ينافس
على غونكور برواية عن مراكش

12ص



نكسة استفتاء
الاستقلال تلاحق الحزب
الديمقراطي الكردستاني

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/09/28

25 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13264

Saturday 28/09/2024

47th Year, Issue 13264



زيارة ماكرون إلى الرباط: ترسيخ لعودة العلاقات وتدشين آفاق جديدة للتعاون

باريس - أعلن قصر الإليزيه الجمعة أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيقوم بزيارة دولة إلى المغرب في نهاية أكتوبر القادم بهدف ترسيخ إعادة العلاقات الثنائية بعد فترة طويلة من الفتور وسط توقعات بأن تدشن الزيارة أفقا جديدة للتعاون، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

وبهذه الزيارة تُؤسّر فرنسا بوضوح على أنها تعطي الأولوية لشراكتها مع المغرب، وهو ما يفسر تغيير موقفها للتعامل مع مبادرة الحكم الذاتي المغربية كإحدى أولوياتها، خاصة على مسألة الصحراء بشكل مثير وفعال. وقطعت فرنسا بهذه الخطوة مع مرحلة من التردد سيطرت على موقفها من ملف الصحراء، في وقت يقول فيه مراقبون إن ما ساعد باريس على الحسم هو وضوح المقاربة المغربية وحاجة باريس إلى تعميق شراكتها مع الرباط ووجود أرضية دبلوماسية مساعدة على هذه الخطوة.

ووجه العاهل المغربي الملك محمد السادس الخميس رسالة دعوة إلى الرئيس الفرنسي رجب فيها بـ"الأفاق الواعدة التي ترسم لبدينا" كما أوضحت الرئاسة الفرنسية. ونقل قصر الإليزيه عن العاهل المغربي قوله إن هذه الزيارة ستكون "فرصة لمنح شراكتنا الاستثنائية رؤية متجددة وطموحة تغطي عدة قطاعات إستراتيجية وتأخذ في الاعتبار أولويات بلدينا".

وفتح فرنسا صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين بعد مبادرة مهمة قام بها الرئيس الفرنسي تجاه المغرب؛ إذ أكد دعم بلاده لمخطط الحكم الذاتي الذي قدمته الرباط للصحراء، في رسالة وجهها إلى الملك محمد السادس.

وأكد خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية في المغرب، أن توقيت زيارة ماكرون يعبر عن تجاوز كل أسباب التوتر، والعودة إلى مسار العلاقات المغربية - الفرنسية التي تميزت دائما بالتوافق والتعاون، لكن بناء على تصور سياسي واضح.

وأوضح شيات، في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب سيستفيد من موقع باريس داخل مجلس الأمن بخصوص قضية الصحراء المغربية، وعلى مستوى القارة الأفريقية يبدو أن باريس خرجت من منطقة الساحل والصحراء بشكل كبير جدا، والحضور المغربي يمكن أن يساعدها في ذلك. وكانت واشنطن وبرلين ومريد قد سبقن باريس إلى تأييد الخطة التي

تذمر الحلفاء يفكك تحالفات حزب الله الداخلية معارضة خيار الحرب مع إسرائيل تتوسع داخل الحزب



ميرفات غانوش نصرالله

نصرالله هدف لغارات إسرائيلية عنيفة على الضاحية الجنوبية

بيروت - قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف مقر القيادة المركزي لجماعة حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت الجمعة بهجوم من العاصمة اللبنانية وتسبب في مقتل العشرات.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الضربة كانت تستهدف الأمين العام لجماعة حزب الله حسن نصرالله، وإن الجيش الإسرائيلي يتحقق من مصيره، في حين أكدت وسائل إعلام إيرانية مساء الجمعة أنه بخير.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن انتقاد وهاب يعتبر مخففا قياسا بانتقادات حادة للحزب من داخل حاضنته السياسية، وهو ما تشير إليه النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أن التملل ضد انخراط الحزب في الحرب امتد إلى الطائفة الشيعية، وهي الحاضنة الصلبة للحزب، وجمهور الطائفة متخوف من إمكانية يخسر الحزب أعدادا كبيرة من مقاتليه كما حصل خلال دخوله في سوريا. وتشير الأوساط ذاتها إلى وجود حالة واسعة من الشك والانتهاسات والتخوين داخل الحزب بسبب الاختراق الإسرائيلي الذي قاد إلى مقتل أبرز قادة الحزب خلال أيام معدودة، وعمليات دقيقة تزيد الشكوك في أن الحزب

بيروت - تساهم الخلافات التي بدأت تتسرب إلى داخل حزب الله وحلفائه المحليين في احتداد مازق الحزب وتهدد بتفكك تحالفاته، خاصة تلك التي أنشأها بعد 2006؛ إذ تعالت الأصوات المنتقدة لادائه، مع تزايد خسائره على وقع الضربات الإسرائيلية.

وامتدت معارضة خيار الحرب مع إسرائيل إلى داخل الحزب، وهو ما أشارت إليه صحيفة "وول ستريت جورنال" التي تحدثت عن خلافات تتعلق بمستوى رد الحزب على هجمات إسرائيل أو بسبب تأخر الدعم الإيراني.

وكان موقف وهاب، رئيس حزب التوحيد العربي، أكثر وضوحا حين صرح الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بقوله إن غالبية اللبنانيين ليست مساندة لخوض الحرب، متسائلا "لماذا يذهب حزب الله منفردا إلى حرب مساندة غزة"، و"لماذا لبنان سيقاقل (نابا) عن جميع المسلمين"، في رفض واضح لفكرة تحويل لبنان إلى مسرح لحروب إيران ومعارك ما يسمى بـ"محور المقاومة".

وقال وهاب في مقابلة مع تلفزيون لبنان "أقول للسيد حسن نصرالله بيئة المقاومة شريفة، وأعطتك بدون حساب، ولديها كرامة وحب لشخصك، وضحت بكل شيء، ولا يجوز التعامل معها بالطريقة التي يتعامل بها اليوم. بيتك منذ ثلاثة أيام بلا فرش، فاين المكفون في حزب الله".

وتظهر هذه التصريحات وجود رأي عام داخل البيئة الداعمة للمحور الإيراني معارضا لخوض الحرب ضد إسرائيل دون مسوغ لبناني مثلما كان يحدث في السابق (تحرير أراض لبنانية)، وأن قرار حزب الله التدخل لإسناد غزة لا يجوز دعما من حلفائه ويثير بينهم الخلافات، تماما مثلما حصل خلال مشاركة الحزب في الحرب الأهلية السورية.

وهناك وجه ثان أكلام وهاب، وهو أن البيئة الشعبية الحاضنة للحزب ليست مستعدة لتحمل نتائج الحرب مع إسرائيل، وهي تريد منه أن يتدخل بشكل مباشر لتأمين أماكن ملائمة لإيواء وإعاشة الآلاف من النازحين. ويجد الحزب نفسه في وضع صعب، فهو من ناحية يحتاج إلى التركيز على الحرب والإنفاق على الأسلحة والمقاتلين، ومن ناحية ثانية يعرف أن ترك النازحين يتحملون وحدهم نتائج الحرب سيغير مزاج اللبنانيين ضده في المستقبل.

وحرص وهاب في مقابله على تذكير نصرالله بحقيقة لا يريد الاعتراف بها، وهي أن العقل الإسرائيلي تغير، وأن إسرائيل ظهرت أقوى من حزب الله منذ

الإخوان يستثمرون في عودة بطرس غالي رجل مبارك المدلل لإحراج السيسي

وقد أيد النظام المصري أكثر صلابة في مواجهة الحملة التي طالته، حيث لم يكتف بحطام تطهير المعنويات الذي يتبناه الإخوان وشخصيات معارضة مختلفة، وظهر ذلك في عدم مبادرة وسائل الإعلام الحكومية للدفاع عن غالي أو تجميل صورته.

وقال رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدر الدين إن صمت النظام على محاولة إحراجه رسالة غير مباشرة إلى الإخوان وغيرهم، يفيد بتمسكها بأن السلطة قوية ولا تهتز، ومن يتسابق معها سيكون خاسرا، ولن تنجر إلى معارك لها أهداف مشبوهة، أو تقدم إلى خصومها خدمة مجانية وتجعل لهم وزنا.

وقضية "فساد الجمارك"، حيث واجه اتهامات بالترشح، وقضية "اللوحات المعدنية" مع وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، وقضية "إهدار أموال المعاشات"، وبسببها جُمعاً حكم عليه بالسجن قبل أن يستأنف ويحصل على البراءة.

البعض يدافع عن النظام من بوابة أن الاستعانة بوجوه اقتصادية لها مكانة دولية تحسب للسلطة لا عليها

والسعي لتأليب الشارع ضد السلطة بدعوى أن ذلك يمهد لإجراءات اقتصادية أكثر صعوبة.

وتتزامن عودة يوسف بطرس غالي إلى المشهد الاقتصادي بقرار رئاسي مع معاناة البلاد من أزمة تضخم وديون خارجية وتذبذب في موارد الدولة من العملات الأجنبية، ما جعل النظام المصري يستعين بوجوه قديمة لها خبرة اقتصادية.

وحمل التصعيد الإخواني ضد السيسي رغبة في البحث عن ثغرة أو موقف لإحراجه سياسيا، وانتهام الحكومة بالفشل في حل الأزمة الاقتصادية، ما دفعه إلى اللجوء لأحد رجال نظام مبارك الذين اتهموا بالسرقة وإهدار المال العام

حسابات إيران تزيد من إضعاف موقف حزب الله

في يوليو، خشية تسبب ذلك في إخراج الجهود الأميركية الرامية إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة عن مسارها.

وقال "حاولنا ألا نرد. قالوا لنا مرة تلو الأخرى إننا كنا قريبين من السلام، وربما خلال أسبوع أو أكثر".

وأضاف "لكننا لم نصل قط إلى هذا السلام صعب المنال. كل يوم ترتكب إسرائيل المزيد من الفظائع".

وفي وقت سابق هذا العام، في ذروة التوتر مع إسرائيل، أطلقت إيران المئات من الصواريخ والمسيرات بعد ضربة دمشق، لكن تم اعتراض معظمها.

ويفيد محللون بأن إيران تستعرض قوتها في ظل الحرب بين إسرائيل وحماها في غزة، من دون دفع الولايات المتحدة إلى الرد.

وما زالت إيران تواجه عقوبات غربية، خصوصا منذ انسحبت الولايات المتحدة في عهد الرئيس حينذاك دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران والقوى العالمية عام 2018.



علي واعظ
استراتيجية إيران تقوم
على التأثير من دون
الانخراط المباشر

كما فرضت بلدان أوروبية عقوبات على إيران، مقهمة إياها بتزويد روسيا بصواريخ باليستية من أجل حرب أوكرانيا.

وفتد إيران الاتهامات فيما قال برشكيان في نيويورك إن إيران "مستعدة للجلوس مع الأوروبيين والأميركيين من أجل الحوار والمفاوضات".

وقال واعظ إن من شأن أي تصعيد إيراني أن يقوي شوشة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ويساعد حتى على إعادة ترامب إلى السلطة.

وأفاد بأن ذلك "سيضر كثيرا بالمصالح الإيرانية".

ورغم ضبط النفس، تواصل إيران دعم حزب الله. وحذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من أن طهران "لن تقف مكتوفة الأيدي" أمام الهجمات الإسرائيلية.

كما حذرت طهران مجلس الأمن الدولي على القيام بتحريك فوري، محذرة من "تداعيات خطيرة" لإسرائيل.

استهدفت إسرائيل شخصيات قيادية في حزب الله منذ بدأت حرب غزة. وبينما رثى المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي هذا الأسبوع عناصر حزب الله، شدد على أن الهجمات الإسرائيلية لن تؤدي إلى إخضاع الحزب.

وقالت الباحثة السياسية عفيفة عبيدي إن إيران تقيد دعمها لحزب الله، لكنها لفتت إلى "الموارد البشرية الكبيرة" لدى الحزب.

من جهته، لفت غلامزاده إلى أن موارد حزب الله تضمن بأنه لن يهزم بسهولة وأوضح "يحتاج حزب الله إلى الدعم، لكن هذا الدعم لا يعني أنه قد يهزم إن لم يحصل عليه".

وأفاد واعظ بأن هجوم الأسبوع الماضي على أجهزة اتصال حزب الله ربما أضعفه، لكنه لن "يشل" (تماما) حتى وإن تم القضاء على أول طيقتين من قيادته".

وقال إن هذا الضعف قد يكون من أسباب تردد إيران وحزب الله "في الدخول في حرب شاملة".



مقاتلو حزب الله يواجهون وضعا غير مسبوق

بيروت - تزيد حسابات إيران من إضعاف موقف حزب الله، الذي يواجه وضعا غير مسبوق منذ تأسيسه في ثمانينات القرن الماضي، في ظل ما يتعرض له وبيئته الشعبية من ضربات مميتة من قبل إسرائيل.

ويرى مراقبون أن إيران التي دفعت حزب الله إلى التصعيد مع إسرائيل بغاية إسناد حركة حماس في حربها المستمرة منذ أكتوبر مع إسرائيل، تبدو اليوم مترددة وضعيفة، وهو ما يظهر في تصريحات مسؤوليها.

ويقول المراقبون إن إيران تدرك أنها منكشفة بالكامل أمام إسرائيل وهذا ما يدفعها أيضا إلى الحرص على البقاء بمنأى عن الصراع المباشر مع الأخيرة، وهي تحاول اليوم خلق نوع من التوازن في دعم حزب الله من دون الانجرار إلى نزاع شامل.

وبينما تركّز على الحد من عزلتها وإنعاش اقتصادها، تدرك إيران أن من شأن الحرب أن تعقد جهود ضمان تخفيف العقوبات المفروضة عليها، كما أنها قد تجد نفسها في وضع لا يمكن لها تحمله.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة، "لا يوجد مكان في إيران لا تستطيع الذراع الطويلة لإسرائيل الوصول إليه. وهذا ينطبق على الشرق الأوسط بأكمله".

وتوجه نتانياهو إلى طهران بالقول "رسالتي إلى إيران إذا ضربتمونا سنضربكم".

وتكثف تبادل القصف عبر الحدود بين إسرائيل وحزب الله بعد هجوم السابع من أكتوبر الذي شنّه حماس على إسرائيل، خصوصا بعد عملية تفجير أجهزة اتصال تابعة لحزب الله أودت بحياة 39 شخصا وتسببت بإصابة 3000 بجروح.

وأعقبت ذلك ضربات جوية إسرائيلية على معقل حزب الله في لبنان أسفرت عن مقتل المئات واعتيالات طالت قيادات ميدانية بارزة في صفوف الحزب. وردّ حزب الله بإطلاق صواريخ. ورغم ازدياد الأعمال العدائية، تبدو إيران عازمة على تجنب مواجهة عسكرية مباشرة.

وقال الخبير السياسي الذي يتخذ من إيران مقرا حميد غلامزاده "لن تجرّ إيران إلى الحرب".

بدوره، أوضح علي واعظ من "مجموعة الأزمات الدولية" أن إستراتيجية إيران تقوم على التأثير من دون الانخراط المباشر، خصوصا أن من شأن التصعيد أن يصب في مصلحة إسرائيل وينعكس على الانتخابات الأميركية.

وقال واعظ إن "إيران لا ترغب في القيام بما تسعى إليه عدوتها اللدودة"، مشيرا إلى أن أولويات إيران تتمثل بضمان تخفيف العقوبات والاستقرار اقتصاديا إلى حد ما.

وحث في أول هجوم مباشر على الإطلاق تشنه على إسرائيل في أبريل ردا على ضربة جوية استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، اعترضت الدفاعات الجوية الإسرائيلية أو القوات الحليفة معظم الصواريخ.

وفي نيويورك، اتهم الرئيس الإيراني مسعود برشكيان إسرائيل بالسعي إلى الحرب بينما حافظت إيران على ضبط النفس.

وأشار إلى أن إيران امتنعت عن الرد على مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران

هواجس أمنية تقود إلى تشدد مصري في استقبال السودانيين

القاهرة تفصل بين قبول الفارين من الحرب والقادمين من دول أخرى



إلى أين المفر

الحرب، وهي لم تضيق الخناق على الفارين من الحرب داخل السودان. وأشار إلى أن القرار يهدف إلى تقليل توافد السودانيين من خارج مناطق الصراع ويمنح الأولوية لمن يفرون من النزاع المسلح حاليا، ما ينفي وجود نية مبيتة للحد من أعداد السودانيين، وأن القاهرة لديها مبادئ تحافظ عليها فهي ترفض أن يكون جهدها الإنساني الذي تقدمه للدول التي تشهد صراعات مقدما

على حساب أمنها القومي، وثمة قناة بأن القدرة على ضبط الأوضاع تمنح حرية حركة خارجية في ملفات عدة. وتشترط السلطات المصرية على السودانيين المقيمين بأراضيها تقنين وضع إقامتهم بإصدار تصاريح الإقامة القانونية، ووفقا لوزارة الداخلية المصرية، ووزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبدالعاطي، فإن مصر

"أكبر دولة مجاورة للسودان استضافت سودانيين منذ اندلاع الحرب، وعلى مدار عشرات السنين الماضية".

وفي بداية اندلاع الحرب في السودان سهلت مصر إجراءات دخول السودانيين الفارين من الحرب، وبعد نحو شهرين من الصراع ألزمت الحكومة المصرية جميع السودانيين بالحصول على تأشيرة إنهما

فرضت هذا الإجراء بعد رصد "أنشطة غير مشروعة" منها إصدار تأشيرات مزورة. واعتبر أيمن نصري في حديثه لـ"العرب" أن القرارات والإجراءات الداخلية التي تتخذها الحكومة المصرية بشأن الوافدين خاصة عند الاستفادة من الخدمات العامة مثل الصحة أو التعليم ترتبط بارتفاع أسعار هذه الخدمات على المصريين أنفسهم، وترى أنها تقدم تسهيلات لا تقدم للاجئين في أي دولة أخرى، وهي تهدف إلى التأكيد على أن الاستمرار في الوضع القائم مع طول أمد الحرب ليس مقبولا، خاصة وأنه لا توجد

بشائر يمكن أن تشي بوقف الصراع على المدى القريب.

كان لدى البعض نوايا اللجوء إلى مصرين وسودانيين، أو جرى توظيف اللاجئين سياسيا ضد الدولة المصرية، مثلما وظف تنظيم الإخوان اللاجئين السوريين أثناء ثورة الثلاثين من يونيو 2013 والأحداث التي تلتها، وفي ذلك الحين اشتترطت السلطات المصرية الحصول على موافقة أمنية مسبقة لدخول السوريين أراضيها.

وأدى ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات في مناطق تركز السودانيين على نحو يفوق قدرة المصريين على الاحتمال إلى تدخل السلطات للحد من وصول المزيد إلى هذه المناطق، وضمان عدم تحول السودانيين إلى قبيلة موقوفة يمكن انفجارها لاحقا.

وتبعث الحكومة المصرية رسائل للداخل مفادها بأنها جادة في اتخاذ إجراءات تخفف من وطأة الضغط عليهم، وتسعى للتأكيد على أنها لا يجب أن تتحمل بمفردها فاتورة الحرب مع الإصرار على عدم وقف القتال، الأمر الذي يهدد ثوابت الأمن القومي.

وتعريف رئيس المنتدى العربي - الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان بجنيف (حقوق) أيمن نصري قرار الحكومة المصرية الأخير بـ"الإيجابي"، ويحمل شفا أمتيا لأن طرفي الصراع لديهما أذرع في أماكن مختلفة خارج السودان يمكن تجديدها، وغالبية من تورطوا في أعمال إرهابية سابقا على الأراضي المصرية جرى تجنيدهم بالخارج.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن القرار يحمل أبعادا أمنية، ويؤكد أن الدولة المصرية رصدت خطرا ما تحاول التعامل معه مبكرا، وربما هناك نمط دخول من دول بعينها تكرر الفترة الماضية وتطلب التدخل للتعاطي معه

أمتيا، وأن من يأتون من دول عربية واجنبية ليست معلومة خلفياتهم بصورة كبيرة ويتفق لدى الدولة رغبة في التعرف على هويتهم وموقفهم من

بإمكانية دخول أشخاص قد تتم عملية تجنيدهم في الخارج لإحداث قلق في الداخل المصري.

وأضاف نور الدين في تصريح لـ"العرب" أن حالة السيولة الأمنية التي يعانيها السودان ووجود مخططات لهدم الدول يستلزمان اتخاذ إجراءات أمنية على نحو أكبر لضمان التعرف على هوية من يدخلون الأراضي المصرية، وهي عملية تستهدف الحفاظ على الأمن القومي، والموافقة الأمنية إجراء متبع مع العديد من الجنسيات وليس السودانيين فقط.

وتضمنت القرارات التي أعلنتها مصلحة الجوازات المصرية (تابعة لوزارة الداخلية) أن يحصل أصحاب الجنسية السودانية والقادمون من دول أخرى غير السودان على موافقة أمنية مسبقة من السفارات المصرية بالدول القادمة منها، وتأشيرة الدخول، ودخل القرار حيز التنفيذ بدءا من الثامن عشر من سبتمبر الجاري، وتم إلغاء التعليمات السابقة التي كانت تسمح بدخول السودانيين بعد الحصول على تأشيرة مسبقة مشفوعة بمحل إقامة بدول الخليج ودول الاتحاد الأوروبي.

ونصّت ضوابط السلطات المصرية على "السماح بدخول السودانيين حاملي تأشيرات الدخول المسبقة، الصادرة من السفارة المصرية بالسودان، مدون بها 'معروف لدى البعثة' دون الحصول على موافقة أمنية"، ما يعني أن القرارات ليست سارية على القادمين من الأراضي السودانية.

وقال اللواء محمد نور الدين مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق إن الإجراءات تستهدف التعرف على خلفيات القادمين إليها من دول عدة حول العالم، وهي إجراءات متبعة في عدد كبير من دول العالم وليس الهدف منها تقييد دخول السودانيين إلى مصر، مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية تضع أمام أعينها أسوأ السيناريوهات المرتبطة

وسبقت الإجراءات الأخيرة، قرارات اتخذتها السلطات المصرية بتحديث عمليات دخول السودانيين إلى أراضيها، واشترطت في نهاية أغسطس الماضي، ضرورة تقديم جميع السودانيين قبل الحصول على تأشيرة دخول "شهادة صحية معتمدة وموقوفة من وزارة الصحة السودانية لتطعيم شلل الأطفال"، وطالب بان يتم تطبيق ذلك مع بداية أكتوبر المقبل، أي مرور 4 أسابيع على التطعيم، قبل تاريخ الوصول إلى مصر، وبما لا يتجاوز 12 شهرا من التطعيم.

وقاد طوفان اللجوء إلى مصر هربا من الحرب في السودان إلى تواجده أعداد هائلة في محافظات مصرية مختلفة، ما يثير حفيظة الأجهزة الأمنية التي تخشى من التأثيرات السلبية في حالة

محمد نور الدين
الإجراءات تستهدف
التعرف على خلفيات
القادمين إلى مصر

أيمن نصري
الدولة المصرية رصدت
خطرا ما تحاول التعامل
معه مبكرا

منظمات المجتمع الدولي تصعد ضغوطها على مصر للإفراج عن ناشط سياسي بارز

للذهاب إلى ابنها يوم الأحد في زيارة شهرية، وإنه في الزيارة السابقة "كان يتصرف وكأنه سيفرج عنه".

وقالت في مقابلة بالقاهرة "طلب مني منذ شهر أن أتوقف عن إحضار الكتب من أجل إفراج زينة السجن".

وأضافت "تعودنا على التصرف كما لو أن الأمور ستجري على النحو الصحيح، وعندما لا يحدث ذلك، نحتج".

وبرز عبدالفتاح خلال انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق حسني مبارك. وسُجن عبدالفتاح عدة مرات منذ 2014، ويات رمزا لعشرات الآلاف من

حمامي عبدالفتاح قال هذا الشهر إن السلطات لا تعتزم ضم فترة الحبس الاحتياطي إلى فترة الحكم.

وقال تحالف من 59 منظمة من منظمات المجتمع المدني المصرية والدولية في بيان مشترك إن عدم إطلاق سراح عبدالفتاح يوم 29 سبتمبر أيلول يعد انتهاكا لقانون الإجراءات الجنائية المصري.

ولم تعلق السلطات على تاريخ الإفراج عن الناشط البارز ولم ترد على طلب للتعليق.

وذكرت والدة عبدالفتاح، ليلي سوييف، لرويترز أنها كانت تخطط

القاهرة - طالب تحالف لمنظمات المجتمع المدني المصرية والدولية بالإفراج عن الناشط السياسي البارز علاء عبدالفتاح بعد أن أشار محاميه إلى أنه قد يظل قيد الاحتجاز حتى 2027.

وكان مطور البرمجيات والمدون المصري البريطاني عبدالفتاح يأمل في الإفراج عنه يوم الأحد بعد قضاء خمس سنوات في السجن منذ اعتقاله آخر مرة في 2019.

وفي العام 2021، حكم على عبدالفتاح بالسجن خمس سنوات بتهمة نشر أخبار كاذبة بعد مشاركته منشورا على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن

نكسة استفتاء الاستقلال تلاحق الحزب الديمقراطي الكردستاني على أعتاب انتخابات إقليم كردستان العراق

تبعات الاستفتاء مادة دعائية دسمة لمنافسي حزب بارزاني على السلطة



الحملة الانتخابية التي تخوضها القوى السياسية المتنافسة في الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان العراق تركز، في غياب البرامج الحقيقية والإنجازات الفعلية، على عيوب الخصوم وأخطائهم. وعلى هذا الأساس اتخذت الذكرى السابعة لإجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم بعدا استثنائيا على اعتبار أن فشل الاستفتاء عثرة في تاريخ حزب بارزاني يحاول خصومه استثمارها في الدعاية السلبية ضده.

أربيل (العراق) - أعادت الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها شهر أكتوبر القادم في إقليم كردستان العراق تسليط الضوء على استفتاء الاستقلال الذي أجري في الإقليم قبل سبع سنوات، لا كصنعة فخر وإضافة لرصيد الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي وقعت قيادته بقوة خلف إجراء الاستفتاء في مجال الدفاع عن القضية القومية لأكراد المنطقة، ولكن كـ"عثرة" يحاول خصوم الحزب استثمارها في حملتهم الانتخابية عبر التركيز على ما يعتبرونه نتائج سلبية خلفها الاستفتاء للإقليم وسكانه. وخلال السنوات التي أعقبت غزو تنظيم داعش لمناطق شاسعة في شمال وغرب العراق، وفي أوج الحرب على التنظيم التي شاركت فيها بفاعلية قوات البشمركة الكردية وساهمت في وقف زحف التنظيم على باقي المناطق ولاحقها في طرده من المناطق التي احتلها، دفع مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الذي كان آنذاك يتولى منصب رئيس إقليم كردستان العراق بمشروع استقلال الإقليم عن طريق استفتاء شعبه على الانفصال عن الدولة الاتحادية العراقية.

وبعد مضي سبع سنوات عادت القوى السياسية المنافسة للحزب الديمقراطي في انتخابات برلمان الإقليم إلى إبراز سلبيات الاستفتاء متهمه قيادة الحزب الديمقراطي بالتسرع في اتخاذ قرار إجرائه دون مراعاة الظروف السياسية والتوازنات القائمة محليا وإقليميا. المقربة من الحزب الديمقراطي الكردي ترى في موقف القوى المنتقدة للاستفتاء بمفعول رجعي محاولة للتهرب من المسؤولية. وتذكر تلك الدوائر بيان قرار المضي في إجراء الاستفتاء اتخذ بعد اجتماع ضم كبار القادة السياسيين الأكراد في مصيف صلاح الدين بأربيل وحضره ممثلون للأحزاب والبرلمان والحكومة. وتقول إن القرار من غير تصويت برلمان الإقليم عليه بأغلبية الأصوات. والمخ بارزاني إلى كونه لا يزال مقتنعا بخطوة الاستفتاء رغم تبعاتها، ونشر في الذكرى السنوية السابعة لإجرائه عبر منصة إكس بيتا من الشعر للمنتهي يقول فيه "إذا غامرت في شرف شروم... فلا تقع

حلم تحول إلى كابوس

المدى، اختاروا طريق البقاء والصمود المسؤول للدفاع عن مواطنينا، في حين فرت أطراف أخرى من ميدان المواجهة، وفي منصات الدعاية الإعلامية كانت تعمل على تغطية فشلها بالتخوين واتهام القوى الوطنية، ولم تفسح المجال لإجراء تقييم صائب وموضوعي للعملية، بهدف تحديده الطرف المسؤول عن نكسة الاستفتاء وإفرازاتها اللاحقة.

وقال القيادي في الاتحاد الوطني هيو محمد من جهته إن "الاستفتاء كان عملية فاشلة حتى إنني لم أشارك بالتصويت فيه". ورأى في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "قيام دولة كردية على هذه الجغرافيا أمر غير ممكن"، مضيفاً "فقدنا ثقة العراقيين بنا بسبب إجراء استفتاء غير محسوب النتائج، ومؤكداً أن حزبه يسعى من خلال الانتخابات القادمة للحصول على أكبر عدد من مقاعد برلمان الإقليم لتصحيح الأخطاء التي ارتكبتها الحزب الديمقراطي الكردستاني في الماضي".

الحزب الديمقراطي المتسلط والمحتمر، مهام معالجة الإفرازات ومداداة جروح ما بعد النكسة، إلا أنها تعاملت بخطاب غير مشروع وغير مسؤول، من التخوين وشق صفوف الشعب، مع النتائج المتوقعة والمؤسفة لعملية الاستفتاء، بحيث تراجعت عن وعد الاستقلال وجعلت من العملية أداة للمزايدة المحلية، وعمليا تركت أرض كردستان في المناطق المستقطعة (المتنازع عليها) لعدو المساومات السرية اللامسؤولة، ولاسيما أنها كانت تسيطر آنذاك على المفاصل الرئيسية للحكم، لذا شرعت - على صعيد خارجي - في الخضوع وتجميد نتائج الاستفتاء وتقديم تنازلات تلو الأخرى، وعلى صعيد محلي جعلت من الافتخار المزيف بالاستفتاء فاشل، خطابا سياسيا دون الالتفات إلى نتائجه السلبية اللاحقة في كركوك والمناطق المستقطعة". ونسب حزب الاتحاد لنفسه مواجهة تبعات الاستفتاء، قائلًا في ذات البيان "أنذاك هب الاتحاد الوطني وببشمركته ببسالة في ساحات البطولة، وقدموا الشهداء والضحايا، وبرؤية قومية بعيدة

الدولية المتعلقة بتحديد مصير الشعوب، والاتحاد الوطني الكردستاني منذ بدايات تأسيسه ناضل من أجل حق تقرير المصير، وقدم آلاف الشهداء والضحايا، وكعبداً ثابت له كان دوماً مع هتية الظروف المناسبة لتبني هذا الخيار الديمقراطي الوطني". وفي مقابل هذا الإقرار المبدئي دفع الحزب باتجاه تليخيص نقطة ضعف الاستفتاء بسوء التقدير المتعلق بإجرائه في ظل ظرفية عدم مهياة له، معتبراً أنه كان ينبغي "مراعاة التوازن الإقليمي والدولي، وإجراء قراءة دقيقة لأوضاع البلد والتنسيق مع أصدقاء شعبنا، الذين قدموا لنا نصائح ومقترحات ودية، وذلك بإجراء الاستفتاء في ظروف أفضل من الوئام ووحد الصنف الداخلي، لكي يتحمل الجميع نتائجه الإيجابية والسلبية ويتصدوا للمسؤوليات والمهام".

واستدرك البيان بالقول "لكن للأسف لم يتمخض الاستفتاء عما بيعت على أمل استقلال كردستان، وبدل أن تتحمل قيادة الاستفتاء آنذاك، وخاصة جناح قيادة الحزب الديمقراطي بتحديد مصير الشعوب، والاتحاد الوطني الكردستاني منذ بدايات تأسيسه ناضل من أجل حق تقرير المصير، وقدم آلاف الشهداء والضحايا، وكعبداً ثابت له كان دوماً مع هتية الظروف المناسبة لتبني هذا الخيار الديمقراطي الوطني". وفي مقابل هذا الإقرار المبدئي دفع الحزب باتجاه تليخيص نقطة ضعف الاستفتاء بسوء التقدير المتعلق بإجرائه في ظل ظرفية عدم مهياة له، معتبراً أنه كان ينبغي "مراعاة التوازن الإقليمي والدولي، وإجراء قراءة دقيقة لأوضاع البلد والتنسيق مع أصدقاء شعبنا، الذين قدموا لنا نصائح ومقترحات ودية، وذلك بإجراء الاستفتاء في ظروف أفضل من الوئام ووحد الصنف الداخلي، لكي يتحمل الجميع نتائجه الإيجابية والسلبية ويتصدوا للمسؤوليات والمهام".

واستدرك البيان بالقول "لكن للأسف لم يتمخض الاستفتاء عما بيعت على أمل استقلال كردستان، وبدل أن تتحمل قيادة الاستفتاء آنذاك، وخاصة جناح قيادة الحزب الديمقراطي بتحديد مصير الشعوب، والاتحاد الوطني الكردستاني منذ بدايات تأسيسه ناضل من أجل حق تقرير المصير، وقدم آلاف الشهداء والضحايا، وكعبداً ثابت له كان دوماً مع هتية الظروف المناسبة لتبني هذا الخيار الديمقراطي الوطني". وفي مقابل هذا الإقرار المبدئي دفع الحزب باتجاه تليخيص نقطة ضعف الاستفتاء بسوء التقدير المتعلق بإجرائه في ظل ظرفية عدم مهياة له، معتبراً أنه كان ينبغي "مراعاة التوازن الإقليمي والدولي، وإجراء قراءة دقيقة لأوضاع البلد والتنسيق مع أصدقاء شعبنا، الذين قدموا لنا نصائح ومقترحات ودية، وذلك بإجراء الاستفتاء في ظروف أفضل من الوئام ووحد الصنف الداخلي، لكي يتحمل الجميع نتائجه الإيجابية والسلبية ويتصدوا للمسؤوليات والمهام".

بما دون النجوم"، وعلّق عليه بمقولة لميخائيل نعيمة "إن الحرية أمن ما في الوجود، لذلك كان فنهما باهظاً". وعلى الطرف الآخر التقطت قوى منافسة لحزب بارزاني وأخرى ذات خلافات معه تزأمن الذكرى السابعة للاستفتاء مع اقتراب موعد انتخابات برلمان إقليم كردستان وانطلاق حملتها الانتخابية، لاستثمار ذلك في الحملة. وأصدر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس الأول لحزب بارزاني على السلطة في الإقليم بياناً بالمناسبة وصف فيه الاستفتاء بـ"النكسة" التي تستدعي مواصلة العمل على التخلص من تبعاتها.

وحاول الحزب الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني الإمساك بالعصا من وسطها وتجنب الاتهام بالوقوف ضد مطلب "تقرير المصير للأكراد"، وقال في بيانه الذي توجه فيه بالخطاب إلى جماهير الشعب الكردي "معلوم أن الاستفتاء وتقرير المصير السياسي لشعبنا، هو في حد ذاته حق ديمقراطي مشروع، وفق الأسس

وأوقفت الرحلات الدولية من مطاري أربيل والسليمانية وإلبها، وهددت بالسيطرة على المعابر الحدودية للإقليم بالتنسيق مع تركيا وإيران. لكن أوضح نتيجة عملية للاستفتاء تمثلت في قيام القوات العراقية بطرد قوات البشمركة الكردية من محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يطالب أكراد العراق بضمها إلى إقليمهم ضمن مطالبهم بضم مناطق أخرى متنازع عليها. وكان السياسي الشيعي حيدر العبادي على رأس الحكومة العراقية عندما أجري الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، وقد قاد في ذلك الحين جهود التصدي للخطوة وإجباؤها، ومازال ينظر إلى ذلك بمثابة إنجاز يحسب في رصيده السياسي.

وقال سلام الزبيدي المتحدث باسم تحالف النصر بقيادة العبادي "يجب الاعتراف بالخطأ من قبل الأكراد وبناء الاستفتاء تقدير خاطئ"، معتبراً أن أبناء المكون الكردي "لم يتحصلوا على أي امتياز من إجراء الاستفتاء". وبعد مضي سبع سنوات عادت القوى السياسية المنافسة للحزب الديمقراطي في انتخابات برلمان الإقليم إلى إبراز سلبيات الاستفتاء متهمه قيادة الحزب الديمقراطي بالتسرع في اتخاذ قرار إجرائه دون مراعاة الظروف السياسية والتوازنات القائمة محليا وإقليميا. المقربة من الحزب الديمقراطي الكردي ترى في موقف القوى المنتقدة للاستفتاء بمفعول رجعي محاولة للتهرب من المسؤولية. وتذكر تلك الدوائر بيان قرار المضي في إجراء الاستفتاء اتخذ بعد اجتماع ضم كبار القادة السياسيين الأكراد في مصيف صلاح الدين بأربيل وحضره ممثلون للأحزاب والبرلمان والحكومة. وتقول إن القرار من غير تصويت برلمان الإقليم عليه بأغلبية الأصوات. والمخ بارزاني إلى كونه لا يزال مقتنعا بخطوة الاستفتاء رغم تبعاتها، ونشر في الذكرى السنوية السابعة لإجرائه عبر منصة إكس بيتا من الشعر للمنتهي يقول فيه "إذا غامرت في شرف شروم... فلا تقع

وتتم إجراء الاستفتاء في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر 2017 وشهد إقبالا مكثفا لمواطني كردستان العراق على المشاركة فيه لكن الحكومة الاتحادية العراقية سارعت إلى إحباط استكمال المسار الاستقلالي وواده، وذلك بالتعاون مع كل من إيران وتركيا المجاورتين والمعنيتين بقوة بالمسألة الكردية نظرا لامتداد منطقتة الأكراد على جزء من أراضيها، والرافضتين بشكل قطعي لقيام أي كيان كردي مستقل في المنطقة. وتسبب الاستفتاء في توتر العلاقة بين سلطات إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية، وأيضا بينها وبين كل من أنقرة وطهران اللتين انضمتا إلى بغداد حين فرضت حظرا جويًا على الإقليم

أي ثمن منتظر

الحوثيون يجدون مغامرة استئثار إسرائيل دون غطاء جوي يحمي مجالهم من ردها المدمر

وقال إنه لا يتوقع أن يكون قرار استهداف تل أبيب قرارا سهلا بالنسبة لقيادة الجماعة، معتبرا أن إيران المرجحة من عدم دعمها المباشر لحزب الله اللبناني في مواجهته مع الدولة العبرية، هي من تقف وراء القرار الحوئي الصعب.

وقال بجيشي سريع المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي إن العمليات لن تتوقف إلا بعد توقف الهجمات الإسرائيلية على غزة ولبنان. وأضاف أن الجماعة هاجمت تل أبيب بصاروخ باليستي وأطلقت طائرة مسيرة باتجاه عسقلان بجنوب إسرائيل. وتابع قائلا "سننفذ المزيد من العمليات العسكرية ضد العدو

وكانت إسرائيل قد ردت في وقت سابق على قصف الحوثيين لأراضيها بقصف عنيف على ميناء الحديدة على البحر الأحمر غربي اليمن محدثا قدرا كبيرا من الدمار فيه. ومثل ذلك، بحسب المحللين السياسيين والأمنيين، إنذارا من تل أبيب بشأن قدرتها على إلحاق أكبر ضرر بالمنشآت الحيوية التي يستخدمها الحوثيون، بما في ذلك ميناء الحديدة الذي يمثل شرياناً حيوياً لهم ومنفذاً رئيسياً لمناطقهم على الخارج يتلقون من خلاله الغالبية العظمى من المواد الأساسية الضرورية لحياة السكان في مناطق سيطرتهم.

ومن شأن عودة إسرائيل لاستكمال تدمير ميناء الحديدة وغيره من البنى التحتية في مناطق سيطرة جماعة الحوثي أن توجه ضربة قاصمة للجماعة من شأنها أن تضعف موقعها الاقتصادي والعسكري أمام خصومها المحليين المتحزبين للانقضاض عليها إذا حانت الفرصة لذلك. ورجح مصدر سياسي يعني أن يكون الحوثيون على دراية بالتبعات المحتملة لدخولهم في صراع أوسع نطاقا ضد إسرائيل.

وطائرات مسيرة، وذلك دعما لقطاع غزة ولبنان وفقا لروايتها. وقال الجيش الإسرائيلي من جهته إنه اعترض صاروخا أطلق من اليمن. ويرى محللو الشؤون العسكرية أن تصرف الحوثيين لا يخلو من مقاصد كبرى تتمثل في إمكانية تعرض مناطقهم وبناهم التحتية العسكرية والمدنية على حد سواء لرد قاس من قبل إسرائيل التي أظهرت قيادتها حزما وإصرارا على مواجهة أعدائها في المنطقة، ما جعلها تتجاهل جميع الوساطات والدعوات للهدنة من قبل أكبر حلفاء تل أبيب الدوليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة. وذكر هؤلاء بأن القوة الضاربة لسلاح الجو تمنح إسرائيل ميزة حربية فريدة في المنطقة تصل حد قدرتها على تسيّد الأجواء والهيمنة عليها بشكل كامل.

وحذروا من القدرة الإسرائيلية على الضرب في أي مكان باليمن دون أن يكون بحوزة الحوثيين الوسائل الفعالة والدفاعات اللازمة لحماية منشاتهم الحيوية ومقرات قيادتهم في الحديدة وصنعاء وصولا إلى صنعاء بشمال البلاد.

غرام ما تقوم به في الوقت الراهن في لبنان من قصف عنيف لمناطق لبنانية تقول إنها مواقع لحزب الله وبناء العسكرية. وقالت الجماعة المتحالفة مع إيران، الجماعة، إنها استهدفت مدينتي تل أبيب وعسقلان في إسرائيل وثلاث مدمرات أميركية في البحر الأحمر بصواريخ

صنعاء - جذدت جماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء واسعة من اليمن من بينها العاصمة صنعاء استهدافها لمناطق في العمق الإسرائيلي، ما يمثل استفزازا شديدا للدولة العبرية المستنفرة بشدة خلال الفترة الحالية والمستعدة للرد بقوة على مطلق الصواريخ والمسيرات على مجالها، على

أي ثمن منتظر

وأضاف المسؤول الذي تحدث لوكالة رويترز شريطة عدم ذكره بالاسم أن المقدونات شملت صواريخ وطائرات مسيرة ولم تتسبب في أضرار لأي من السفن الحربية الثلاث في المنطقة. وقتلت الضربات الإسرائيلية على لبنان أكثر من 600 منذ يوم الاثنين في ظل تفاقم العنف بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران إلى أسوأ مستوياته منذ أكثر من 18 عاما.

وقال بجيشي سريع المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي إن العمليات لن تتوقف إلا بعد توقف الهجمات الإسرائيلية على غزة ولبنان. وأضاف أن الجماعة هاجمت تل أبيب بصاروخ باليستي وأطلقت طائرة مسيرة باتجاه عسقلان بجنوب إسرائيل. وتابع قائلا "سننفذ المزيد من العمليات العسكرية ضد العدو

وكانت إسرائيل قد ردت في وقت سابق على قصف الحوثيين لأراضيها بقصف عنيف على ميناء الحديدة على البحر الأحمر غربي اليمن محدثا قدرا كبيرا من الدمار فيه. ومثل ذلك، بحسب المحللين السياسيين والأمنيين، إنذارا من تل أبيب بشأن قدرتها على إلحاق أكبر ضرر بالمنشآت الحيوية التي يستخدمها الحوثيون، بما في ذلك ميناء الحديدة الذي يمثل شرياناً حيوياً لهم ومنفذاً رئيسياً لمناطقهم على الخارج يتلقون من خلاله الغالبية العظمى من المواد الأساسية الضرورية لحياة السكان في مناطق سيطرتهم.

ومن شأن عودة إسرائيل لاستكمال تدمير ميناء الحديدة وغيره من البنى التحتية في مناطق سيطرة جماعة الحوثي أن توجه ضربة قاصمة للجماعة من شأنها أن تضعف موقعها الاقتصادي والعسكري أمام خصومها المحليين المتحزبين للانقضاض عليها إذا حانت الفرصة لذلك. ورجح مصدر سياسي يعني أن يكون الحوثيون على دراية بالتبعات المحتملة لدخولهم في صراع أوسع نطاقا ضد إسرائيل.

وقال بجيشي سريع المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي إن العمليات لن تتوقف إلا بعد توقف الهجمات الإسرائيلية على غزة ولبنان. وأضاف أن الجماعة هاجمت تل أبيب بصاروخ باليستي وأطلقت طائرة مسيرة باتجاه عسقلان بجنوب إسرائيل. وتابع قائلا "سننفذ المزيد من العمليات العسكرية ضد العدو

أي ثمن منتظر

الدنمارك تنضم إلى الدول الداعمة لسيادة المغرب على صحرائه

غايتهما التطور والتنمية الاقتصادية في كلا البلدين.

وتبرز قطاعات التعاون الثنائي ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للبلدين في مجالات الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا تدبير المياه واللوجستيك، فضلا عن العمل على تعزيز المشاورات السياسية المنتظمة، وفي مجالات التجارة والاستثمار والهجرة والتنمية على وجه الخصوص.

وشهد ملف الصحراء المغربية تغييرات ملحوظة في المواقف الدولية، حيث أدركت العديد من الدول الأوروبية الأبعاد الجيوسياسية للنزاع وتأثيره على الأمن الإقليمي وما تمثله الصحراء بالنسبة للمغرب، ومن المتوقع أن تفتح هذه المواقف الطريق أمام مزيد من التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية، خاصة في سياق الشراكات الاستراتيجية للمملكة مع دول الاتحاد الأوروبي.

وارتباطا بما تمثله الصحراء المغربية كوابل إفريقيا على اعتبار المملكة قطبا للاستقرار وفاعلا محوريا من أجل التنمية والازدهار في المنطقة وفي القارة السمراء بشكل عام، ناقش الوزيران "الإستراتيجية الدنماركية تجاه أفريقيا المسماة "قرن أفريقيا" التي أطلقتها حكومة الدنمارك في شهر أغسطس الماضي، و"المبادرة الملكية لتمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي" التي أطلقها الملك محمد السادس في نوفمبر 2023.

كما اتفق الوزيران على "مواصلة التشاور حول هذه المبادرات المتعلقة بأفريقيا". وفي الإطار ذاته، رحبت تنسيقية حزب التجمع الوطني للأحرار في اسكندنافيا بقرار ملكة الدنمارك السكندنافية بدعم مخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، معتبرة أن هذا التأكيد يعد ثمرة جديدة للبلدوماسية الرائدة التي يقودها الملك محمد السادس، وتعد منارة للفاعلين الدولوماسيين الرسميين، وهي سائرة في إقناع عدد كبير من دول أوروبا وكل العالم بجدالة قضية الصحراء المغربية.

وفي سياق الشراكات الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، أكد رئيس تنسيقية حزب التجمع الوطني للأحرار، محمد الطنجي، أن "دعم المخطط المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، كما تم التعبير عنه في نيويورك، يعد انتصاراً لصوت الحق، ولبنية متينة قادرة على الارتقاء بالثقة على مسار العلاقات الثنائية بين المملكتين الدنماركية والمغربية".

وسبق أن أفاد تقرير حديث للمعهد الأفريقي للدراسات الأمنية ومقره بريوتوريا، بأن مطامع جبهة بوليساريو بدأت تتراجع، وأصبحت تخرس تدريجياً مقابل ارتفاع الدعم الدولي لخطة الحكم الذاتي المغربية، ووفق المصدر ذاته، فإن "الاعتراف الفرنسي والإسباني والأميريكي بسيادة المغرب على الصحراء عبر مخطط الحكم الذاتي كان ضربة قوية لطموح بوليساريو"، بالإضافة إلى نجاح المملكة في إبقاء الملف بيد الأمم المتحدة.

بشان إدراج حاضر ومستقبل الصحراء في إطار السيادة المغربية".

وأكد الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، هشام معتضد، أن "خطوة الاعتراف بمغربية الصحراء تعد انتصاراً دبلوماسياً للمغرب يعزز موقفه الدولي وعلى المستوى الأوروبي، ويؤكد صحة مقترح الحكم الذاتي كحل وحيد للنزاع، مما يعزز من موقع المغرب كقوة إقليمية رئيسية، حيث ستساهم في تشكيل وعي السياسيين وتعزيز الفهم الصحيح للوضع الجغرافي والسياسي للصحراء المغربية بالنسبة للمملكة".

وفي هذا الإطار، ثمن المنتدى الصحراوي للمغربيين الناشط من كوبنهاغن، "تأكيد ملكة الدنمارك اعتبار مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب في سنة 2007، مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري، وأساساً جيداً من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف في قضية الصحراء المغربية".



هشام معتضد
خطوة الاعتراف
بمغربية الصحراء انتصار
دبلوماسي للمغرب

ويرى هشام معتضد أن، "حديث الدنمارك على تعزيز العلاقات الثنائية في مجالات متعددة مع المغرب، يؤشر إلى دعم هذا البلد الأوروبي للاستقرار الإقليمي، بدوره كشرى إستراتيجي للمغرب في مواجهة التحديات المشتركة، كما يعكس قدرة المغرب على الدفاع عن مصالحه أمام صناع السياسات الخارجية للدول الكبرى من خلال دبلوماسية فعالة ومدروسة".

وعبر المنتدى الدنماركي المغربي، في بلاغ توصلت به "العرب"، عن "إشادته بهذا الإعلان الواضح الذي جاء في بيان مشترك عقب محادثات أجراها، الأربعاء بنيويورك، وزيروا الشؤون الخارجية بالمغرب والدنمارك، على هامش الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضمنته دعم الطرح المغربي الملتمزم بالقرارات الأممية".

وأكد مصطفى الطيبي، رئيس المنتدى الدنماركي المغربي، أن "المنتدى يقدر الجهود البارزة للملك محمد السادس في تعريف المنتظم الدولي بجدالة قضية الصحراء المغربية، منوها بحكمة الحكومة الدنماركية رغم مناورات الانفصاليين، والأصوات الداعمة لهم، التي حاولت إرباك السياسيين الدنماركيين، على مدى سنوات طويلة، بترويج إدعاءات زائفة للحصول على موقف ضد السيادة الترابية المغربية".

ونذكر وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، لارس لوك راسموسن، وزير الشؤون الخارجية لملك الدنمارك، على هامش الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، بـ"العلاقات الثنائية التاريخية والممتازة بين المملكة المغربية ومملكة الدنمارك، مع تأكيدنا على أهميتها الإستراتيجية، والطموح المشترك لتعزيز هذه الشراكة بشكل أكبر

محمد ماموني العلوي

الرباط - التحقت الدنمارك، بصف الدول الداعمة لسيادة المغرب على الصحراء، حيث اعتبرت أن مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب في سنة 2007، مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري.

ويأتي ذلك في إطار التوجه الرئيسي داخل أوروبا بخصوص الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه.

وشددت الدنمارك على أهمية الشراكة الثنائية مع المغرب، على اعتباره قطبا للاستقرار وفاعلا محوريا من أجل التنمية والازدهار في المنطقة وفي أفريقيا بشكل عام.

وأكد بيان مشترك، عقب محادثات أجراها، بنيويورك، ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، مع لارس لوك راسموسن، وزير الشؤون الخارجية الدنماركي، على هامش الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في سنة 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساساً جيداً من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف".

ويندرج موقف الدنمارك الجديد في إطار الديناميكية الدولية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعماً لمخطط الحكم الذاتي لسيادة المغرب على صحرائه، حيث أكد الوزيران دعمهما للعجلة السياسية التي تقودها الأمم المتحدة وستيفان دي ميستورا، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، وجهوده الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي ومتوافق بشأنه، وفقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وتنضاف الدنمارك إلى فنلندا وفرنسا التي اعترفتا في أغسطس الماضي، بمغربية الصحراء، وبمبادرة الحكم الذاتي تحت سيادة المغرب أساساً وحيداً لحل النزاع المفتعل، وأساساً جيداً لحل النزاع الإقليمي حول الصحراء، ضمن قائمة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التزام بلاده بقرار الاعتراف بسيادة المغرب على إقليمه الجنوبية، فضلاً عن التعاون مع السلطات المغربية في ملف الصحراء الذي يمثل أولوية للأمن الوطني المغربي.

واتفق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، على هامش تمثيل الأخير للعاهل المغربي في احتفالات فرنسا بالذكرى الثمانين لإنزال بروفانس، على إعداد خارطة طريق طموحة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والزراعية والطاقة، بالإضافة إلى التعاون الثقافي والتعليمي.

كما أعرب الطرفان، وفق بلاغ لقصر الإليزيه، عن اعتزازهما بعمق الشراكة الإستراتيجية والصداقة التي تجمع بين فرنسا والمغرب، فيما أشاد أخنوش بـ"القرار الذي اتخذته فرنسا، عقب الرسالة الموجهة من ماكرون إلى الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش، وقال المحلل السياسي المفرد ثابت، "مبدئياً مسار 25 يوليو وانتخابات 2019 أيضاً منعطف، بما في ذلك بروز الرئيس قيس سعيد، وهو ما يترجم الأزمة الهيكلية للأحزاب في تونس، وباتت أقرب إلى تحولات نفعية".

وأكد لـ"العرب"، "بروز المستقلين كعنوان سياسي بديل عن التازم الحزبي ووضع منصب للهيكل الحزبية، وهو ما يؤكد وجود حالة استثنائية، لأنني لا أؤمن أن شخصاً بمفرده يمكنه قلب موازين القوى، ووراء كل مستقل ناجح قوة وتنظيم يدفَعنه نحو السلطة والمؤسسات".

وأضاف ثابت "الشخصية المستقلة (قيس سعيد) سيواصل لأنه مطروح داخليا وخارجيا، ومعطيات الوضع الراهن تؤكد أن الرجل سيواصل". ووفق متابعين، فإن ملامح المشهد السياسي في تونس بدت واضحة بعد مسار 25 يوليو، خصوصا وأنه حدث أنتج فرزا سياسيا واضحا، وتأكيدا تدريجيا قبيل الانتخابات لمنتج مشهدا سياسيا جديدا يتألف من جبهة سياسية وشخصيات مستقلة تدعم سعيد، مقابل جبهة معارضة لتلك التوجهات.

الانتخابات الرئاسية في تونس تجسد صراعا بين المستقلين والمتحزبين سياسيا

قيس سعيد القادم من خارج منظومة الأحزاب فرض نفسه كخيار مختلف



هل يجذب التونسيون قفتم في سعيد

ويقول مراقبون، إن المحطة الانتخابية المرتقبة، طرحت تساؤلات لدى أوساط سياسية وشعبية بشأن من ستكون له الكلمة في هذا الصراع، في ظل الاختلاف في التوجهات والعائلات السياسية.

وتضيف تلك الأوساط هل أن الأحزاب كتتنظيم هيكلية وسياسية كلاسيكية مازالت قائمة في المشهد التونسي رغم تهيمش دورها في السنوات الأخيرة واستبعادها من صناعة القرار، أم سيجد التونسيون أنفسهم أمام نموذج جديد يكرس الإستقلالية السياسية، وهو ما يمثله الرئيس قيس سعيد، القادم من خارج منظومة الأحزاب والذي فرض نفسه كخيار يمكن المرابطة عليه بعد مرحلة من "التناحر" الحزبي.



المفرد ثابت
معطيات الوضع
الراهن تؤكد أن
سعيد سيواصل

وترى بعض الوجوه السياسية أن الصراع السياسي القائم في تونس حاليا بين جبل قديم يرفع شعارات أيديولوجية ويريد الانتصار عبر التفريق، وفتات شباوية تعيش حالة من العطفلة وترى أن تونس يمكن أن تتحول إلى دولة عصرية يتم فيها التنافس على أفكار وبرامج".

ويواصل المرشحون حملاتهم الانتخابية، في ظل توتر سياسي بسبب الجدل المثار بسبب رفض الهيئة العليا المستقلة للانتخابات للأحكام الصادرة عن المحكمة الإدارية، والتي قضت بإعادة مرشحين إلى السباق الرئاسي.

وقال المحلل السياسي المفرد ثابت، "مبدئياً مسار 25 يوليو وانتخابات 2019 أيضاً منعطف، بما في ذلك بروز الرئيس قيس سعيد، وهو ما يترجم الأزمة الهيكلية للأحزاب في تونس، وباتت أقرب إلى تحولات نفعية".

وأكد لـ"العرب"، "بروز المستقلين كعنوان سياسي بديل عن التازم الحزبي ووضع منصب للهيكل الحزبية، وهو ما يؤكد وجود حالة استثنائية، لأنني لا أؤمن أن شخصاً بمفرده يمكنه قلب موازين القوى، ووراء كل مستقل ناجح قوة وتنظيم يدفَعنه نحو السلطة والمؤسسات".

وأضاف ثابت "الشخصية المستقلة (قيس سعيد) سيواصل لأنه مطروح داخليا وخارجيا، ومعطيات الوضع الراهن تؤكد أن الرجل سيواصل". ووفق متابعين، فإن ملامح المشهد السياسي في تونس بدت واضحة بعد مسار 25 يوليو، خصوصا وأنه حدث أنتج فرزا سياسيا واضحا، وتأكيدا تدريجيا قبيل الانتخابات لمنتج مشهدا سياسيا جديدا يتألف من جبهة سياسية وشخصيات مستقلة تدعم سعيد، مقابل جبهة معارضة لتلك التوجهات.

كشفت ملامح السباق الانتخابي الرئاسي في تونس تنافسا سياسيا بين منظومتين، الأولى مستقلة وتتقاطع مع توجهات الأحزاب، يمثلها الرئيس الحالي قيس سعيد، والثانية لشخصيات سبق وأن تقلدت مناصب حزبية، من خلال مترشحين اثنين انتميا إلى منظومة الأحزاب بعد 2011، في انتظار الحسم في السادس من أكتوبر المقبل.

خالد هدوي

تونس - جسّد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في تونس المزعم إجراؤه في السادس من أكتوبر المقبل، صراعا واضحا بين اطراف مستقلة سياسيا وأخرى متحزبة، كرسها ثلاث شخصيات ستخوض السباق.

ويتقدم للاستحقاق الانتخابي، ثلاثة مرشحين، وهم حسب الترتيب المقدم من هيئة الانتخابات، العياشي زمال (رقم 1) وزهير المغراوي (رقم 2) وقيس سعيد (رقم 3).

ويمثل الرئيس الحالي قيس سعيد، القادم من خارج منظومة الأحزاب (مستقل)، نظام 25 يوليو 2021، حيث فرض إجراءات استثنائية شملت حل مجلسي القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات باوامر رئاسية، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء.

برلمان تونس يقر قانونا يجرّد المحكمة الإدارية من صلاحيات الفصل في النزاعات الانتخابية

مراجعة للقانون الانتخابي قبل أقل من عشرة أيام من الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في السادس من أكتوبر وسعى الرئيس قيس سعيد للفوز بها. ونظرا لوجود "نزاع" بين القضاء الإداري والسلطة الانتخابية، قدم أكثر من ثلث النواب نصا للتصويت عليه "بشكل عاجل" لسحب اختصاص التحكيم في المنازعات الانتخابية من المحكمة الإدارية وإسناده إلى محكمة الاستئناف.

وفي نهاية أغسطس الماضي، أعادت المحكمة الإدارية ثلاثة مرشحين إلى السباق الرئاسي بعدما استبعدوا من القائمة الأولية التي أعلنتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في العاشر من أغسطس.

والثلاثة الذين يعتبرون من المنافسين الأقوياء للرئيس سعيد هم منظر الزنايدي وهو وزير سابق خلال عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وعبد اللطيف المكي وهو زعيم سابق في حركة النهضة، وعبد الدايي وهو مستشار للرئيس السابق منصف المرزوقي ومقرّب من النهضة.

تونس - جسّد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في تونس المزعم إجراؤه في السادس من أكتوبر المقبل، صراعا واضحا بين اطراف مستقلة سياسيا وأخرى متحزبة، كرسها ثلاث شخصيات ستخوض السباق.

ويتقدم للاستحقاق الانتخابي، ثلاثة مرشحين، وهم حسب الترتيب المقدم من هيئة الانتخابات، العياشي زمال (رقم 1) وزهير المغراوي (رقم 2) وقيس سعيد (رقم 3).

ويمثل الرئيس الحالي قيس سعيد، القادم من خارج منظومة الأحزاب (مستقل)، نظام 25 يوليو 2021، حيث فرض إجراءات استثنائية شملت حل مجلسي القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات باوامر رئاسية، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء.

برلمان تونس يقر قانونا يجرّد المحكمة الإدارية من صلاحيات الفصل في النزاعات الانتخابية

مراجعة للقانون الانتخابي قبل أقل من عشرة أيام من الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في السادس من أكتوبر وسعى الرئيس قيس سعيد للفوز بها. ونظرا لوجود "نزاع" بين القضاء الإداري والسلطة الانتخابية، قدم أكثر من ثلث النواب نصا للتصويت عليه "بشكل عاجل" لسحب اختصاص التحكيم في المنازعات الانتخابية من المحكمة الإدارية وإسناده إلى محكمة الاستئناف.

وفي نهاية أغسطس الماضي، أعادت المحكمة الإدارية ثلاثة مرشحين إلى السباق الرئاسي بعدما استبعدوا من القائمة الأولية التي أعلنتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في العاشر من أغسطس.

والثلاثة الذين يعتبرون من المنافسين الأقوياء للرئيس سعيد هم منظر الزنايدي وهو وزير سابق خلال عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وعبد اللطيف المكي وهو زعيم سابق في حركة النهضة، وعبد الدايي وهو مستشار للرئيس السابق منصف المرزوقي ومقرّب من النهضة.



قائمة المعرفين بالصحراء المغربية تتوسع

حقن الإعلام الجزائري على الأندية العربية: ما هكذا تُدار كرة القدم

معلوم أن قطاع الإعلام الذي يريد أن يضمن له مكانا بين الأوساط الإعلامية هو ذاك الذي يحافظ على هامش مهم من الحياد والمصداقية في ما ينقله. نذهب بحديثنا المبارة وما خلفته من جراح عميقة في صفوف محبي الفريق الجزائري قبل منافسه التونسي إلى أبعد ما يكون.

بعض الشبكات الإعلامية الخاصة تتحدث عن صفحات "مغربية" ماجورة تريد تاجيح الوضع بين "التوانسة" والجزائريين، في ما استسلمت أخرى لنظرية المؤامرة على غرار ما أوردته شبكة "الجزائر نيوز" بأن هناك حملة إعلامية خارجية كبيرة من أجل معاينة نادي مولودية الجزائر وتؤكد وقوفها وراء نادي مولودية الجزائر و ضد هذه الأوباق التي يزعجها تالقي الكرة الجزائرية بمنتخبها وأنديتها.

لكن يبقى التعليق الذي أوردته موقع "ستاديو نيوز" الأندلس إثارة للفت والاحتكاك والذي علق "حسبنا الله ونعم الوكيل في من كان السبب في إفساد فرحة الفوز وافتتاح هذا الملعب الذي بدأ واضحا أنه سيكون "مقبرة" لكل خصم يواجه نادي مولودية الجزائر ويتواجد جمهوره الكبير" وغيرها من التعليقات عبر المواقع والصفحات الجزائرية التي انحازت بشكل مفضوح وراء النتيجة وتناست أن كرة القدم المنتصر فيها مهزوم شرط ألا يتقار وراء لغة العنف لعبا وممارسة.



الإعلام الجزائري نقاد وراء نظرية المؤامرة والتشفي ونسي الدور الموكول له بمحاولة تصحيح الأمور خدمة للرياضة الجزائرية

من قميص نهضة بركان المغربي الموسم الماضي وما أثير حوله إلى أحداث ملعب البيرة ضد المنتسري التونسي هذا الموسم وما استتبعتها إلى غيرها من الأحداث الأخرى التي طالت الأندية العربية على الملاعب الجزائرية، نقاد الإعلام الجزائري وراء نظرية المؤامرة والتشفي ونسي الدور الموكول له بمحاولة تصحيح الأمور خدمة للرياضة الجزائرية حتى ولو كان ذلك في حدود الإطار المحدد له تلميحا لصورة النظام.

بعيدا عن مباريات كرة القدم وما يمكن أن تفصح عنه حقيقة الميدان بين المتنافسين، فإن ما يراه مراقبون أن تجربة الإعلام الرياضي في الجزائر مازالت تقتقد إلى العرقية في نقل الأحداث بكل موضوعية وتجرد، وتعكس في جانب كبير منها حقيقة الذباب الإلكتروني "الشريش" الذي يعمق في كل مرة أزمة السلطة ويحرجها أكثر مما يضيف إليها.

أكثر ما تحتاجه دولة مثل الجزائر هو أن تعيد النظر في منظومتها الإعلامية لأنها واجهتها الدبلوماسية هي الأخرى بالصوت والصورة توجب معالجتها بمسحة تزيل عنها ما ترسب بها من ذباب إلكتروني همة الوحيد خلق الاستعداد للدولة مع محيطها العربي والإقليمي وحتى الدولي.



لغة العنف مسيطرة

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

كرة القدم رياضة شعبية تنتهي عند حدود ممارسة اللعبة على المستطيل الأخضر ويكون الانتصار فيها للروح الرياضية أولا وأخيرا. صحيح أنها اللعبة الأكثر جماهيرية في الوطن العربي والأكثر شغفا جماهيريا بين الشعوب، لكن أن تتحول إلى واجهة للانتقام والتشفي، فهذا درس للمراجعة لا يقل أهمية عن بقية الدروس التي يتوجب أن يتلقفها أعلى رؤوس الحكم في الدولة قبل المسؤولين والأجهزة الأمنية على أرض الملعب.

تركت الأحداث التي رافقت مباراة الاتحاد المستيري ومولودية الجزائر بكاس الكونفيدرالية الأفريقية صدمة كبيرة في نفوس المتابعين والمحللين الرياضيين على السواء. الأكثر غرابة أن الصدمة لم تقف عند حدود المباراة وما تلاها من أحداث عف وتهجم على اللاعبين التونسيين والإطار الفني وبقية الوفد المرافق والجماهير التونسية التي تحولت لمساندة فريقها في الجزائر، بل تعدت ذلك لتطرح جملة من التساؤلات حول التعاطي الإعلامي مع أزمة العنف في الملاعب الجزائرية ومحاولة تجييرها والتخفي وراء ستار المظلومية مع كل استحقاق تشارك فيه الأندية العربية سواء التونسية منها أو المغربية أو غيرها.

تساءل مهتمون هل الجزائر بمختلف قواتها الأمنية وبالهيئة الإعلامية التي تحاول دوما أن تظهر البلاد كونهما الأكثر استعدادا على هذا المستوى بانت عازجة عن تأمين مباراة كرة قدم؛ ماذا حصل في نهاية المباراة، ولم تحولت فرحة الانتصار وقلتها فرحة افتتاح ملعب جديد للفريق الجزائري إلى معركة بين قوات الأمن والجماهير؛ ما حقيقة الشعارات التي رفعتها الجماهير الحاضرة ضد الرئيس عبدالمجيد تبون؟

كل هذه الأسئلة وغيرها تبحث عن إجابات وما زال أثرها يتفاعل باستمرار بين مختلف الأوساط الإعلامية داخل الجزائر وخارجها، لكن هل سيكون التدقيق فيها مركزا لكشف الحقيقة ومحاسبة الضالعين وتقديمتهم للعدالة أم أن الملف سيطوى تغيره من الملفات التي عثر فيها الجزائريون عن أرائهم وصدحوا من المدرجات تكاية في شعب يطمح للتغيير وليس حبا في رياضة معلوم أن المنتصر فيها مهزوم إذا ما تلحف برداء العنف مهما كان متاه.

الأزمة كانت أشد عمقا بتجاوزها الإطار الرياضي وتحولها إلى تبادل للعنف بين قوات الدرك (الجيش) الجزائري ومناصري المولودية. وبأسلوب مراوغ حاول الإعلام الجزائري أن يحصر ما حصل في إطار ضيق ويركز على تلفف هوات الفريق الخصم الذي كان واقعا تحت الضغط واعتبار أن ما حصل نتيجة حتمية لطريقة استفزاز لاعبي المولودية على أرضهم وأمام جماهيرهم.

تلك هي الصورة المخرفة التي نفخت فيها بعض الأوباق الإعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، مفضلة الاصطاف وراء الفريق الجزائري رافعة شعار "انصر أخاك ظالما أو مظلوما". لا ليس بهذه العقلية تدار الرياضة في بلد مثل الجزائر.

وتتقاطع مبادرة المجلس، إلى حد كبير، مع طبيعة الأزمة التي يُعاني منها الإعلام المصري، لاسيما القنوات الفضائية؛ لأن المشكلة ليست في هوية المذيعين أو طول وقصر فترة كل برنامج، بقدر ما تتعلق بالسياسة التحريرية التي تحكم كل مذيع ولا يستطيع الخروج عنها أو تجاوزها، لأن كل ذلك يخضع لمعايير الجهة المالكة للقناة.

وهناك عقوبات خاصة بمخالفة الأكواد الإعلامية للمخالفين، سواء أكانوا صحافيين أم مذيعين، لكن العبرة بقدر المجلس على تطبيقها أمام نفوذ بعض القنوات، فقد سبق أن أوقف برامج ارتكبت مخالفات مهنية، وتبين لاحقا أن مذيعها لم يحصلوا على رخص لمزاولة المهنة، لكنهم عادوا إلى الظهور سريعا.

حملة مقاطعة لصحيفة أردنية لانحيازها ضد صحافي لديها بعد اعتقاله

الرأي الأردني تتجاهل العرف الصحفي بتخليها عن صحافي معتقل في قضية رأي



«الرأي» رأي آخر

وعبر ناشط عن أسفه لما آل إليه حال الصحافة في بلاده:

@hiyarialaa

أنا لا أنظر من ثقب الباب إلى وطني لكنني أنظر، من قلب مقرب وأمين بين وطني الغالب والوطن المغلوب وطني لم يشهد زورا، يوما لكن شهدوا بالزور عليه... أحمد حسن الزعبي

وتفاعل ناشط مع رسالة للكاتبة الأردنية من سجنه، قائلا:

@Talamro4

الحرية لصوت الحق لقيم المواطن لقلب الشعب الصحفي أحمد حسن الزعبي أين حقوق الصحفيين الأردنيين وأين نقابة الصحافة؟؟؟

وتشكل الإعلانات القضائية رافداً مالياً مهماً للصحف خصوصا بعد اعتمادها كصحيفة "واسعة الانتشار" بقرار من وزير العدل في العام 2019، ما ساهم في تخفيف خسائر الصحيفة التي كانت قد تجاوزت في العام نفسه 75 بالمائة من رأس مالها ما عرضها لخطة التصفية الإجبارية حسب أحكام قانون الشركات الأردني.

وكتب بجيتي شقير رئيس لجنة الحريات سابقا في نقابة الصحفيين الأردنيين، على حسابه في فيسبوك "فضل الزميل أحمد حسن الزعبي مخالف للقانون والعرف الصحفي. قرأت الإعلان المتضمن إنذار الزميل أحمد حسن الزعبي بالعودة

الزعبي، ورد ناشط على الصحيفة في تعليق:

@abomosa88

أحمد الزعبي مش متعيب لانه في قلوبنا كل يوم يكتب لنا عن الوطن ووجهه.. دمت حرا ابوعبدالله رغم كل القضبان ورغم انف السجان..

وقالت محامية:

@Hala_Deeb

أسوة بالزميل بشر الخليبي، واحتجاجا على الإجراء غير القانوني الذي اتخذته الرأي بحق الصحفي أحمد حسن الزعبي؛ سأنتقد عن نشر الإعلانات القضائية أو شراء الصحيفة أو متابعة حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال أحد قراء الجريدة معلنا مقاطعةها:

@BilalAlajarmaa

#اقاطجريدقـالرأي كنت أقرأها زمان مشان أسافر في مقال أحمد حسن الزعبي.

وجاء في تعليق:

@72nadiabakki

#الناقدون فازوا مرة ولكن الصادقين سيفوزون دائما ولان اختلفت الاماكن. #أحمدحسنالزعبي

أطلق صحافيون ومحامون وقرء في الأردن حملة مقاطعة ضد صحيفة الرأي الأردنية التي وجهت إنذارا بالفصل ضد الكاتب الساخر أحمد حسن الزعبي المعتقل في قضية رأي، بسبب تنكرها لحرية الصحافة ومخالفة العرف المهني.

عمان - توسعت الحملة التي أعلنها محامون أردنيون الخميس بمقاطعة جريدة الرأي على خلفية نشر الصحيفة إنذارا للكاتب الصحفي أحمد حسن الزعبي تخطره فيه بالعودة للعمل تحت طائلة الفصل منها، رغم علمها أنه معتقل في قضية رأي، ما اعتبره كثيرون تعسفا بحق الكاتب وتخلي الصحيفة عن واجبه تجاه أحد صحافييها وتجاه حرية الصحافة.

وانطلقت الحملة تحت شعار «أنا أقاطع الرأي»، حيث تداعى مئات المحامين لمقاطعة صحيفة الرأي الأردنية والتوقف عن نشر الإعلانات القضائية في الصحيفة.

والزعبي كاتب ساخر معروف بانتقاده لسياسات الحكومات، ويقف عدد متابعيه بموقعي فيسبوك وتويتير مليونين ونصف المليون متابع، وقد صدر في العاشر من أغسطس 2023، حكم حبس الزعبي لمدة سنة مع الغرامة. وجاء هذا الحكم بعدما كانت المحكمة قد حكمت عليه في البداية بالحبس لمدة شهرين فقط، لكن النيابة العامة قدمت طعنا في الحكم.

حملة المقاطعة تشمل الإعلانات القضائية التي تشكل رافدا ماليا مهما للصحيفة بعد اعتمادها «واسعة الانتشار»

وأثار خبر اعتقال الصحافي أحمد الزعبي ردة فعل غاضبة في الأوساط الأردنية، حيث عبر ناشطون وحقوقيون عن تضامنهم معه، ودعوا مع فعاليات حزبية ووطنية مختلفة إلى إطلاق سراحه.

وتجاوزت دعوات المقاطعة المحامين والإعلانات القضائية إذ يتناها عدد من الكتاب ووكلاء إعلانات تجارية، كما أعرب مواطنون عن نيتهم وقف اشتراكهم بالصحيفة ومقاطعة موقعها الإلكتروني بسبب موقف الصحيفة من الكاتب

مجلس الإعلام المصري ينسحب من مهمة تنظيم المشهد لصالح القنوات

تلك المسألة ضعيفة، وسيكون من الصعب التدخل في ضبطها بفرض عقوبات. وفهم البعض من أبناء المهنة أن مبادرة المجلس موجهة إلى جهات داخل الحكومة، ليقول لها إنه غير قادر على ضبط المشهد وإنهاء الفوضى، ويحتاج إلى صلاحيات كاملة ويجب دعمه في مواجهة الجهات المالكة للقنوات التي لها الكلمة العليا على البرامج.

وتتقاطع مبادرة المجلس، إلى حد كبير، مع طبيعة الأزمة التي يُعاني منها الإعلام المصري، لاسيما القنوات الفضائية؛ لأن المشكلة ليست في هوية المذيعين أو طول وقصر فترة كل برنامج، بقدر ما تتعلق بالسياسة التحريرية التي تحكم كل مذيع ولا يستطيع الخروج عنها أو تجاوزها، لأن كل ذلك يخضع لمعايير الجهة المالكة للقناة.

وهناك عقوبات خاصة بمخالفة الأكواد الإعلامية للمخالفين، سواء أكانوا صحافيين أم مذيعين، لكن العبرة بقدر المجلس على تطبيقها أمام نفوذ بعض القنوات، فقد سبق أن أوقف برامج ارتكبت مخالفات مهنية، وتبين لاحقا أن مذيعها لم يحصلوا على رخص لمزاولة المهنة، لكنهم عادوا إلى الظهور سريعا.

منظفيا أن نترك المخطئ يُحاسب نفسه، وهذا قد يصلح وسط منظومة احترافية، لكننا لم نصل بعد إلى تلك المرحلة، وبالتالي يجب فرض الانضباط على الجميع، إذا أردنا توفير مشاهدة نظيفة للناس".



حسن علي
الإصلاح الذاتي لن يتحقق في غياب الرقابة بمعايير مهنية

ويوحى التعويل على قيام كل مؤسسة إعلامية بمحاسبة المنتسبين إليها بان المجلس المسؤول عن المنظومة رفع الرقابة البيضاء، رغم امتلاكه صلاحيات للضبط والربط والحسم ضد المتجاوزين، كأنه يبعث برسالة إلى الحكومة للتدخل طالما أن نفوذ القنوات تجاوز الحد.

وتمتلك دوائر حكومية مصرية النسبة الأكبر من وسائل الإعلام المحلية، سواء أكانت فضائيات أم صحفا ومواقع إخبارية، وتتهم الجهة المالكة للقنوات على محتوى البرامج الحوارية، بما يعني أن صلاحيات مجلس تنظيم الإعلام في

القاهرة - عكست المبادرة التنظيمية التي أطلقها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، بهدف ضبط أداء القنوات التلفزيونية المحلية، مدى عدم قدرته على التدخل بإجراءات وقرارات صارمة لإنهاء ما يشبه الفوضى الإعلامية، ليجعل تلك المسؤولية على عاتق إدارات القنوات نفسها بلا تدخل منه.

وأكد المجلس أن مبادرة "التنظيم الذاتي" لضبط الإعلام والبرامج الحوارية والانشطة الإعلامية، جاءت بعد تكرار المخالفات في الأداء الإعلامي مؤخرا، بشكل أساء إلى منظومة الإعلام عموما، لافتا إلى أن المبادرة تستهدف إيجاد السبل اللازمة لتطوير الصناعة وفق المعايير المهنية المطلوبة.

وقال كرم جبر رئيس مجلس تنظيم الإعلام إن تفعيل وتنفيذ المبادرة سيكونان من خلال القنوات، بحيث يكون هناك التزام أدبي بتنفيذها، ومن ملاحظتها ضبط وقت البرامج الحوارية بما لا يزيد على تسعين دقيقة، والحد من الإراء الذاتية للمذيعين.

وقميا يُعد انسحابا تدريجيا، أسند مجلس الإعلام مهمة تفعيل الموائيق والأكواد الإعلامية إلى القنوات، إضافة

الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط تتعثر مع قرب انتهاء ولاية بايدن

صرامة في مواجهة هذه الهجمات التي يشنها وكلاءه.

ورفض المسؤولون الأميركيون مرارا مثل هذه الانتقادات قائلين إن دبلوماسيتهم أحدثت فرقا نحو الأفضل وإن الانتشار العسكري الأميركي في المنطقة ساعد حتى الآن في تجنب اتساع نطاق الصراع في غزة إلى حرب إقليمية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أخبرت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة لندا توماس جرينفيلد مجلس الأمن بأن "الدبلوماسية تتطلب عملا شاقا وجهاد، ولاستمرار تستغرق وقتا، وهي لم تقبل".

ومع ذلك، تحطمت آمال بايدن منذ السابع من أكتوبر حينما كان يروج له ذات يوم على أنه إنجاز محتمل في السياسة الخارجية وهو تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية إلى جانب ضمانات أمنية أميركية للرياض.

وفي الأمم المتحدة حيث أيد مجلس الأمن في يونيو مقترح بايدن للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة مقابل إطلاق سراح الرهائن، هناك دلائل على أن الصبر على الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط ينفد.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الخميس إن الجهود المبذولة لوقف العنف في الشرق الأوسط تعطلت "عاشا من الفشل" وأنه إذا لم تتم محاسبة الحكومة الإسرائيلية فإنها لن تستمع إلى القانون الدولي "وإنها لا تستمع إلى أصدقائها بما في ذلك الولايات المتحدة".

ووصف بانكيوف، مسؤول المخابرات السابق الذي يعمل الآن في مؤسسة مجلس الأتانتك البحثية في واشنطن، جوهر معضلة إدارة بايدن في غزة على النحو التالي "الخطوة (1) لم تنجح منذ شهرين. فما هي الخطوة (2)؟".

ومع تهديد إسرائيل بشن هجوم بري في لبنان ومواصلة الضغط على حزب الله المتحالف مع إيران من أجل إعادة الآلاف من النازحين الإسرائيليين إلى منازلهم في الشمال، فإن الأزمة هناك قد تتفاقم أيضا.

وقد تكون مسار الصراع في لبنان تداعيات أخرى ليس فقط على إرث بايدن ولكن أيضا على الحملة الرئاسية لانتخابات 2024. وبعض الناخبين لانتخبته كاملا هاريس. وبعض الناخبين الديمقراطيون التقدميين غاضبون بالفعل من الدعم الأميركي الراسخ لإسرائيل.

والانتظار الآن متوجهة إلى نتائجه لمعرفة ما إذا كان سيستجيب لدعوات بايدن لتجنب المزيد من التصعيد في لبنان. ومع بقاء أربعة أشهر فقط لبايدن في منصبه، يتوقع المحللون أن يرث خليفته الأزمات الحالية.

إلى المنطقة منذ السابع من أكتوبر، وجد الدبلوماسي الأميركي نفسه على خلاف عدة مرات مع كبار القادة الإسرائيليين.

وفي إحدى المناسبات في نوفمبر، حث بليتنن في مؤتمر صحفي إسرائيلي على وقف هجمتها العسكري في غزة للسماح بدخول المساعدات إلى الجيب الفلسطيني. وبعد لحظات، رفض نتنياهو الفكرة في بيان أذاعه التلفزيون وقال فيه إنه أوضح لبليتنن أن إسرائيل ستواصل عملياتها "بكل قوة".

ونسب زعماء غربيون إلى بايدن الفضل في تنشيط التحالفات الرئيسية للولايات المتحدة، بما في ذلك مع حلف شمال الأطلسي وكبار الشركاء الآسيويين، بعد أن شكك سلفه دونالد ترامب في قيمة مثل هذه العلاقات.

بايدن يواجه سلسلة من الأزمات في الشرق الأوسط على الحل قبل مغادرته منصبه في يناير المقبل

وتجلى ذلك في أبريل عندما حشدت إدارة بايدن الدعم من الشركاء الإقليميين والأوروبيين للمساعدة في الدفاع عن إسرائيل في مواجهة هجوم إيراني بطائرات مسيرة وصواريخ. لكن بعض الدبلوماسيين الأجانب يقولون إن تعامل بايدن مع الأوضاع في الشرق الأوسط المضطرب، وخاصة في طريقة الاستجابة لحرب غزة، أضعف مصداقية الولايات المتحدة على الساحة الدولية.

وقال أحد المسؤولين الغربيين "كان الخطأ الأصلي الذي ارتكبه الرئيس بايدن هو القول إن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل مهما كلف الأمر. ولم تعاف من ذلك".

وذكر دبلوماسي في الشرق الأوسط أن الدبلوماسية الأميركية "فشلت في تهريب الخصوم"، مشيرا إلى أن بايدن أرسل أصولا عسكرية إلى المنطقة بعد السابع من أكتوبر كتحدٍ لإيران والجماعات المتحالفة معها لكن يبدو أن ذلك لم يردعها على الإطلاق.

ويواصل الحوثيون في اليمن الهجمات الصاروخية على السفن التجارية في البحر الأحمر على الرغم من إرسال بايدن وغيره من القادة الغربيين السفن الحربية لتعزيز الحماية.

وقال مايكل مولروي نائب مساعد وزير الدفاع السابق لشؤون الشرق الأوسط في عهد إدارة ترامب "كان بإمكانه أن يكون أسرع في الرد وأكثر

واشطن - لا تزال الجهود الأميركية الرامية إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة يصيبها الجمود بعد نحو عام من القتال، ويواصل الحوثيون مهاجمة ممرات الشحن في البحر الأحمر، والآن وعلى الرغم من الدبلوماسية المكثفة التي تقومها الولايات المتحدة، يتصاعد خطر تحول صراع إسرائيل وحزب الله في لبنان إلى حرب إقليمية شاملة.

ومع اقتراب موعد انتهاء ولاية إدارته، يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن سلسلة من الأزمات في الشرق الأوسط من المرجح أن تستعصي على الحل قبل مغادرته منصبه في يناير المقبل، ومن المؤكد تقريبا أنها ستطرح إرثه في السياسة الخارجية، بحسب محللين ودبلوماسيين أجانب.

وعانى بايدن على مدار العام الماضي من أجل تحقيق التوازن بين دعم إسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة وجماعة حزب الله في لبنان وبين محاولته احتواء الخصائر بين المدنيين ومنع اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط.

وواجه مرارا أوجه القصور في هذه الإستراتيجية، كان آخرها رفض إسرائيل الخميس لمقترح تدعمه الولايات المتحدة بإعلان هدنة مدتها 21 يوما عبر الحدود اللبنانية بينما تواصل إسرائيل شن ضربات قتلت المئات من اللبنانيين.

وقال جوناثان بانكيوف، نائب ضابط المخابرات الوطنية السابق لشؤون المنطقة في الحكومة الأميركية، "ما نراه هو حدود قوة الولايات المتحدة ونفوذها في الشرق الأوسط".

ولعل المثال الأكثر وضوحا على هذا الاتجاه هو إجماع بايدن عن ممارسة قدر كبير من نفوذ واشنطن، باعتبارها أكبر مورد للأسلحة لإسرائيل والدرع الدبلوماسي لها في الأمم المتحدة، لإخضاع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإرادتها.

وعلى مدى ما يقرب من عام، سعت الولايات المتحدة دون جدوى إلى التوسط في اتفاق بين إسرائيل وحماس لوقف القتال وتحرير الرهائن الذين احتجزهم المسلحون في هجومهم عبر الحدود على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر والذي أشعل فتيل أحداث حرب في غزة.

وتقول مصادر مطلعة على الأمر إنه لا يوجد أي تقدم وشيك، ويسارع المسؤولون الأميركيون إلى إلقاء اللوم في فشل المفاوضات على حماس، لكن بعضهم أشاروا أيضا إلى تغيير نتائجه للمطالب.

وخلال الزيارات التسع التي قام بها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينتن وأرجع ذلك إلى أن "غالبية الأحزاب الأخرى التي فازت بمقاعد نيابية بعد لافت أيضا، تنتمي إلى تيار الوسط وتوجد بينها الكثير من الأفكار والتوجهات والقواسم المشتركة التي غالبا ما تصب أو تميل لصالح الحكومات، التي تعتمد عليها في تمرير برامجها وسياساتها، بما فيها الحكومة الحالية، بطريقة ستضعف من تأثير جبهة العمل الإسلامي تحت قبة البرلمان".

ويعتبر مدير مركز "راصد" غير الحكومي، المعنى بالرقابة على الانتخابات وأداء الحكومة والبرلمان عامر بني عامر، إرسال رسالة أنها لم تكن جزءا من التحضير لهذه الحكومة أو الإعداد لها، وأنها ليست مسؤولة عن مخرجاتها. كما اعتبر بانها "رسالة مبكرة للشارع وللقواعد الشعبية التي حصلت على أصواتها خلال البرلمانات، بأنها لن تمنح ثقة وتأييد وتعطي شيئا بالجان".

وزاد بان "الحركة الإسلامية تريد أيضا أن تظهر بالصوت المعترض، لأنها وصلت إلى البرلمان على هذا الأساس".

استبعاد الإسلاميين من الحكومة الأردنية يكرس القطيعة معهم

الإسلاميون قدموا تنازلات لم تفض إلى توزيع قيادات منهم



الآمال تبخرت

والبطالة والمديونية وتراجع نسبة النمو الاقتصادي وارتفاع الأسعار ومستوى معيشة المواطن.

واعتبر الدعجة أن كل المعطيات السابقة "تشكل بيئة تتوافق ودور المعارضة الذي اعتادت الجبهة (العمل الإسلامي) على ممارسته حتى خارج البرلمان، بما يمثل فرصة مناسبة بالنسبة لنوابها لمخاطبة قواعدها الشعبية بتماهيها مع توجهاتهم التي انتخبوا على أساسها، والتي تعكس حالة من عدم الرضا عن السياسات والقرارات الرسمية والحكومية كما هي العادة".

وأوضح أن ذلك "يأتي مع اقتراب موعد انعقاد الدورة العادية الأولى للمجلس الجديد، التي دائما ما تغلف مواقف النواب الجدد فيها وكلماتهم الخطابية والشعارات الحماسية ذات النبرة العالية، كوسيلة للتعريف بأنفسهم ومخاطبتهم لقواعدهم الانتخابية بانهم أهلا لتقترهم، الأمر الذي يمكن أن يستغله نواب جبهة العمل الإسلامي أكثر من غيرهم من النواب في هذا المجال".

ومضى بالقول "اعتقد أن مثل هذه الأجواء الحكومية ستكون بصورتها، مما يقتضي منها التحضير والاستعداد لمواجهةها والتعاطي معها، وربما هذا ما يفسر احتمالية إرجاء انعقاد دورة المجلس العادية الأولى عن موعدها الدستوري".

وتابع "رغم هذه الأجواء التي تتوافق وخطاب المعارضة الذي اعتاد عليه نواب العمل الإسلامي، ورغم النتائج اللاحقة التي حققتها في الانتخابات الأخيرة (...) إلا أن هذا لا يعني أن تأثيرهم سيصل إلى المستوى الذي يجعلهم قادرين على تعطيل سياسات الحكومة وقراراتها والقوانين والتشريعات التي تسعى لتبنيها".

وأرجع ذلك إلى أن "غالبية الأحزاب الأخرى التي فازت بمقاعد نيابية بعد لافت أيضا، تنتمي إلى تيار الوسط وتوجد بينها الكثير من الأفكار والتوجهات والقواسم المشتركة التي غالبا ما تصب أو تميل لصالح الحكومات، التي تعتمد عليها في تمرير برامجها وسياساتها، بما فيها الحكومة الحالية، بطريقة ستضعف من تأثير جبهة العمل الإسلامي تحت قبة البرلمان".

ويعتبر مدير مركز "راصد" غير الحكومي، المعنى بالرقابة على الانتخابات وأداء الحكومة والبرلمان عامر بني عامر، إرسال رسالة أنها لم تكن جزءا من التحضير لهذه الحكومة أو الإعداد لها، وأنها ليست مسؤولة عن مخرجاتها. كما اعتبر بانها "رسالة مبكرة للشارع وللقواعد الشعبية التي حصلت على أصواتها خلال البرلمانات، بأنها لن تمنح ثقة وتأييد وتعطي شيئا بالجان".

وزاد بان "الحركة الإسلامية تريد أيضا أن تظهر بالصوت المعترض، لأنها وصلت إلى البرلمان على هذا الأساس".

حقق الإسلاميون في الأردن نتائج انتخابية هامة تحول لهم نظريا المشاركة في تركيبة الحكومة الجديدة، إلا أنهم وجدوا أنفسهم خارج اللعبة ولم يتم حتى تشريكهم في مشاورات تشكيلها.

ووصف الحزب تشكيلته حسان الوزارية بانها "جاءت مخيبة للأمل ولم تحقق الطموحات ولم تعزز نتائج الانتخابات أو البناء على رؤى التحديث السياسي، وأنها تكرر ذات النهج السابق الذي أوصل البلاد إلى ما نمر به من تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية".

ويرى مراقبون أن انتقاد الحزب لتشكيلته الحكومية الجديدة يدل على "استعجال" المواجهة، ومؤشر على خلافات قادمة، وتحديد اتجاه القضايا التي يعتبرها الإسلاميون مساسا بالامن الوطني من قبيل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل ومطالباتهم المستمرة بإلغائها، وبخاصة اتفاقيتي السلام عام 1994، والغاز عام 2016.

ولم تدم مشاورات رئيس الوزراء الأردني الجديد للإعلان عن تشكيل حكومته وقتا طويلا، فبعد أن كلفه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بذلك الأحد، صدر الأربعة مرسوم ملكي بإدائه وأعضاء حكومته اليمين الدستورية. وكلف العاهل الأردني الملك عبدالله، حسان برئاسة الحكومة خلفا لبشر الخصاونة، الذي استقال في أعقاب إجراء انتخابات مجلس النواب.

ويقول الخبير في الشؤون البرلمانية هايل ودعان الدعجة إن "الاعتراض على تشكيلته الحكومية (...) لم يقتصر على نواب حزب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب العشرين وكما هو متوقع، إنما شمل مختلف مكونات المجتمع الأردني، بما في ذلك بعض نواب الأحزاب الأخرى في المجلس".

وأشار إلى أن ذلك أقرب ما يكون إلى "تعديل وزارتي". ولفت في بيان له أن ذلك "يكرس استمرار نهج تشكيل الحكومات السابقة وبما لا يتوافق مع الحديث عن التحديث السياسي ولا يتلاءم مع المزاج العام الشعبي الذي كان يتطلع إلى مرحلة جديدة من تشكيل الحكومات على أساس الكفاءة والقدرة على معالجة ما تسببت به الحكومات السابقة من أزمات في مختلف القطاعات".

وأشار إلى أنه "كان من المأمول أن تصل الرسالة التي عبر عنها الشارع الأردني من خلال نتائج الانتخابات النيابية بضرورة تغيير النهج القائم في إدارة مؤسسات الدولة والتأسيس الحقيقي لمرحلة التحديث السياسي عبر إجراء مشاورات نيابية حول شخص رئيس الوزراء ابتداء ووصولاً إلى التشكيل الحكومية وأن لا تكون المشاورات التي قام بها رئيس الوزراء الملك شكلياً".

وانتقد الحزب "توزيع" حسان عددا من المسؤولين السابقين من منتسبي أحزاب بعينها "لرسم صورة غير حقيقية عن مشاركة حزبية في الحكومة دون الاستناد إلى ما أفرزته إرادة الشعب الأردني في هذه الانتخابات من نتائج".

وعسان - يكرس استبعاد الإسلاميين من مفاوضات تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة ورفض منحهم حقائب وزارية رغم أنهم حققوا نجاحا كبيرا في الانتخابات البرلمانية، القطيعة مع النظام الأردني رغم أنهم قدموا تنازلات برلمانية خلال مناقشة مساندة التحديث السياسي في البلاد والتصويت عليه أملا في إعادة استيعابهم. وأشار انتقاد حزب جبهة العمل الإسلامي (الجناح السياسي للإخوان المسلمين) لتشكيلته حكومة الأردن الجديدة برئاسة جعفر حسان، جملة من التساؤلات فيما إذا كان استبعادا بالحكم أم محاولة لفرض دور، لا سيما مع حصول الحزب على أعلى المقاعد في برلمانات 2024، بواقع 31 من أصل 138.

ويعد أن صدر المرسوم الملكي بالموافقة على تشكيلته حسان، واحتفائه به 14 وزيرا من حكومة سابقة بشر الخصاونة، ومجئته به وزراء سابقين، اعتبر الحزب أن ذلك أقرب ما يكون إلى "تعديل وزارتي". ولفت في بيان له أن ذلك "يكرس استمرار نهج تشكيل الحكومات السابقة وبما لا يتوافق مع الحديث عن التحديث السياسي ولا يتلاءم مع المزاج العام الشعبي الذي كان يتطلع إلى مرحلة جديدة من تشكيل الحكومات على أساس الكفاءة والقدرة على معالجة ما تسببت به الحكومات السابقة من أزمات في مختلف القطاعات".

وأشار إلى أنه "كان من المأمول أن تصل الرسالة التي عبر عنها الشارع الأردني من خلال نتائج الانتخابات النيابية بضرورة تغيير النهج القائم في إدارة مؤسسات الدولة والتأسيس الحقيقي لمرحلة التحديث السياسي عبر إجراء مشاورات نيابية حول شخص رئيس الوزراء ابتداء ووصولاً إلى التشكيل الحكومية وأن لا تكون المشاورات التي قام بها رئيس الوزراء الملك شكلياً".

وانتقد الحزب "توزيع" حسان عددا من المسؤولين السابقين من منتسبي أحزاب بعينها "لرسم صورة غير حقيقية عن مشاركة حزبية في الحكومة دون الاستناد إلى ما أفرزته إرادة الشعب الأردني في هذه الانتخابات من نتائج".

وانتقد الحزب "توزيع" حسان عددا من المسؤولين السابقين من منتسبي أحزاب بعينها "لرسم صورة غير حقيقية عن مشاركة حزبية في الحكومة دون الاستناد إلى ما أفرزته إرادة الشعب الأردني في هذه الانتخابات من نتائج".

وانتقد الحزب "توزيع" حسان عددا من المسؤولين السابقين من منتسبي أحزاب بعينها "لرسم صورة غير حقيقية عن مشاركة حزبية في الحكومة دون الاستناد إلى ما أفرزته إرادة الشعب الأردني في هذه الانتخابات من نتائج".



أياد مكبله

لماذا تستطيع إسرائيل استخدام الأسلحة الأميركية في غزة ولبنان، وأوكرانيا لا تستطيع استعمالها ضد روسيا

الحرب في أوكرانيا لها تداعيات عالمية في حين أن الحرب في غزة صراع إقليمي



نحو تشكل ديناميكيات جديدة

كانت في حاجة بالضرورة إلى غزو داخل ألمانيا للدفاع عن نفسها. ويبدو أن العلاقة الخاصة لعبت دوراً أكثر أهمية. وفي ظل الجدل الانتخابي الدائر في الولايات المتحدة، فإن الانتخابات نفسها قد تحدث فرقاً بالنسبة إلى إسرائيل إذا كانت الإجابة الأولى هي الإجابة الصحيحة. وأما بالنسبة إلى أوكرانيا، فإن هذه الانتخابات أكثر خطورة لأنها قد تحدث فرقاً إذا كانت الإجابات الأوائل هما السبب الحقيقي وراء دعم أوكرانيا. ولن تكون الإجابة الثالثة مفيدة لأوكرانيا في كل منقطع. ولذا، فمن المرجح أن يكون لإسرائيل الحق في استخدام الأسلحة الأميركية داخل غزة ولبنان، ولكن القضية بالنسبة إلى أوكرانيا لا تزال غير واضحة بعد الانتخابات.

الاستنتاج صالحاً بالنسبة إلى إسرائيل بغض النظر عما إذا كان الجمهوريون أو الديمقراطيون يفوزون في الانتخابات، ولكن بالنسبة إلى أوكرانيا، فإن الجمهوريين سيظلون أكثر عرضة للخوف من الحرب العالمية الثالثة. والإجابة الثالثة هي الإجابة الوحيدة التي تحافظ على الوضع الراهن حيث ستظل إسرائيل حليفاً خاصاً وأوكرانيا مجرد شريك إستراتيجي في أفضل الأحوال ولن يتغير هذا الواقع بنتائج الانتخابات الأميركية. وفي السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية أرسلت الولايات المتحدة أسلحة إلى المملكة المتحدة لاستهداف داخل ألمانيا ليس لأن المملكة المتحدة كانت أقوى من ألمانيا النازية أو لأن التقييم العام في واشنطن كان أن المملكة المتحدة

ومع ذلك، يزعم بعض الجمهوريين، بما في ذلك دونالد ترامب، أن أوكرانيا يجب أن تقدم تنازلات لروسيا لتجنب الحرب العالمية الثالثة وأن إرسال ذخيرة بعيدة المدى أمر محفوف بالمخاطر في هذه الحالة. وإذا كانت الإجابة الثانية هي السبب الصحيح، فإن إسرائيل ستحصل على المزيد من الأسلحة بسبب بعض النتائج الناجحة لعملياتها البرية في التقييم الأميركي. وبالنسبة إلى أوكرانيا، يمكننا أن نتوقع أنه مع الإخفاق الأخير في كورسك داخل روسيا، ومع الضعف المستمر للاقتصاد الروسي واستنزافها المزيد للمعدات العسكرية، ستكتف الولايات المتحدة بدعمها لأوكرانيا وسياتي الوقت الذي تعطي فيه واشنطن الضوء الأخضر لأوكرانيا لضرب عمق روسيا. ويظل هذا

الأميركية هو أنها أضعف من أن تشعل حرباً عالمية والسبب وراء قيام روسيا بكل ما في وسعها هو أنها قوة قادرة على إشعال حرب عالمية. وبحسب المثل الشهير "القوي يفعل ما يوسعها والضعيف يعاني ما يجب عليه أن يعاني". والإجابة الثالثة هي أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل خاصة وهذا يفسر لماذا تتبنى الولايات المتحدة معايير مزدوجة تجاه إسرائيل مقارنة بأوكرانيا. ولذلك، يمكن القول إن الولايات المتحدة ربما لا تكون سعيدة برؤية إسرائيل تستخدم أسلحتها في غزة، لكنها لا تستطيع إلا أن تسمح لإسرائيل بالمضي قدماً في خطتها الحربية، أيًا كانت. ويؤيد تفسير وزارة الخارجية الأميركية هذه الإجابة: ففي أبريل، أوضحت الوزارة الفرق بين الدعم العسكري لأوكرانيا وإسرائيل من خلال التذكير بأن "علاقنا مع إسرائيل تعود إلى عقود من الزمان من حيث الشراكة الأمنية" وأنها "مختلفة تماماً" مع أوكرانيا حيث أن العلاقة "تعود فقط إلى عامين من الصراع".

وتثير هذه الإجابات الثلاث توقعات أو تنبؤات مختلفة، فإذا كانت الإجابة الأولى هي الإجابة الصحيحة، فيمكننا أن نتوقع أن تتوقف الولايات المتحدة تدريجياً عن إرسال الأسلحة إلى إسرائيل، لأن الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل حققت أهدافها في غزة. ومع ذلك، إذا فاز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات في نوفمبر، فسوف يستمر في إرسال المزيد من الأسلحة لأنه يعتقد أنه ينبغي السماح لإسرائيل بإنهاء المهمة.

وأما بالنسبة إلى أوكرانيا، فإن التوقعات غير محددة في الوقت الحاضر. ويعتقد غالبية الديمقراطيين الأميركيين أن أوكرانيا في حاجة إلى ذخيرة بعيدة المدى لإجبار روسيا على قبول السلام بشروط أوكرانية بما في ذلك إعادة شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا.

يفسر محللون السماح لإسرائيل باستخدام الأسلحة الأميركية في غزة ولبنان وعدم السماح بذلك لأوكرانيا على أن الصراع في الشرق الأوسط هو صراع بين دولة وجهات غير حكومية وتداعياته إقليمية، بينما الحرب في أوكرانيا بين دولة ودولة وتداعياتها ستكون عالمية.

وانشطن - مع تصاعد الصراعات المسلحة في الشرق الأوسط وأوروبا يبدو بديها التساؤل عن الأسلحة الغربية وخاصة الأميركية، ففي حين أنه مسموح باستغلالها من قبل إسرائيل في غزة ولبنان لا يسمح لأوكرانيا باستخدامها في ضرب العمق الروسي.

ويقول عيسى عادل الباحث في السياسة الخارجية الأميركية والشرق الأوسط في تقرير نشره موقع مودرن ديبلوماسي الأميركي إن أوكرانيا وإسرائيل مختلفتان في الكثير من النواحي، ورغم أن كليهما تقاوت من أجل الأرض، فإن الحرب الأوكرانية لها تداعيات عالمية إلا أن الحرب بين إسرائيل وحماس هي صراع إقليمي؛ والحرب الأوكرانية هي حرب كلاسيكية بين الدول في حين أن حروب إسرائيل مع حماس وحزب الله هي حروب غير نظامية بين دولة وجهات فاعلة غير حكومية. ويضيف عادل أن هذه الاختلافات تخلق حسابات إستراتيجية مختلفة في واشنطن: فالحرب الأوكرانية أكثر أهمية وأوكرانيا تحتاج إلى مساعدة أكبر من إسرائيل.

وقصلاً عن ذلك، يرى الناس في الولايات المتحدة الحربيين بشكل مختلف، فاعتباراً من نوفمبر الماضي، بينما تعاطف 64 في المئة من البالغين في الولايات المتحدة مع أوكرانيا أكثر من روسيا، فإن 40 في المئة فقط منهم لديهم تعاطف مع إسرائيل أكثر من فلسطين.

ومنذ ذلك الحين، من المرجح أن ينخفض الرقم لصالح إسرائيل مع تزايد عدد الضحايا الفلسطينيين. وعلى هذا فإن الجمهور الأميركي يفضل أيضاً دعم أوكرانيا على إسرائيل.

واستناداً إلى هذه الأرقام فضلاً عن هذه الحسابات الإستراتيجية فمن المتوقع وثانياً، قد يكون لها أسباب واقعية: غزو إسرائيل لغزة، وكذلك لبنان، لا يمكن أن يتسعل حرباً عالمية ثالثة، في حين أن الأسلحة الأميركية التي تستهدف المدن الروسية يمكن أن تفعل ذلك. وإسرائيل أهداف يمكن تحقيقها، في حين لا تستطيع أوكرانيا استعادة كل أراضيها دون إشعال حرب عالمية. ويمكن القول إن السبب وراء معاناة الفلسطينيين بشكل رهيب من الأسلحة

والسبب وراء عدم الانتماء إلى العصر القديم دليل على أن هناك شيئاً ما بدأ يتغير، ولكن المؤكد أن العصر الجديد لم تكتمل معالمة بعد، وأن العمل جار على بناء عالم جديد ينتظر تحديد صانعيه. أعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن شراكة روسيا مع الصين لا تستهدف دولاراً ثالثة، لكن موسكو ويكن يمكن أن "تتوخد قدراتها إستراتيجياً" إذا واجهتا عدواناً.

تصريح زاخاروفا تزامن مع المحادثات التي جرت بين زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والأمين العام لمجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، اللذين ناقشا تعزيز "الحوار الإستراتيجي" بين البلدين.

ما الذي ينتظر البشرية: نظام بديل أم عصر جديد

بعيدة المدى، سيعني انخراط دول حلف شمال الأطلسي في حرب ضد روسيا". لم يبالغ باين في جوايه، لأن بلاده تضع اليوم كل تركيزها على كيفية إدخال العالم في العصر الجديد الذي تسعى واشنطن لإيجاده. لقد أكدت إدارة باين على هذا مراراً، فتوجهت إلى الأميركيين بأن عليهم أن يكونوا قادرين على بناء هذا العصر "إذا كان لديهم ما يكفي من الجراءة والثقة بالنفس". صريح السيد باين في طرحه، فواشنطن نفسها باتت بحاجة إلى تغيير هذا النظام، لهذا هي اليوم لا تلقت إلى التهديدات العسكرية، لأن عسكرها قادر على محاكاة أي حرب. ولكنها تسعى من خلال احتواء القوة الصاعدة، عبر الهأهأ بحروب جانبية، لاستئثار بالجاناب التكنولوجي الذي سيكون عنوان المرحلة القادمة من الهيمنة والسيطرة.

صدق باين في ما قاله، فبلاده لا تريد توسيع دائرة الحروب من شرق أوروبا إلى الشرق الأوسط، بل جل ما تعمل عليه هو الإدارة الحكيمة للأحداث في سبيل التهيئة للعصر الجديد. تحتاج إلى المزيد من الوقت لإنجاز ذلك؛ فالأمر لا يقف عند استخدام القوة العسكرية والثقافة والهوية للعصر الذي من المزمع أن ينشأ. فإن الغرب أصيب بالصدمة مع حالة الرفض لتقبل ثقافته وقيمه، على رأسها إعطاء حقوق المثليين أو تلك المتعلقة بترك الولد يحدّد هويته الجنسية، وغير ذلك.

ليست مهمة سهلة الدخول إلى العصر الجديد؛ لهذا جميعنا، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

لمحاكاة الغرب في مواجهة مجموعة الدول الصناعية السبع. كما أن التحليل على العقوبات الأميركية والتفكير جدياً بالتخلي عن الدولار في التبادلات التجارية مما خطوة على طريق التغيير.

واضح ذلك الإصرار على الدخول إلى النظام الجديد، لكن ما ليس واضحاً هو ترتيب العصر الذي سيلقي النظام. فالضربة التي نفذتها إسرائيل على عناصر حزب الله في 17 و18 سبتمبر الجاري، كشفت عن تفوق تكنولوجي نوعي بارز ترك بصمات من الاستغراب والذهول. فإن إقدامها على عملية تفجير الأجهزة اللاسلكية (البيجر) التي كانت في يد عناصر الحزب أدّى إلى مقتل 32 بين محارب ومواطن، إضافة إلى وقوع آلاف الجرحى بحسب ما ذكر وزير الصحة في الحكومة المستقلة فراس الأبيض.

إنها نقلة نوعية للحرب تحاكي الجيل الخامس ويمكن السادس، والتي أصبحت غير تقليدية، وترتكز على عنصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أكثر من آلة الحرب العسكرية. إذ لكي يكثر من آلة الحرب العسكرية. ونيرة صناع الطائرات المسيرة 10 أضعاف على ما كانت عليه العام الماضي، فهو دليل على التفوق الميداني الذي سببته تلك التكنولوجيا أمام الآلة العسكرية التقليدية.

لا تتوقف مشهيدة التغيير على القوة العسكرية التي يستند إليها "الحلف الإستراتيجي" لقب النظام، بل تذهب إلى إحداث ثغرات على الصعيد الاقتصادي عبر دعم وتعزيز حضور مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي الاقتصاديّتين

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

إتجاه الشرق الأوسط، وليس بابا روما فقط، نعيش اليوم حالة "الانتظار" لذلك المخاض في انتظار الولادة، فهذا "التلّك" الحاصل على الساحة الدولية مره الإصرار على تغيير النظام، وهذا بات بحكم الواقع، ولكن ماذا عن العصر الجديد وكيف ستحدّد معالمه؟

د. جبيرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

قال بابا روما السابق بندكتوس السادس عشر عام 2016 "لم أعد انتمى إلى العصر القديم، لكن العصر الجديد لم يبدأ بعد"، بحسب ما ذكرته صحيفة لوبوان الباريسية. ما قاله قداسته قد تكون له دلالات روحية مرتبطة بالإيمان، ولكن المؤكد أن قوله هذا يطرح النظرة المستقبلية لما ستكون عليه البشرية من تغييرات وسط "خربطات" تشهدها الأسس التي بُني عليها النظام الحالي، في سبيل إعادة ترتيبها من جديد. فالدخول إلى نظام جديد يكون فقط بقلب النظام العالمي



حسابات التداعيات

حكام الجزائر يقصفون الوضوح المغربي بالتأشيرة

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي



في قصر الأمم المتحدة بجنيف تجري "لعبة" مثيرة أو بصيغة أخرى صراع دبلوماسي، موضوعه "الكذب".. دول تقاوم حملات الكذب عليها، ودول تقصف أخرى بالكذب وأخرى تسعى إلى تكريس كذبها وتخصيبه.

قاعات القصر احتضنت لقاءات نظمتها دول أو جمعيات دفاعا عن إنجازاتها في ممارسة حقوق الإنسان، أو هجوما على دول أخرى توصف عن حق أو عن باطل، بانها لا تقيم لحقوق الإنسان الاعتبار المطلوب. والمناسبة هي الدورة السابعة والخمسون للمجلس العالمي لحقوق الإنسان، وهذه السنة، رأسها وبقاقتار، السفير المغربي عمر زنيير. بعض تلك اللقاءات، أو ما يُسمى هنا في القاموس الأمامي بـ"جلسات مؤازرة" أو "جانينية"، كانت مجرد تظاهرة علاقات عامة لتلميع منجزات الجهة المنظمة، أو لتبشيع صور جهات أخرى. وبعضها الآخر، وهو قليل، اتسمت بالجديّة في نقاش قضية أو حالة من قضايا وحالات حقوق الإنسان، ومنها الجلسة التي نظمتها المجلس الوطني لحقوق الإنسان وقد اهتمت أساسا بتجربة المغرب في إلغاء الممارسة الدولية "للعدالة الانتقالية" عبر تيمان رصيد "هيئة الإنصاف والمصالحة" وأثارها الملموسة والإيجابية على وضعية حقوق الإنسان في المغرب.

قبل حوالي أربعين سنة، كان المغرب في مثل هذه المناسبات الحقوقية العامة، وفي جنيف بالذات، في وضعية الدفاع الخجول عما يوجه له من ادعاء، أو قل، من اتهامات. كان دفاعه فاشلا من أصله. المغرب كان يكذب.. يخفي حقائق الممارسات المريعة للانتهكات الجسيمة لحقوق الإنسان. من عناوينها معتقلات درب مولاي الشريف، أكد، أنفا، تازمامارت.. وغيرها. سياسيا كان يظهر "كل ما من شأنه" المس بالانظام العام هو السائد. لا بل إن الاعتقالات لم تكن تُبرر، والمعتقل لم يكن مؤكدا أن يعود إلى عائلته يوما.

سن المغرب سياسة القطع مع الانتهاكات والقمع أولا. تخلص من الكذب على نفسه قبل غيره. كان للمجهود الوطني الموحد، لاسترجاع أقاليم الصحراء المغربية وتكريس استرجاعها مكسبا وطنيا، دور حاسم في جعل الديمقراطية وما يتفرع عنها من احترام حقوق الإنسان إسمت النظام السياسي المغربي. تطلب الأمر تمرينا عسيرا للتعود على حقن الديمقراطية في الأذرع العملية للدولة، وكانت لذلك التمرين انفعالات وحتى تشنجات. إلى أن حصن الملك محمد السادس "هيئة الإنصاف والمصالحة" بإرادته الملكية لتطوي صفحات من تاريخ المغرب شديدة الألم وتفتح لمستقبله مسارا متقد الامم.. كان ذلك منذ حوالي ربع قرن.

على مدى سنوات قليلة مضت، وهذه الأيام أيضا، الوفود المغربية التي تنصذ للمساءلات الأمامية حول أوضاع حقوق الإنسان في المغرب، أضحت في وضعية مريحة.. تقول الحقيقة كما هي، أين تقدم المغرب وأين يتطلب منه جهدا أطول أو أوسع أو أكثر. الجهات المغربية التي كانت عادة "تتسلح" بالصمت في هذه المناسبات، اليوم صوتها عال وتغرق مخاطبيها بالمعطيات كما توفرت لديها وعالجتها، مالها وما عليها، وكلها مُؤطرة بالقانون. أقصد الجهات القضائية والأمنية، وسلاحها اليوم هو الحقيقة، وبها تسفه أكاذيب الآخرين.. كل الآخرين، الأبعدين منهم والأقربين. الوضوح هو اليوم سياسة دولة في المغرب، يخترق كل ألياتها وتفاعلاتها، الوطنية والدولية. في أروقة قصر الأمم المتحدة بجنيف، ويقصر "ويلسون" الملحق له، تحرك الوفد المغربي بثقة واطمئنان.. سواء حين عرض التقرير الوزاري السنوي حول حقوق الإنسان في المغرب، أو في "الجلسة المؤازرة".

أوضحوا أن المغرب يتقدم وأنه يعي نواقصه وأنه يجتهد في فك كوابحه. في الأمم المتحدة دائما، وفي نيويورك بمناسبة الدورة السنوية للأمم المتحدة، كان المغرب يحصد نهجه للوضوح في سياسته الخارجية، نهج تحدي الكذبة التاريخية التي أنتجتها العداوة التي تسكن الجماعة الحاكمة في الجزائر لجهة المغرب.. كذبة "الدولة الصحراوية" والتي ركبها حكام الجزائر، ليس حبا في "شعب" مزعوم، ولكن كرها، فقط في المغرب. تلك الكذبة طالت اليوم لنصف قرن، وقد أوصها الوضوح المغربي إلى منحدر التبخر.. وقد توالى الانحيازات الدولية للحقيقة الوطنية المغربية، وهي كثيرة ونوعية، وأخرها نفاذ الوضوح المغربي إلى الدنمارك، بعد فنلندا، في الشمال الأوروبي، بعد أن أكد وزير خارجيتها، في لقائه مع ناصر بوربيطة الوزير المغربي للخارجية في نيويورك، على أن "خطة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 مساهمة جادة وموثوقة في العملية الجارية للأمم المتحدة وأساس جيد لحل متفق عليه بين جميع الأطراف". مكسب جديد للدبلوماسية المغربية في مسار واسع ونوعي من الانحياز الدولي للحق المغربي، وللوضوح المغربي في مواجهة الكذبة الجزائرية.. أو قل البهتان الجزائري، الذي بدده السعدي السلمي المغربي، لأنه يغذي السباق الجيوستراتيجي الدولي وينخرط فيه فاعلا إيجابيا وليس نافعا للحق.

من الجزائر العاصمة أصدرت الخارجية الجزائرية قرار فرض التأشيرة على الجواز المغربي في صرخة يأس وانفعال غضب من التوهج المغربي. قرار من سلة عداوة حكام الجزائر للمغرب سياسيا واجتماعيا

في نيويورك دائما، أحمد عطف وزير الخارجية الجزائري قرأ التحولات الدبلوماسية لصالح المغرب وما فيها من إعراس عن الجزائر، وما تُؤثر عليه من قرار مجلس الأمن المقرر في نهاية أكتوبر والمتوقع أن يكون تطويرا للقرارات السابقة المنصحة للمغرب، و"استخلص" أن "جلس الأمن صار اليوم يسجل تتابع الأزمات وتراكمها كينود قارة ودائمة على جدول أعماله دون أن يكون له أي قرار حاسم"، وأحمق في تدليله على "عجز" مجلس الأمن تجاه "النزاع المستمر بالصحراء الغربية"، إلى جانب اوضاع وقضايا كبيرة وحقيقية. الرجل استشعر هول القادة الدولي لك الكذبة الانفصالية، مقلتا من تدخل مجلس الأمن المعبر عن القرار الدولي.. والكذبة شارفت على تعفنها وتفتتها.

من الجزائر العاصمة أصدرت الخارجية الجزائرية قرار فرض التأشيرة على الجواز المغربي، في صرخة يأس وانفعال غضب من التوهج المغربي. قرار من سلة عداوة حكام الجزائر للمغرب، سياسيا واجتماعيا.. يكمل الإغلاق الكلي، ولكل الحدود مع المغرب، وهو يكشف غلبان حقدهم فيهم. وقد يصل بهم حد تكرار مأساة طرد المغاربة واجتثاثهم من حضنهم الاجتماعي الجزائري سنة 1975. وهو متوقع من نظام يبحث عن تنفيس لغضبه من قصوره ومن تكساته أمام المغرب.

مأساة الوضوح في النهج المغربي، داخليا وخارجيا، وفي مجمل مشروعه الإصلاحية والنهضوي، أكسبت المغرب، معنويا وفعليا. وهي رافعتة نحو التقدم. بينما حكام الجزائر، الكذب يسيطر على علاقاتهم مع شعبيهم ومع العالم.. وما هو الفشل بطاردهم. والكذب مجرد غبش تبده أشعة الحقيقة وصاحبه لا يحصد منه سوى مرارة الخيبات، وانحسار البصر والبصيرة معا.



سيناريو فاشي جديد في لبنان

سمير عادل
كاتب عراقي



إن من يدفع ثمن الحرب التي أشعلتها دولة إسرائيل الفاشية يوم الإثنين المصادف لـ 23 أيلول/سبتمبر، هو جماهير لبنان التي قتل منها خلال أقل من يومين فقط ما يقارب نصف ما قتل في حرب يوليو 2006 خلال شهر.

الحملة العسكرية الواسعة على لبنان من قبل إسرائيل ليست لها أي علاقة بإعادة سكان إسرائيل إلى مناطقهم أو منازلهم، ولا لها علاقة بفصل حزب الله عن حماس كما يدعي بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي. إنها امتداد للحرب الوحشية والبربرية التي تقودها دولة إسرائيل الفاشية بعد تدمير قطاع غزة وقتل أكثر من 40 ألف مدني، ربعهم من الأطفال.

إن الحرب على جماهير لبنان فرصة ذهبية ونادرة لن تتكرر لإسرائيل، فمساعها في إعلان حملتها العسكرية الواسعة على لبنان، هي محاولة لاسترداد مكانتها وتفوقها عبر العنجهية العسكرية بعد الضربة التي وجهت لها في السابع من أكتوبر في العام الماضي، وفي الوقت ذاته استغلال حربها على لبنان لتحويل أنظار العالم عما اقترفت من جرائم حرب وحملة إبادة جماعية لسكان فلسطين في غزة.

وقد اتضح مرة أخرى أن الطبقة الحاكمة في إسرائيل من يسار ويمين ومعارضة، هي طبقة منسجمة وموحدة خلف سياسة نتنياهو وحكومته اليمينية الفاشية، وأن الصراع بين أجنحة هذه الطبقة، الذي يبدو صاخبا في العلن ويبرهن عليه الحمقى من كل حذب وصوب وإيقاف رحى طاحونة الحرب في غزة، هو صراع بالرؤى حول كيفية إدارة الحرب.

أنه حافظ على قواعد الاشتباك في حربه مع إسرائيل.

وفي ظل قشبي رائحة الموت والدمار، تأتي من بعيد صحبات مسؤولي الاتحاد الأوروبي والمانيا وبريطانيا حول ما يجري في لبنان، إلا أن تلك الأصوات الخالية من المواقف، لا تتجاوز كلمات النعي في عزاء لجماهير لبنان التي لا عزاء لها، وهي وضعت بين مطرقة إسرائيل وسندان حزب الله.

واللافت في مشهد الدراما السياسي في المنطقة والذي لم يكن مفاجئا أبدا بالنسبة إلينا هو موقف إيران، التي يتحدث رئيسها مسعود برزئسيان عن السلام، وأن إيران مستعدة للعودة إلى الالتزام بالاتفاق النووي في الوقت الذي لا يتم الحديث في الغرب عن الاتفاق النووي، وأن حزب الله غير قادر على مواجهة إسرائيل المدعومة غربيا لودعه، وتلت حديث الرئيس الإيراني تصريحات مساعده جواد ظريف بأن إيران ستدافع عن نفسها، وأن إيران مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى لإيقاف حرب غزة، وكان الدور وصل إليها أي لإيران بعد حزب الله، وبعد أن باتت تستشف أن مرحلة التهديدات البهلوانية بنسف إسرائيل والقضاء عليها انتهت، وأن وضع حزب الله العسكري لا يحسد عليه بعد تفجيرات النيجر واغتيال الصف الأول من قيادته، وتحولت كل جهود إيران لا بالدخول في خط المواجهة العسكرية والانتقام لاغتيال إسماعيل هنية وقادة حزب الله، بل تصب بإيقاف الحرب في غزة، وعلى حزب الله الذي بات يدفع ثمنا باهظا بالدفاع عن هيمنة النفوذ القومي للجمهورية الإسلامية في المنطقة.

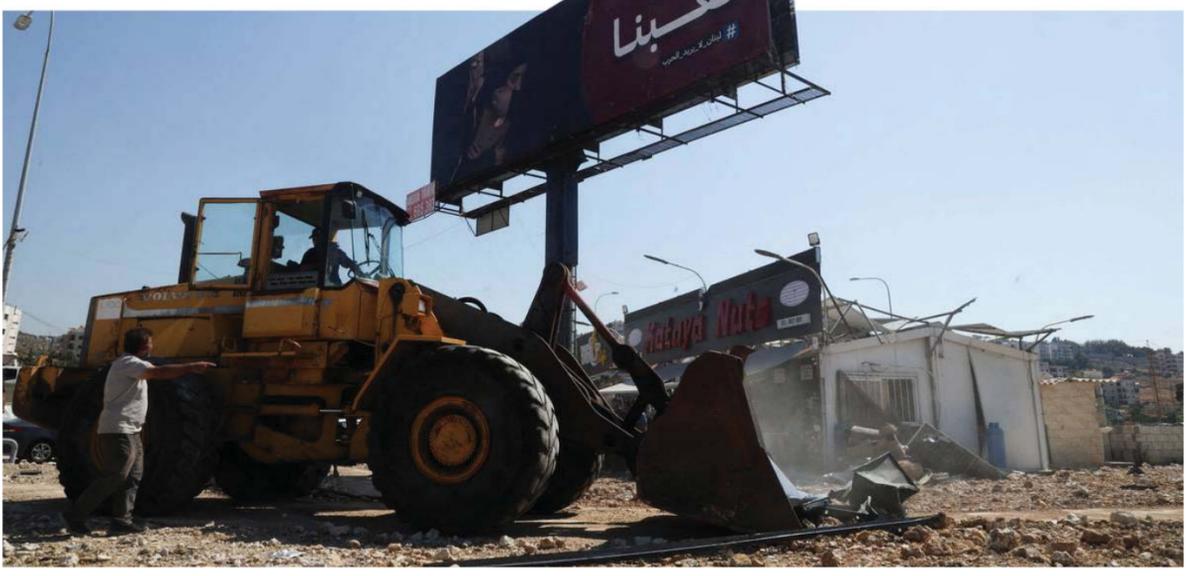
لقد حققت إسرائيل هدفها غير المعلن في غزة وهو تأخير تحقيق تشكيل دولة فلسطينية مستقلة، وتحاول من خلال حربها على لبنان بحجة وجود حزب الله فرض هيمنتها العسكرية والسياسية في المنطقة، ويلاحظ أن إدارة بايدن راضية على الأداء العسكري لدولة إسرائيل، وعلى الجانب الآخر، لم يكن لدخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل في اليوم الثامن من أكتوبر أي علاقة بنصرة أهالي غزة أو إسناد المقاومة، وقد أشرنا إليه في وقت سابق وفي الأيام الأولى لحرب إسرائيل على سكان غزة، إنما كان هدف حزب الله هو استعراض العضلات العسكرية للحيلولة دون شن، أو نزاع فتيل، حرب شاملة عليه بعد الانتهاء من حماس في غزة، واعترف بذلك ضمنا حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في أحد خطابه قبل أشهر، ولهذا وجدنا وبالرغم من الخسائر التي لحقت بعناصر حزب الله طوال أحد عشر شهرا واغتيال الكثير من القادة في صفوفه،

إسرائيل حققت هدفها غير المعلن في غزة وهو تأخير تحقيق تشكيل دولة فلسطينية مستقلة وتحاول من خلال حربها على لبنان بحجة وجود حزب الله فرض هيمنتها العسكرية والسياسية في المنطقة

على الجانب الآخر، لم يكن لدخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل في اليوم الثامن من أكتوبر أي علاقة بنصرة أهالي غزة أو إسناد المقاومة، وقد أشرنا إليه في وقت سابق وفي الأيام الأولى لحرب إسرائيل على سكان غزة، إنما كان هدف حزب الله هو استعراض العضلات العسكرية للحيلولة دون شن، أو نزاع فتيل، حرب شاملة عليه بعد الانتهاء من حماس في غزة، واعترف بذلك ضمنا حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في أحد خطابه قبل أشهر، ولهذا وجدنا وبالرغم من الخسائر التي لحقت بعناصر حزب الله طوال أحد عشر شهرا واغتيال الكثير من القادة في صفوفه،

لقد حققت إسرائيل هدفها غير المعلن في غزة وهو تأخير تحقيق تشكيل دولة فلسطينية مستقلة، وتحاول من خلال حربها على لبنان بحجة وجود حزب الله فرض هيمنتها العسكرية والسياسية في المنطقة، ويلاحظ أن إدارة بايدن راضية على الأداء العسكري لدولة إسرائيل، وعلى الجانب الآخر، لم يكن لدخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل في اليوم الثامن من أكتوبر أي علاقة بنصرة أهالي غزة أو إسناد المقاومة، وقد أشرنا إليه في وقت سابق وفي الأيام الأولى لحرب إسرائيل على سكان غزة، إنما كان هدف حزب الله هو استعراض العضلات العسكرية للحيلولة دون شن، أو نزاع فتيل، حرب شاملة عليه بعد الانتهاء من حماس في غزة، واعترف بذلك ضمنا حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في أحد خطابه قبل أشهر، ولهذا وجدنا وبالرغم من الخسائر التي لحقت بعناصر حزب الله طوال أحد عشر شهرا واغتيال الكثير من القادة في صفوفه،

لقد حققت إسرائيل هدفها غير المعلن في غزة وهو تأخير تحقيق تشكيل دولة فلسطينية مستقلة، وتحاول من خلال حربها على لبنان بحجة وجود حزب الله فرض هيمنتها العسكرية والسياسية في المنطقة، ويلاحظ أن إدارة بايدن راضية على الأداء العسكري لدولة إسرائيل، وعلى الجانب الآخر، لم يكن لدخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل في اليوم الثامن من أكتوبر أي علاقة بنصرة أهالي غزة أو إسناد المقاومة، وقد أشرنا إليه في وقت سابق وفي الأيام الأولى لحرب إسرائيل على سكان غزة، إنما كان هدف حزب الله هو استعراض العضلات العسكرية للحيلولة دون شن، أو نزاع فتيل، حرب شاملة عليه بعد الانتهاء من حماس في غزة، واعترف بذلك ضمنا حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في أحد خطابه قبل أشهر، ولهذا وجدنا وبالرغم من الخسائر التي لحقت بعناصر حزب الله طوال أحد عشر شهرا واغتيال الكثير من القادة في صفوفه،



شراكة إستراتيجية لعصر جديد



دور محوري للإمارات في النظام الدولي

نضجا إستراتيجيا ومرورة مميزة في التعامل مع القضايا الدولية. جاءت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى واشنطن في وقت دقيق مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، وسط منافسة حامية بين المرشحين. ويبدو أن الإمارات لا تتشغل بنتيجة الانتخابات بقدر اهتمامها بتعزيز الاستثمارات المستدامة والتنسيق المستمر مع الولايات المتحدة. سواء فاز المرشح دونالد ترامب أو المرشحة كامالا هاريس، فإن مكانة الإمارات كشريك دفاعي وإستراتيجي ستظل ثابتة، حيث بنيت العلاقات بين البلدين على أسس قوية تتجاوز التغيرات السياسية في البيت الأبيض.

المحوري للإمارات في النظام الدولي، فلم تعد الإمارات مجرد قوة متوسطة في الشرق الأوسط، بل أصبحت لاعباً رئيسياً في القضايا العالمية المتعلقة بالتكنولوجيا المتقدمة، والطاقة النظيفة، والأمن السيبراني، ما يعكس اعترافاً أميركياً بأن الإمارات باتت قوة لا يمكن تجاهلها في الساحة الدولية، ما يبرز الدور الإماراتي في بناء نظام دولي متعدد، مع احتفاظها بعلاقات متوازنة مع القوى الكبرى في الشرق والغرب، إذ تعتمد السياسة الإماراتية على بناء تحالفات متنوعة تحمي أمنها الوطني ومصالحها الاقتصادية، ما يعكس

ولهذا، كانت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى واشنطن لتعزيز التوجه نحو توطين التكنولوجيا المتقدمة، فالإمارات لم تعد مجرد شريك نفطي تقليدي، بل قوة إقليمية صاعدة تسعى لتحقيق تفوق صناعي وتقني يواكب التحولات العالمية، بما يتماشى مع رؤية الإمارات 2071 لبناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة، ما يجعلها نموذجاً يحتذى به في المنطقة، في كيفية بناء شراكات إستراتيجية متينة مع القوى الكبرى مع الحفاظ على استقلالية قرارها السياسي وتوجهاتها الاقتصادية. أبرزت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى الولايات المتحدة الدور

الأمنية المتزايدة، وسيشكل حافزاً لدول أخرى في المنطقة لتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة. العلاقات بين أبوظبي وواشنطن تتجه نحو المزيد من العمق والتكامل، فالععاون في المجالات العسكرية سيتوسع ليشمل جوانب جديدة من التكنولوجيا الدفاعية المتقدمة، وتعزيز التدريبات العسكرية المشتركة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية بشكل عالي المستوى، وتطوير الأنظمة الدفاعية مثل الطائرات المقاتلة من الجيل الخامس، وأنظمة الدفاع الصاروخي مثل "فاد" و"باتريوت".

التصنيف النادر الذي لم تمنحه الولايات المتحدة إلا للهند، يعكس التقدير الأميركي للدور الذي تلعبه الإمارات في تأمين المصالح المشتركة وتحقيق استقرار المنطقة والعالم، وسيحيط للإمارات الحصول على تقنيات عسكرية متقدمة، ما سيعزز من قدراتها على حماية أمنها القومي ومحيطها الخليجي والإقليمي، والمشاركة في التحالفات الدولية للحفاظ على الاستقرار العالمي. الشراكة الإماراتية - الأميركية لا تقتصر على الجوانب العسكرية فقط، بل تمتد لتشمل الععاون في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، واستكشاف الفضاء. الإمارات تدرك أن مستقبل العلاقات بين الدول لم يعد يعتمد فقط على النفط أو القوة العسكرية، بل على الابتكار والتكنولوجيا. ولذا تسعى الإمارات لأن تكون في طليعة الدول التي تستثمر في التقنيات الحديثة لتأمين مستقبلها، فهي تفكر استباقياً في مراحل ما بعد النفط وترتكز سياساتها الحديثة على قواعد التنمية والازدهار.

والتكنولوجي بين الإمارات والولايات المتحدة.

أثبتت الإمارات قدرتها على لعب دور فاعل في القضايا الدولية، من خلال اتباع سياسات متوازنة وحكيمة في التعامل مع التحديات الأمنية والاقتصادية، وتميزت بقدرتها على بناء علاقات قوية مع القوى العالمية الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة، روسيا والصين، ما منحها مكانة فريدة في الحفاظ على الاستقرار العالمي.

إعلان الإمارات كشريك دفاعي رئيسي يعكس الاعتراف الأميركي بالدور الإماراتي المؤثر في تحقيق الأمن الإقليمي، في وقت يشهد فيه الشرق الأوسط تصاعداً في التوترات الأمنية، بدءاً من الصراعات في غزة ولبنان وصولاً إلى الحرب في السودان. وعليه، فإن الععاون الدفاعي المتزايد بين الإمارات وواشنطن سيكون له تأثير إيجابي كبير على أمن المنطقة. الإمارات كانت دائماً قادرة على الجمع بين مختلف الأطراف في منطقة مضطربة سياسياً، ومع تصاعد التوترات الإقليمية، يمكن للشراكة الدفاعية المتنامية مع الولايات المتحدة أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز الاستقرار الإقليمي، في توقيت تتزايد فيه التهديدات من مختلف الجهات، لما تقدمه الإمارات من نموذج فاعل لدولة قادرة على بناء توازنات إستراتيجية بين القوى الكبرى، وحماية مصالحها ومصالح جيرانها. التحول في العلاقات الإماراتية - الأميركية سينعكس بشكل إيجابي على توازنات القوى في الخليج، فالتعاون العسكري المتزايد سيجعل الإمارات أكثر استعداداً للتعامل مع التهديدات الإقليمية، وهو ما سيساهم في تعزيز قدرة دول الخليج على مواجهة التحديات

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

شكلت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، إلى واشنطن علامة فارقة في مسار العلاقات الإماراتية - الأميركية، لكونها أكدت الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وتمتد عبر عقود من الععاون في مختلف المجالات.

الإمارات لم تعد مجرد شريك نفطي تقليدي بل قوة إقليمية صاعدة تسعى لتحقيق تفوق صناعي وتقني يواكب التحولات العالمية بما يتماشى مع رؤية الإمارات 2071 لبناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة

ورغم التحولات الجيوسياسية الكبيرة، لا تزال الإمارات شريكا موثوقا وفعالاً للولايات المتحدة، خاصة في ظل الديناميكيات الجديدة التي تشهدها المنطقة والعالم. وتأتي خطوة إعلان واشنطن دولة الإمارات كشريك دفاعي رئيسي كإشارة واضحة إلى مكانة الإمارات المتزايدة على الساحة الدولية، وتطوراً مهماً ليس فقط للعلاقات الثنائية بين البلدين، بل للمشهد الإقليمي ككل. ويفتح آفاقاً جديدة للععاون العسكري، الأمني

إيران تستعد لقبض ثمن التضحية بأذرعها

السورية بعد أن أعلن العراق عن استقبال أعداد منهم في مخيمات النزوح والفنادق والعلاج في مستشفيات تفقر لأبسط الخدمات الصحية. ملخص الحكاية أن إيران قد تخلت عن حلفائها وأذرعها وأعطتهم صكوكاً مفتوحة لصفقة مصالح ومناقصات ستحصل عليها من جراء هذه الخدمة، وستكون شعوب هذه الدول هي الخاسر الوحيد جراء حروب تريد إيران إشغالها للاستفادة من نيرانها، وتلك هي الخاتمة.

كل ذلك يجري في الوقت الذي يتعرض فيه الجنوب اللبناني لإبادة إسرائيلية، وكان الموقف يتنامى عكسياً، فكلما حاولت طهران استغلال وتهذئة المواقف السياسية لصالحها، حاولت الفصائل العراقية تصعيد المواجهة التي بدأت تتصاعد بمسيرات "الأردف" والصواريخ والاستعداد للذهاب للجبهة اللبنانية ورفدها بالمقاتلين، كما أعلنت عن ذلك عدة فصائل مسلحة بعد أن فسرت بيان المرجعية الدينية الرافض للحرب بأنه دعوة إلى جهاد كفاي جديد تماماً كما حصل في التحشيد ضد داعش، وهو ما يؤشر إلى أن العراق قد يتحول من الدعم المادي والمعنوي إلى اللوجستي والعسكري.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

أي اتفاق، وما هو الترتيب الذي يجري إعداده لجزء لبنان ومن بعدها العراق ثم اليمن، ممن ينتمون إلى ما يسمى "محور المقاومة"، إلى حرب إقليمية ضد إسرائيل ليصبحوا أكباش ذداء؛ وما يؤكد الواقع على الأرض وتتكلم به الحقائق هو تخلي "الجمهورية الإسلامية" عن نصرتهم بعد أن أوصلتهم إلى منتصف الطريق، حتى أصبحت وحدة الساحات لمحور المقاومة مجرد كلمات لا تزيد عن كونها شعارات للتجارة السياسية.

هل دخل العراق في الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل؟ نعم. اتخذ هذا القرار منذ أن كتفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن احتمالات تلقي العراق ضربة إسرائيلية بعد أن تخلت بغداد عن "الحياة"، لتعكس دور العراق المتنامي في الحرب الخفية بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة حين قامت بافتتاح مكاتب لحماس والحوثيين في قلب العاصمة، لينقلب هذا الحياد لصالح إيران التي تعمل على تضخيم نفوذها الجيوسياسي في العراق من خلال نطاق التجنيد والتمويل للفصائل المتحالفة معها.

لكن المصيبة الأكبر أن إيران ورطت العراق بعد أن سبقه لبنان في المواجهة مع إسرائيل حتى راح اليقين أن إيران ستقبض ثمن سكوتها مقابل التضحية بأذرعها أو تسليمها وقوداً إلى الحرب الدائرة التي وقودها الناس والحجارة. هي الصفقة التاريخية التي تحفظ مصالح إيران البراغمة. ألم يقل الرئيس الإيراني مسعود بزئسكيان قبل أيام بأن "الإيرانيين والأميركيين إخوة" تبعه تصريح لوزير خارجيته عباس عراقجي بأن الوفد الإيراني يحاول البدء بجولة جديدة من المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي على هامش الدورة الـ 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وصايا منتحلة باسم السيستاني

حوله؛ من المؤكد أن مكتبه تغفل بكل شيء. ما قيل عن فتوى السيستاني التي تتعلق بحرب لبنان هو مرآة للموقف الإيراني. دعا الرجل الذي لا أظن أن أحداً يقده في لبنان العراقيين إلى أن يغثوا إخوتهم بالغذاء والدواء وإيوائهم من غير أن يدعوا الحشد الشعبي وهو الجناح العراقي للمقاومة الإسلامية التي تديرها إيران إلى المساهمة في القتال انطلاقاً من مبدأ وحدة الساحات الذي تخلت عنه إيران مؤخراً.

لا أعتقد أن الجانب الإنساني الذي تتلوي عليه تلك الدعوة يحتاج إلى فتوى دينية. فيغض النظر عن طائفة الجهة المتضررة من العدوان الإسرائيلي فإن لبنان كونه بلداً صغيراً ويعيش أزمات متلاحقة، بعضها يتعلق بلقمة العيش لا بقوى شعبه على مواجهة تداعيات حرب جديدة، وهو ما يفرض على العرب، كل العرب أن يمدوا يد العون إليه. ذلك لأن مساندة ليست حكراً على طائفة دون سواها.

غير أن من أصدر فتوى السيستاني أراد من خلالها رسم خارطة طائفية لسائلة هي في حقيقتها ذات بعد إنساني. وهي خارطة يمكن اعتبارها امتداداً لمسعى إيران في تشكيل جبهة شيعية في مواجهة العالم الإسلامي. فالسيستاني لم يسبق له مثلاً أن أصدر فتوى تحت العرايين على مد يد العون للسوريين الذين تعتبر مأساة تشردهم وتهجيرهم من مدنهم واحدة من أكبر مآسي القرن العشرين. كما أنه لم يقل كلمة في ما يتعلق بالنازحين العراقيين الذين جرهم الحشد الشعبي من العودة إلى بيوتهم. أما المعتقلون الذين غيبتهم نظام الميليشيات الحاكم في العراق في سجونهم وهم بعشرات الآلاف بينهم نساء وأطفال فإنهم لم يتلقوا ضميريه. كل شيء يمكن توقع حدوثه في عالمنا الذي يغلب عليه الزيف. عبر العشرين سنة الماضية تم استعمال اسم السيستاني في قضايا أشك في أنه كان على دراية بها. لقد تحول إلى ما يشبه الدمية المقدسة التي تقول كلاماً لا يتناسب مع مكانته. في كل الأحوال فإن المبادرات التي تحصل عليها مؤسسة المرجعية تستحق أن يُصْحَى بالرجل الصامت الذاهب إلى الموت.

تلك فتوى لم تغادر إطارها الديني. أما أن يفني المرجع الديني بلزوم المشاركة في الاستفتاء على الدستور الجديد والانتخابات التشريعية بعد أن كان قد أفتى بتحريم قتال المحتل، كونه جاء محرراً فإن ذلك يعني أن السيستاني قد غادر موقعه الديني ليكون جزءاً من الحياة الدنيوية التي ينبغي أن يكون قد أعطاها ظهره.

مرجعية السيستاني تحولت إلى ما يشبه المزحة الثقيلة بسبب الخداع السياسي الذي صار يستعمل لها علاقة بما كان يزوره كرهبة من أجل أن يبارك عمله

لقد تحولت مرجعية السيستاني إلى ما يشبه المزحة الثقيلة بسبب الخداع السياسي الذي صار يستعمل في مناسبات لم تكن لها علاقة بها. كان يزوره أحد وزراء الكهرياء من أجل أن يبارك عمله. تلك كذبة ما كان من الممكن الترويج لها لولا أن المرجع الأعلى قد تم استعماله في مناسبات عديدة بطريقة لا تليق بمكانته. لقد زارته ممثلة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة من غير أن تؤكد أنه قال كلمة. هل كان مطلوباً منه أن يقول شيئاً وهو الذي لا يعرف شيئاً عما يدور

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أما لماذا لم يطلق علي السيستاني من أجل نصرته حزب الله فتوى شبيهة بتلك التي أطلقها عام 2014 من أجل التصدي لزعف داعش والتي حملت عنوان "الجهاد الكفائي" فلأنه يخشى أن تدخل الميليشيات الولائية حرباً ضد خصم يتمتع بالقدرة التقنية التي تؤهله للضوء عليها وهو ما يعني أن إيران ستفقد نزعها القتالية الحامية لصالحها في العراق، وهي مصالح ينبغي عدم التضحية بها مهما كان حجم الثمن الذي يدفعه حزب الله في لبنان.

طبعاً ما يُنسب إلى السيستاني قد يكون من اختراع مكتبه. فالرجل الذي يبلغ الرابعة والتسعين من عمره بكل ما عُرف عنه من ميل للعزلة، حاله في ذلك حال جميع رجال الدين لا يُتوقع أن يكون مطلعاً على الأحداث السياسية أولاً بأول. وليس مطلوباً منه القيام بذلك. في كل الأحوال فإن السياسة ليست جزءاً من عمله كما أن سلطته أخروية وليست دنيوية أو أنها دنيوية بما يجعل الآخرة مريحة. ذلك هو أساس التقليد في المذهب الشيعي. أما أن تكون للمرجع الديني وجهة نظر في شؤون السياسة ويستعمل سلطته الدينية من أجل فرض وجهة النظر تلك على مقلديه فهو اختراع تم الإعلان عنه بعد الاحتلال الأميركي. سيقال إن السيد محسن الحكيم كان قد أفتى بأن الشيوعية كفر وإلحاد.



جهد السيستاني المؤجل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التجاري وفا بنك المغربي يدعم تحول الطاقة في أفريقيا

وضع أكبر بنوك المغرب بصمة أخرى في طريق تمويل مشاريع الطاقة من خلال إطلاق صندوق يهدف إلى تعزيز الاستثمارات المستدامة وتشجيع الممارسات المالية المسؤولة التي تركز على تحقيق أثر بيئي واجتماعي إيجابي، ليس فقط في البلاد، بل وفي قارة أفريقيا أيضا.

يتيحها الميثاق الجديد للاستثمار، بالإضافة إلى التحفيز الضريبية والجمركية وفق القوانين الجاري بها العمل.

ومن شأن ذلك المساهمة في تمكين المغرب من تبوء مكانة بارزة على المستويين القاري والعالمي في مجال تطوير الطاقات المتجددة.

واتاح حدث إطلاق الصندوق الذي إداره عبدالعزیز لحو، مدير الشؤون الاقتصادية في مركز التجاري للأبحاث، الفرصة لمعالجة التحديات التقنية والمالية والتنظيمية التي تواجه مشاريع كفاءة الطاقة في القارة، ومناقشة تفعيل النموذج في مواجهة الواقع الأفريقي.



يوسف رويس
الصندوق سيسرع تحول الطاقة للشركات في القارة

وخلال هذا الحدث وقع الصندوق الجديد مذكرة تفاهم مع شركة فينشي إنترجيز غرب أفريقيا، أحد الشركاء الفخريين الذين يلبعون دورا رئيسيا في تنفيذ مشاريع كفاءة الطاقة. وتتمتع إيكو نولر بخبرة طويلة في مجال تصميم وتنفيذ وتقديم وتمويل برامج ومشاريع كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وتشارك في تطوير وتنفيذ ما يقرب من 4 آلاف مشروع في أكثر من 160 دولة.

ويعمل القطاع الخاص إلى جانب مؤسسات عمومية في إطار شراكة مع الحكومة على تنفيذ توجهات الملك محمد السادس بشأن تسريع وتيرة إنجاز المشاريع الثلاثة للطاقة الشمسية نور ميدلت.

وقال محمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة التجار وفا بنك، إن "التحول الاقتصادي في أفريقيا يتعين أن يبني على سياسات مندمجة وهادفة، وإستراتيجيات استثمارية تتيح استغلالا أمثل للموارد".

وأكد أن الحكومات في الدول الأفريقية مطالبة بإعادة النظر في المفاهيم ونماذج العمل لغاية تحقيق نمو اقتصادي متوازن.

كما شدد على تطوير القدرات الصناعية وتشجيع استخدام الموارد الطاقية بشكل أمثل، وأهمية القطاع الخاص في قيادة التحول الاقتصادي وتسهيل تحويل الاستثمارات بين بلدان القارة.

ويعتبر التجاري وفا بنك لاعبا أساسيا في الأسواق الأفريقية، بالإضافة إلى النشاط المصرفي، وتعمل المجموعة من خلال شركات تابعة متخصصة في مختلف المهن المالية مثل التأمين والائتمان العقاري والائتمان الاستهلاكي والتأجير وإدارة الأصول.

كما لديه أنشطة أخرى في مقدمتها الوساطة في سوق الأوراق المالية والخدمات المصرفية الخاصة والاستشارات والتأجير طويل الأجل.



هكذا يتم ترسيخ دعائم الاستدامة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أطلق التجاري وفا بنك، أكبر البنوك المغربية، صندوقا استثماريا هو الأول من نوعه لدعم المشاريع المتكررة والمستدامة في الطاقة عبر القارة الأفريقية

وتأتي الخطوة ارتباطا بالرؤية الإستراتيجية لتحول الطاقة بالمغرب الأكثر طموحا في أفريقيا، والتزامها بدعم هذا المجال من خلال تمويل العديد من المشاريع لإنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة.

ووفق بيان للبنك، فإن "الصندوق الأفريقي للنجاعة الطاقية يمثل خطوة إستراتيجية نحو تعزيز دور المجموعة في قيادة جهود انتقال الطاق بالقارة الأفريقية".

وأوضح أن هذا الكيان الجديد "سيدعم تشجيع الاستثمارات المستدامة وتعزيز الممارسات المالية المسؤولة التي تسهم في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وأسس التجاري وفا بنك هذا الصندوق، الذي لم يتم الكشف عن قيمته الأولية، بالشراكة مع شركة إيكو نولر، الرائدة عالميا في تقديم الخدمات الإستشارية بمجال النجاعة الطاقية لأكثر من 40 عاما.

وتم الإعلان عن الصندوق خلال حدث نظم هذا الأسبوع تحت شعار "الابتكارات المالية من أجل انتقال طاقى مستدام في أفريقيا"، بمشاركة أكثر من 120 شخصية من القطاع المؤسسي والمالي والصناعي.

وناقش المشاركون التحديات التقنية والمالية والتنظيمية التي تواجه مشاريع النجاعة الطاقية في القارة، وشاركوا تجاربهم الدولية وأفضل الممارسات في هذا المجال، مع استعراض سبل تطبيق هذه التجارب على الواقع الأفريقي.

وفي مداخلته، أكد يوسف رويس، المدير العام المسؤول عن قسم الشركات والاستثمار في التجاري وفا بنك، على دور القطاع الخاص والمؤسسات المصرفية في دعم التحول النظيف.

البنك المغربي أسس الصندوق الأفريقي للنجاعة الطاقية بالشراكة مع شركة إيكو نولر، ولم يتم الكشف عن قيمته

وأشار إلى أهمية توفير الموارد البشرية والمالية لضمان نجاح هذه الاستثمارات وتحقيق الأثر الاجتماعي المرجو.

وقال رويس إن "الصندوق الأفريقي للنجاعة الطاقية يهدف إلى دعم وتسريع عملية تحول الطاقة وإزالة الكربون من الشركات المغربية والأفريقية، من خلال تقديم حلول متكاملة وجاهزة للتنفيذ".

ويتماشى طموح التجاري وفا بنك في دعم وتسريع عملية التحول الأخضر مع العروض التي أطلقتها الحكومة لتمكين المستثمرين من التحفيز التي

وتنفذ أيموجي بالفعل العقود الموقعة مع شركائها والعقود تحت التنفيذ مع منظمات مثل هاناواها أوشين وتيروكس وغيرها.

ويعمل نظام تحويل الأمونيا إلى طاقة كهربائية الحاصل على براءة اختراع من أيموجي على تقسيم أو "تكسير" الأمونيا السائلة إلى عناصرها الأساسية من الهيدروجين والنيتروجين. وبعد ذلك، يتم توجيهه الهيدروجين إلى خلية الوقود، مما يؤدي إلى توليد مستويات طاقة عالية الأداء للوصول بصافي الانبعاثات الكربونية إلى الصفر.

صناعة الشحن البحري تحاول تسريع جهود تنظيف أعمالها

المنظمة البحرية الدولية تبحث في اجتماعها المقبل تدليل العقبات أمام القطاع



ما الذي يمكن أن يحل محل الوقود؟

وهناك أيضا إمكانية تزويد السفن بتكنولوجيا احتجاز الكربون. وقد تم تركيب نظام واحد على الأقل من هذا القبيل على ناقلة شحن تابعة لشركة إيسترن باسفيك شيبينغ.

سيتم فرض أول رسوم إلزامية عالمية على الانبعاثات على شركات القطاع، والتي ستدخل حيز التنفيذ في 2027

ولكن لا يزال أمام الصناعة طريق طويل لتقطعه، فأكثر من 90 في المئة من الأسطول العالمي يعمل بالوقود التقليدي، والذي يعتمد بالكامل تقريبا على النفط، عند قياسه بالطن الإجمالي، وفقا لجمعية دي.ان.في.

ومن المتوقع أن تواصل المنظمة البحرية الدولية العمل على التدابير الرامية إلى خفض الانبعاثات، حيث تجتمع لجنة حماية البيئة البحرية التابعة لها لمدة أسبوع من المحادثات في لندن ابتداء من الاثنين المقبل.

وفي الوقت نفسه، يدخل قانون الاتحاد الأوروبي البحري، الذي يتطلب خفض الانبعاثات نسبية إلى استخدام الطاقة، حيز التنفيذ في عام 2025.

ومن المقرر أيضا أن يتزايد نظام تداول الانبعاثات في الاتحاد الأوروبي ليشمل في نهاية المطاف غاز الميثان وأكسيد النيتروجين.

وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، قدم أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي العام الماضي مشاريع قوانين تهدف إلى الحد من التلوث الناجم عن الشحن.

كما يتم إحراز تقدم في ممرات الشحن الخضراء، وهي طرق محددة حيث يدعم القطاع العام والخاص الشحن الخالي من الانبعاثات.

وبحلول شهر يونيو المقبل، سيكون نحو نصف السفن المطلوبة، مقاسة بالطن الإجمالي، قادرة على العمل بالوقود البديل بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال، وفقا لجمعية تصنيف السفن (دي.ان.في). وتعد ميرسك الدنماركية، أكبر ناقل بحري في العالم، واحدة من عدة شركات شحن طلبت سفن قادرة على العمل بالميثانول.

وساعد المنتدى البحري العالمي، وهو منظمة غير ربحية، في تطوير مبادئ بوسيدون، وهو إطار لتقييم التوافق المناخي لمحاظ تمويل السفن.

وفي أحدث تقرير للمنتدى، أظهر أن 29 مؤسسة من أصل 30 مؤسسة فشلت في تحقيق أهداف خفض الانبعاثات التي حددتها المنظمة البحرية الدولية.

وتقدر شركة بي.جي.سي الاستشارية أن الحصول على صافي الكربون في الشحن يتطلب 2.4 تريليون دولار من الاستثمار، وستعين أن يكون 70 في المئة من الوقود المستخدم تم إنتاجه من مصادر مستدامة.

وبدأ كبار الزبائن في الصناعة في استخدام بعض نفوذهم، ففي العام الماضي، أصدرت شركات بما في ذلك أمازون وإيكيا مناقصة لخدمات شحن الحاويات باستخدام وقود خال من الانبعاثات تقريبا، وفازت بها شركة هاباغ لويد.

واختارت شركة ترافغورا العملاقة للتجارة نظام قياس الانبعاثات من شركة دافني تكنولوجي لنشره على ناقلة للغاز الطبيعي المسال، وكانت شركة كارغيل تجري تجارب على الأشرعة، ما يسمى بـ"أجنحة الرياح المصنوعة من الفولاذ والزجاج المركب".

ما أشار إلى ذلك تقرير لوكالة بلومبيرغ الخبيس الماضي.

وقدرت المنظمة البحرية الدولية (إي.أم.أو)، وهي الجهة التنظيمية العالمية للصناعة، إجمالي انبعاثات الكربون في القطاع في 2018 بأكثر من مليار طن في أحدث دراسة لها عن غازات الاحتباس الحراري. كما تنشر وكالة الأمم المتحدة أرقاما تستند إلى استهلاك الوقود.

ويفترض أن تعمل شركات الشحن على تبني وقود نظيف ليحل محل الوقود القائم على النفط اليوم على خفض الانبعاثات، وأن يكون لديها ما يكفي من القوة لدفع السفن العملاقة حول العالم وأن تكون قادرة على المنافسة من حيث السعر.

وبالنظر إلى هذا المعنى، يحاول المخططون دفع عملية إزالة الكربون، ففي يوليو 2023 حددت منظمة إي.أم.أو سلسلة من الأهداف غير الملزمة لخفض الانبعاثات.

ويعتقد الخبراء أنها خطوة كبيرة إلى الأمام من خطة سابقة قبل ست سنوات، لكنها لا تزال أقل من التوافق الواضح مع هدف اتفاقية باريس لعام 2015 لتمثل في تقييد الاحتباس الحراري العالمي إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة.

وتعمل إي.أم.أو على وضع قواعد جديدة في إطار السعي إلى تحقيق أهدافها المتعلقة بالانبعاثات عبر خفض تدرجي لكثافة غازات الاحتباس الحراري في وقود السفن.

كما أنها تضي في فرض أول رسوم إلزامية عالمية على الانبعاثات، والتي من المتوقع أن تدخل حيز التنفيذ في عام 2027.

وفي الوقت نفسه، أصبح الشحن الآن خاضعا لنظام تداول الانبعاثات التابع للاتحاد الأوروبي، والذي يتطلب الدفع مقابل انبعاثات الكربون.

يبدل القائمون على صناعة الشحن البحري حول العالم جهودا كبيرة من أجل الإسراع في التقليل من استهلاك الوقود أملا في خفض انبعاثات الكربون ضمن جهود مكافحة التحول المناخي، وسط تحديات كثيرة تواجه الشركات من أجل الانضمام إلى هذا المسار الطويل.

لندن - تعمل الهيئة التنظيمية العالمية للشحن على دفع الصناعة التي تحمل أكثر من 80 في المئة من التجارة العالمية إلى تحقيق صافي انبعاثات صفرية من الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي بحلول منتصف القرن الحالي.

ويقول المختصون إن الوصول إلى هناك يعني تحويل وجهة قطار لا يزال يعمل بشكل شبه حصري بالوقود الأحفوري، ويمثل حوالي 3 في المئة من ثاني أكسيد الكربون من صنع الإنسان. وفي حين تطلب الشركات السفن التي يمكن أن تعمل بالوقود البديل مثل الميثانول، وتغوص في تقنيات خفض الانبعاثات مثل الرياح والروبوتات لتنظيف الهيكل، فإن الغالبية العظمى من الأسطول لا تزال تحرق الكثير من النفط.

وأجبرت الهجمات التي شنها مسلحو الحوثيين في اليمن في منطقة البحر الأحمر السفن التي تفرز الكربون على اتخاذ طرق أطول، مما أضاف ملايين الأطنان من التلوث.

كما دفعت العقوبات الغربية المفروضة على روسيا والحد من صادرات شركات الشحن إلى الإبحار لمسافات أطول، الأمر الذي يبري البعض أنه يقوض جهود التقليل من الانبعاثات الملوثة للغلاف الجوي.

ويمكن أن ترتفع انبعاثات سفن الحاويات بنسبة تصل إلى 11 في المئة إلى 257 مليون طن في عام 2024 إذا استمرت الاضطرابات بما في ذلك في البحر الأحمر وقناة بنما، وفقا لشركة الاستشارات اليكس بارتناز.

2.4
تربليون دولار حجم الاستثمارات المطلوبة لمسح البصمة الكربونية للشحن البحري

وقال نيلز راسموسن كبير محللي الشحن في جمعية مالكي السفن بيمكو لروبيرتز قبل فترة إن "المسار الأطول استلزم زيادة بنسبة 8 إلى 10 في المئة من استخدام سفن الحاويات، مقارنة بالعام السابق، مما أدى إلى زيادة مماثلة في الانبعاثات".

ويجمع الخبراء على أن الحصول على صورة واضحة عن الانبعاثات من السفن ليس بالأمر السهل، ويرجع ذلك جزئيا إلى وجود طرق مختلفة لقياسها، بحسب

بناء أول نموذج لسفينة تعمل بالأمونيا الخضراء

نيويورك - أعلنت أيموجي، إحدى الشركات التي تقدم حلول تحويل الأمونيا إلى طاقة فعالة وقابلة للتطوير والمتقدمة، أنه تم الجمعة إكمال أول سفينة بحرية في العالم تعمل بالأمونيا خالية من الكربون لرحلتها الأولى بنجاح.

وانطلقت السفينة أن.أتش 3 كاركين، وهي قاطرة بحرية تم بناؤها في الأصل عام 1957، وتزويدها بنظام تحويل الأمونيا إلى طاقة كهربائية من أيموجي، على أحد روافد نهر هدسون، من المنبع من مدينة نيويورك.

يشكل هذا الإجراء التجريبي خطوة مهمة نحو الحد من انبعاثات الكربون العالمية وتمكين الصناعة البحرية من تحقيق هدف المنظمة البحرية الدولية المتمثل في التوصل إلى صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام 2050. وهذا الأمر من شأنه أن يؤكد جدوى التقنية المقدمة من أيموجي والإمكانات

الكامنة في الأمونيا كوقود بحري خال من الكربون. وحددت الحكومات في جميع أنحاء العالم والمنظمات الصناعية مثل المنظمة البحرية الدولية أهدافا صارمة للحد من انبعاثات الكربون حول العالم. صرح سينغتون ووه، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة أيموجي، قائلا "تبدو هذه الأهداف أمرا شاقا، ولكنها ضرورية، ونجاحنا في تقديم أول سفينة خالية من الكربون تعمل بالأمونيا في العالم يؤكد أن هذه الأهداف قابلة للتحقيق".

وأضاف "ويطلق هذه السفينة في البحر حاملة تقنيتنا لأول مرة، اكتسبنا معرفة قيمة من شأنها أن تساعدنا على الانتقال بسرعة إلى التسويق التجاري والتطبيقات العملية". وتابع ووه "أصبحت فرصة نزع الكربون من الصناعة البحرية قريبة

الكامنة في الأمونيا كوقود بحري خال من الكربون.

وحددت الحكومات في جميع أنحاء العالم والمنظمات الصناعية مثل المنظمة البحرية الدولية أهدافا صارمة للحد من انبعاثات الكربون حول العالم.

صرح سينغتون ووه، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة أيموجي، قائلا "تبدو هذه الأهداف أمرا شاقا، ولكنها ضرورية، ونجاحنا في تقديم أول سفينة خالية من الكربون تعمل بالأمونيا في العالم يؤكد أن هذه الأهداف قابلة للتحقيق".

وأضاف "ويطلق هذه السفينة في البحر حاملة تقنيتنا لأول مرة، اكتسبنا معرفة قيمة من شأنها أن تساعدنا على الانتقال بسرعة إلى التسويق التجاري والتطبيقات العملية". وتابع ووه "أصبحت فرصة نزع الكربون من الصناعة البحرية قريبة



سينغتون ووه
أن.أتش 3 كاركين
تؤكد أن أهداف الكربون قابلة للتحقيق

مبادلات ائتمان الإمارات تعكس متانة مركزها المالي

أبوظبي ودبي تتمتعان بأدنى حد من مخاطر الديون في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا

تؤكد المؤشرات حول مبادلات الائتمان للإمارات عبر بيانات البنك المركزي لإماراتي أبوظبي ودبي أنها في مستوى منخفض للغاية مقارنة مع الدول العربية وأفريقيا، وهو ما يشير إلى متانة المركز المالي للدولة بفضل ملاءة صناديقها السيادية.

أبوظبي - ظل مستوى مبادلات الائتمان لسلك من إماراتي أبوظبي ودبي منخفضاً مع نهاية النصف الأول من 2024، وهو ما يعكس اقتصادهما الديناميكي ومتانة مركزهما المالي وصناديق الثروة السيادية الكبيرة.

ومبادلات الائتمان، أو مقايضات التخلي عن السداد، هي عقود مشتقات ديون تمكن المستثمرين من مقايضة المخاطر على شركة أو بلد أو كيان آخر مع طرف مقابل آخر.

وتعد مقايضات التخلي عن السداد هي النوع الأكثر شيوعاً من مشتقات ائتمان التداول خارج البورصة، وتشمل سندات الأسواق الناشئة أو الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري أو سندات الشركات.

وغالباً ما تستخدم هذه الأدوات لتحويل التعرض لمخاطر الائتمان على منتجات الدخل الثابت من أجل التحوط من المخاطر.

وبالنسبة إلى دبي أشار المركزي إلى أن مبادلات مخاطر الائتمان للإمارة ظلت ثابتة عند 65.3 نقطة أساس في الربع الأول والثاني من عام 2024 لتستقر بذلك عند أدنى مستوياتها منذ سنوات.

وبحسب التقرير كانت المبادلات في دبي قد تراجعت من 106.7 نقطة في نهاية الربع الرابع من 2022 إلى 78 نقطة أساس في الربع الأول من 2023، قبل أن ترتفع إلى 80.8 نقطة أساس في نهاية الربع الثاني من العام ذاته.

وارتفعت بعد ذلك إلى 69.6 نقطة أساس في نهاية الربع الثالث من 2023، قبل أن ترتفع مجدداً إلى 71.4 نقطة أساس في الربع الرابع من العام الماضي، ومن ثم عادت للانخفاض إلى مستواها الحالي.

وأظهر تقرير لوكالة فيتش لل التصنيف الائتماني صدر في مطلع هذا العام ارتفاع حجم إصدار الديون في البلد الخليجي بنحو عشرة في المئة بنهاية العام الماضي على أساس سنوي ليصل إلى 270 مليار دولار.

وتوقع خبراء الوكالة أن تتجاوز سوق الديون في البلاد 300 مليار دولار في الفترة بين عامي 2024 و2025، وسط توقعات بزيادة حصة الصكوك المصدرة المقومة بالدرهم، ولدى كل إمارة محافظة ديون متنوعة، وبينما تنفرد إمارة دبي بتوقعات ديون تقارب 78 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للإمارة، يبلغ الدين العام للدولة 31.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويبين تصنيف أي.إي. الذي أصدرته فيتش في منتصف يوليو الماضي مستوى معتدلاً للدين العام الموحد للإمارات، والوضع القوي لصادفي الأصول الخارجية، وارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ويستفيد هذا التصنيف من صافي الأصول الأجنبية للجهة السيادية في إمارة أبوظبي الذي يُعد من أعلى المعدلات بين الجهات السيادية التي صنفتها فيتش.

ويقترب جهاز أبوظبي للاستثمار من دخول نادي التريليون دولار بحجم الأصول، بينما تعد شركة مبادلة للاستثمار ثاني أكبر صناديق الثروة لحكومة أبوظبي بأصول تبلغ 276 مليار دولار، وهناك أيضاً الشركة القابضة أي.دي.كيو التي تأسست عام 2018.

وتتمت موازنة مواطن القوة هذه من خلال مؤشرات حوكمة ضعيفة مقارنة بتصنيف النظراء، والاعتماد الكبير للإمارات على الدخل من الوقود الأحفوري، والمديونية الكبيرة لبعض الإمارات والكيانات المرتبطة بالحكومة.

وتؤكد تقييمات المركزي الإماراتي وجود طاقة إقراض وافية في النظام المصرفي للبلاد، إذ حافظ القطاع على مرونته مع توفير مصدات كافية لحماية رأس المال والسيولة، حيث ظلت المؤشرات بوجه عام مواتية خلال الربع الثاني من 2024.

وقد واصل النمو القوي في الودائع المساهمة في احتياطات السيولة والتمويل، الأمر الذي دلل على مرونة القطاع المصرفي، ونسبة القروض إلى الودائع القوية التي بلغت 78 في المئة.

كما تحسنت نسب جودة الأصول لدى البنوك، حيث انخفض صافي نسبة القروض المتعثرة إلى 2.3 في المئة، وأسهم ذلك في انخفاض مخزون القروض المتعثرة في محفظة قروض الشركات الخاصة، كما استفادت جودة الأصول من التحسن الذي طرأ على ديناميكيات شطب القروض المتعثرة. وسجلت محفظة الإقراض المجمعة للنظام المصرفي في الدولة نمواً بنسبة 8 في المئة في النصف الأول من العام الحالي على أساس سنوي، مدعومة بصورة رئيسية بالائتمان المحلي ليعكس التوسع في القروض للأفراد ولشركات القطاع الخاص.

وشهدت صادرات الأردن من الألبسة وتوابعها والمستحضرات الصيدلانية نمواً منذ مطلع العام الحالي حتى نهاية شهر يوليو الماضي، ما أسهم بصورة مباشرة في الحد من انخفاض التجارة الخارجية في الأشهر الماضية.

وفق تقرير التجارة الخارجية الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة وأوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية الجمعة، ارتفعت صادرات الألبسة في أول سبعة أشهر من هذا العام بنحو 23.3 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 937 مليون دينار (1.34 مليار دولار).

وقدرت "خارطة إمكانيات التصدير" لمركز التجارة الدولية، وهي هيئة تتعاون فيها الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية هدفها ضمان مستوى عالٍ من القدرة التنافسية بالدول النامية، امتلاك القطاع الأردني فرصاً تصديرية غير مستغلة بحوالي 550 مليون دولار.

ويؤكد المختصون أنه في حال استغلال كل هذه الفرص سيزيد القطاع من الصادرات، كما أنه سينجح في استحداث أكثر من 33 ألف فرصة عمل جديدة.

وتسهم صناعة الألبسة بنحو 26 في المئة من إجمالي الصادرات المحلية، و7 في المئة من إجمالي الإنتاج القائم للقطاع الصناعي، في ما يوفر قرابة 80 ألف فرصة عمل من خلال 3200 منشأة موزعة على أنحاء البلد.



في أرصدتكم وفره مريحة للأموال

وسيساعد في زخم النمو النشاط غير النفطي الذي سينمو هذا العام بنسبة 5.2 في المئة على أن يبلغ 5.3 في المئة العام المقبل. أما نمو قطاع الوقود الأحفوري فسينمو بنسبة 0.7 في المئة، ثم ترتفع إلى 7.7 في المئة العام المقبل.

وسيتعزز النمو بدعم من قطاعات السياحة والنقل والخدمات المالية وخدمات التأمين والبناء والعقارات والاتصالات.

وسجل الائتمان المحلي الممنوح للأفراد نمواً عبر فئات فرعية رئيسية تضمنت قروض الرهن العقاري والقروض الشخصية وقروض السيارات. والارتفاع رفع المركزي الإماراتي توقعاته بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي للدولة هذا العام من 3.9 في المئة إلى 4 في المئة، بدعم تحسن أداء القطاع النفطي على أن يصل النمو إلى 6 في المئة خلال 2025.

وتتفق خبراء على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة قادرة على تأمين احتياجات السوق المحلية من بعض أصناف الألبسة وبكميات كبيرة وأسعار مناسبة ما سيسهم في خفض فاتورة التوريد خاصة مع الارتفاع غير المسبوق الذي طال أجور الشحن العالمية.

ولتنمية نشاط صناعة الألبسة تشدد أوساط القطاع على ضرورة العمل بنهج تشاركي بين القطاعين العام والخاص، والمتابعة الحثيثة لكل الاستراتيجيات الحكومية أبرزها رؤية التحديث 2033 بهدف ضمان جديده تنفيذ جميع المبادرات.

ووضعت الرؤية القطاع ضمن أعلى المجالات المتوقع تحقيقها لأعلى معدلات تشغيل بواقع 149 ألف فرصة عمل أي ما يقارب 14.9 في المئة من إجمالي فرص العمل المتوقع الوصول إليها خلال نهاية الرؤية إلى جانب تعزيز مكانة القطاع محلياً وإقليمياً.

كما أنها تستهدف رفع قيمة صادرات القطاع، والعمل على تسهيل دخول

صناعة الألبسة تقود نمو الصادرات الأردنية في 2024

وإستقطاب استثمارات جديدة في هذه الصناعة، مع الترويج لجذب المزيد منها، وفقاً لما يمتلكه القطاع من إمكانيات كبرى في استغلال الفرص التصديرية وتنمية الاستثمارات.

وهناك اهتمام من المؤسسات المالية الدولية بتطوير قدرات صناعة الملابس في الأردن، لدورها في توفير فرص العمل بين المواطنين وإمكانية استيعاب عدد من اللاجئين سيتم تأهيلهم على مراحل، وبالتالي إلى المستحضرات الصيدلانية فقد ارتفعت صادرات الأردن منها خلال الفترة المذكورة بنسبة 18.6 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 400.7 مليون دولار.

كما نمت صادرات المنتجات الأخرى المصنوعة محلياً بنسبة 7.3 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى حوالي 2.93 مليار دولار.

وتتفق خبراء على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة قادرة على تأمين احتياجات السوق المحلية من بعض أصناف الألبسة وبكميات كبيرة وأسعار مناسبة ما سيسهم في خفض فاتورة التوريد خاصة مع الارتفاع غير المسبوق الذي طال أجور الشحن العالمية.

ولتنمية نشاط صناعة الألبسة تشدد أوساط القطاع على ضرورة العمل بنهج تشاركي بين القطاعين العام والخاص، والمتابعة الحثيثة لكل الاستراتيجيات الحكومية أبرزها رؤية التحديث 2033 بهدف ضمان جديده تنفيذ جميع المبادرات.

ووضعت الرؤية القطاع ضمن أعلى المجالات المتوقع تحقيقها لأعلى معدلات تشغيل بواقع 149 ألف فرصة عمل أي ما يقارب 14.9 في المئة من إجمالي فرص العمل المتوقع الوصول إليها خلال نهاية الرؤية إلى جانب تعزيز مكانة القطاع محلياً وإقليمياً.

كما أنها تستهدف رفع قيمة صادرات القطاع، والعمل على تسهيل دخول

أيرباص تحت مجهر بطء أهداف تسليم الطلبات السنوية

مضيفاً أن "المخاوف لا تزال قائمة بشأن زيادة الإنتاج الأساسية بعد عام 2024".

روب موريس
الدلائل تشير إلى
فرضية عدم إنتاج 770
طائرة هذا العام

وتقول أيرباص إنها تستهدف حوالي 770 عملية تسليم، مما يعني أنها يمكن أن تعتمد على هامش التسامح هذا لتجنب خفض آخر رسمي للتوجيه يمكن اعتباره ضربة لإرثها العليا، كما قال المحللون. وفي إعلانها عن الهدف الجديد في يوليو، استشهدت الشركة بتأخيرات في تسليم محركات آل.إي.بي التي بنتها شركة سافران وشركة جي.إي.أيروسبيس فونفور سي.اف.ام وشركة للطائرة الضيقة أي 320 نيو، بالإضافة إلى أجزاء أخرى مثل معدات الهبوط.

وقال مصدران مطلعان على شبكة أيرباص الصناعية إن "إمدادات المحركات استمرت في إعاقة بعض عمليات تسليم الطائرات وظلت على رأس قائمة مراقبة صانع الطائرات".

وإذا استمرت أيرباص بهذه الوتيرة، فقد تغلق الشهر بنحو 36 عملية تسليم أو 483 منذ بداية العام الحالي، أي أقل من 488 التي شوهدت في مرحلة التسعة أشهر قبل عام، بينما سلمت 55 طائرة في سبتمبر العام الماضي.

وقال روب موريس، رئيس الاستشارات العالمية في سيريوم أسيند، "لقد كانوا يفتخرون جداً من الأرقام التراكمية لعام 2023 طوال العام، وهو ما يدعم بشكل أكبر الفرضية المحتملة بأنهم لن يصنعوا 770 طائرة".

وأشار متحدث باسم أيرباص إلى أحدث إرشاداتها، ولدى الشركة عادة تحقيق المفاجآت في الربع الرابع من 2024، على الرغم من أن سلاسل التوريد ومشاكل الإنتاج الداخلي قد أثرت بشكل متزايد على قدرتها على اللحاق بالركب.

وقال المحلل في وكالة بارتنز ساش تومسا "بالنظر إلى الأداء حتى الآن هذا العام، يبدو الأمر وكأن المخاطر أكثر في الجانب السلبي من الجانب الإيجابي".

تولوز (فرنسا) - اختتمت أيرباص شهر سبتمبر الحالي بوتيرة أبطأ في تسليم الطلبات مما كانت عليه قبل عام، مما يثير تساؤلات متزايدة بشأن قدرة شركة صناعة الطائرات الأوروبية على تحقيق هدف سنوي منقح.

وفي يوليو الماضي أصدرت الشركة تحذيراً بشأن الأرباح وخفضت هدف تسليمها للعام بأكمله إلى 770 طائرة من 800 طائرة وألقت باللوم على نقص المحركات وغيرها من العناصر. وأرجأت هدف الإنتاج الأساسي في الأمد المتوسط لمدة عام إلى 2027.

وقالت مصادر مطلعة لرويترز إن "تأخير التسليمات وزيادة إنتاج الطائرات ذات البدن الضيق الأساسية أثارا نقاد الصبر المتزايد داخل أيرباص حيث عبر الرئيس التنفيذي جيم فوري عن إحباطه إزاء الإنتاج المستقر على نطاق واسع".

وأظهرت البيانات التي قدمتها شركة سيريوم أسيند الاستشارية لرويترز أن أيرباص سلمت نحو 30 طائرة حتى الآن في سبتمبر ليصل الإجمالي حتى الآن هذا العام إلى نحو 477 طائرة.



مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية يهدي دورته الثانية والثلاثين لسيد درويش

القاهرة - كشفت إدارة مهرجان الموسيقى العربية في مصر عن ملامح الدورة الثانية والثلاثين، التي قالت إنها ستكون الأكبر من نوعها من حيث عدد الحفلات والفنانين المشاركين. وقال الموسيقار خالد داغر مدير مهرجان الموسيقى العربية إن الدورة الجديدة التي ستنطلق بعد أسبوعين ستكون "الأكبر" من حيث عدد الحفلات وستجمع فنانين من مختلف دول المنطقة العربية.

وأضاف داغر في مؤتمر صحفي نظم للإعلان عن تفاصيل الدورة الثانية والثلاثين "لدينا 54 حفلة، وهو أكبر عدد من الحفلات التي تقام في كل الدورات السابقة، وبمشاركة فنانين من جميع الدول العربية تقريبا، سواء من خلال المؤتمر العلمي أو بالغناء والعزف في المهرجان".

وتضم الفعاليات 115 فنانا من 20 دولة، هي مصر وسوريا ولبنان وعمان وتونس وفلسطين والبحرين والسعودية والعراق والأردن والكويت والإمارات وليبيا والسودان والمغرب والنرويج والولايات المتحدة والبرتغال وإسبانيا وفرنسا.

ويصاحب المهرجان معرض لفنون الخط العربي يضم أعمال الفنانين المرمكين خليفة الشيمي ومحمد عطا.



المؤتمر العلمي المصاحب للمهرجان هذا العام تحت عنوان «الموسيقى العربية بين التأثير والتأثر» بمشاركة 41 باحثا

ويأتي المؤتمر العلمي المصاحب للمهرجان هذا العام تحت عنوان «الموسيقى العربية بين التأثير والتأثر» بمشاركة 41 باحثا من 20 دولة عربية وأجنبية.

وتتوزع محاور المؤتمر على أربعة محاور، الأول يهتم بـ"الروايات الثقافية وواقع الموسيقى العربية"، فيما يركز المحور الثاني على "الأغنية العربية المعاصرة.. مصادر موسيقية متنوعة"، أما المحور الثالث فيناقش "تأثير الموسيقى الشعبية على الإبداع العربي المعاصر"، ويبحث المحور الرابع "الموسيقى العربية والتأثيرات المتبادلة".

كما يتضمن المؤتمر تقديم عدة تجارب موسيقية جديدة تتفق مع موضوع المؤتمر ومحاوره بالإضافة إلى عرض بعض الأفكار البحثية للباحثين الشباب في صورة ملصق أكاديمي.

وقالت رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر شيرين عبد الطيف إنه ستقام على هامش المؤتمر لأول مرة تجارب فنية تعكس قضية هذا العام وهي التأثير والتأثر، بين الشرقي والغربي، والقديم والحديث، من أبرزها "نزهة النفوس" التي ستقدمها الفنانة نانسي منير.

بدأت فكرة إقامة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية بدار الأوبرا المصرية عام 1992، وكان ذلك بمناسبة الاحتفال بالعام الخامس والعشرين من عمر فرقة الموسيقى العربية، التي قدمت أولى حفلاتها في مسرح سيد درويش في الثاني والعشرين من فبراير 1968.



54 حفلة لفنانين من مصر والعالم العربي

الرسوم الصخرية شواهد على موسيقى الحضارة اليمنية القديمة وفنونها

الرقص والموسيقى ارتبطا بالدين والدنيا وانتقلا من اليمن نحو الشرق الأدنى القديم



اكتشافات أثرية توضح أثر الموسيقى في حياة اليمنيين قديما

ويرى المؤرخ محمد العبدروس أن دالة رفع الأيدي للأشكال الأدمية في الرسوم الصخرية متعلقة بطقوس الصيد وبمباركة الآلهة. وفي منطقة الباحة الواقعة في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية عثر على رسم ملون لمجموعة أشخاص في حالة الرقص الجماعي يشكلون صفاً واحداً ويرفون أيديهم ويضربون بها على ما يشبه الطبول، وما تحمله أيديهم من مقارح.

وتكشف أن الآلات الموسيقية تمثلت في حياة الإنسان اليمني القديم على محورين: في محور الحياة الدينية لإحدى طرق العبادة التي يتم من خلالها التقرب إلى الآلهة في المعابد، حيث تدل على مدى أهمية الموسيقى وظيفتها مقدسة، أبرزت العلاقة الجوهرية بين الإنسان والآلهة، ما يستتج منه أنها ليست وليدة تفكير عابر وإنما هي وليدة شعور ملح عزز الإنتاج الموسيقي تجاه الآلهة، إلى جانب أن الأدب الديني احتوى على الأناشيد والابتهاجات التي من المرجح أن الآلات الموسيقية كانت مصاحبة لها كما هو لدى حضارات الشرق الأدنى القديم، أما في محور الحياة الدنيوية فقد مثلت لاستمرار إنجاز النشاط اليومي. كما أن المشاهد الموسيقية المنحوتة على الشواهد الأثرية لم تأخذ الطابع الأسطوري كما هي في حضارات الشرق الأدنى القديم، وحتى الآن لم يعثر على شواهد أثرية نقشية تؤكد وجود آلهة خاصة بالموسيقى.

وتخلص القدسي إلى أن سبب تطور وتنوع الآلات الموسيقية اليمنية القديمة هو تطور حياة الإنسان وارتباطه بمعتقداته التي ظهرت في ظل مناسباته الدينية والدنيوية. وأن الفنان اليمني القديم استطاع إنتاج فن موسيقي خاص، وجسد المشاهد الموسيقية على الشواهد الأثرية وأعطاهما البعد الثلاثي، ولم يظهر على الشواهد الأثرية اليمنية القديمة أي تأثير حضاري يدل على انتقال الآلات من حضارات الشرق الأدنى القديم إلى الحضارة اليمنية واستخدامها. كما أن المرأة جسدت في الشواهد الأثرية وهي تعزف على الآلات الوترية المختلفة لاسيما أن الآلات الوترية بطبيعتها الحال قريبة إلى الإحساس عند المرأة أكثر من الرجل، وربما هي الأقرب إلى تلك الإحساس الوترية فكانت أغلب الشواهد تصورهما وهي في حالة العزف.

وتوضح أن الآلات الموسيقية لها أربعة أنواع وهي: نفخية، وإيقاعية، وآلات ذاتية الصوت، وآلات وترية. وكل نوع له عدة أشكال وأحجام مختلفة. وهذا التعدد يعطي دلالة شكلية لحدة الصوت، فالبوبق كما تظهر اللوحات الجدارية يوجد بأكثر من حجم في الفوهة، وهذا دليل على أن هناك اختلافات في استخدامات حدة الأصوات وأنواعها، وهو ما استمر في استخدام بعض الآلات الموسيقية في التراث الشعبي، مثل الدف والسسمية والطاسة والعود والمزمار والطبيلة.

الصيد في منطقة صعدة، ولا تخلو تلك الرسوم في أغلبها من اعتقاد ديني. وتؤكد القدسي أن تسجيل الرسوم الصخرية أدى دورا بارزا في توفير المشاهد ذات الدلالة المشيرة إلى الفنون الموسيقية في حضارة سكان اليمن القديم، وذلك لتوفر الصخور ومساحتها التي اتاحت لهم تسجيل تصورا لحياتهم ونشاطاتهم. ويرجح أن تلك الرسوم الصخرية تعد مغزى سحريا متعلقا بالمعتقدات الدينية. وهناك لوحة من منطقة بين جدرين تؤرخ للعصر البرونزي الذي يمثل هيئة أشخاص راقصة إلى جانب الحيوانات، ومن خلال تلك الرسومات وثقت مختلف الأنشطة التي تؤرخ للثقوب القديمة.

لقد شعر الإنسان القديم بروعة الطبيعة واندماجه معها، ومع مرور الوقت ظهرت الخطوات والحركات والصحاح لتصبح بعد ذلك رقصات معينة لها طقوسها المحددة التي دونت على تلك الرسوم الصخرية، وتم تناقلها بين مختلف الجماعات البشرية لأغراض إنجاز متطلباته، كرقصات استدراج الغيث أو رقصه النصر.

ومن المؤكد أن الآلات العزف البدائية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالرقص والغناء، فحينما وجد الرقص وجدت معه الآلات الموسيقية، وإن كانت بعض الآلات لم تظهر بشكل مباشر كالآلات الوترية، حيث استعان الإنسان القديم بالآلات المتاحة لديه، فبدأ من أول وهلة باستعمال حركات جسده كاستخدام اليدين في التصفيق والأنغام الصوتية قبل اختراعه آلات المصفقات، كذلك الضرب على القدمين قبل صنع الطبول.

وتبين الباحثة أن جميع المواقع الأثرية اليمنية القديمة لا تخلو من نشاطات الإنسان الحضارية التي دونت فيها الرسوم المعبرة، التي تحكي عن نشاطه اليومي الذي بدأ بالرسم قبل الكتابة، كما في رسم صخري لمجموعة بشرية يؤرخ للعصر البرونزي في كهف المستور في منطقة تهامة وفيه مجموعة تؤدي رقصة طقسيا كان غالبا يُقام قبل مراسم الصيد، كما يظهر على الرسوم الصخرية في منطقة حمى الواقعة في جدران لمجموعة من الأشكال الأدمية التي تظهر في حالة الرقص التعبدي رافعة الأيدي، وتبرز أحد الأنماط الثقافية والدينية والاجتماعية لدى سكان المنطقة آنذاك، وتشكل اللوحة الصخرية الرسم البدائي للأشكال الأدمية المنفذة بأسلوب الرسم العودي وهو أحد أشكال العلامات الفنية المرتبطة بالدين والتي نفذت على الصخور.

وتلفت القدسي إلى أن هذه العلامات التجريدية مرتبطة بالدين وبالعقيدة الروحية المتمثلة في الرقص الجماعي في حالة رفع الأيدي،

الأسطوري (7. ق م) الذي يبين فيه إعجاب الأثوريين بموسيقى العرب داعما ذلك بأن الأسرى العرب كانوا يقضون وقتهم في الغناء والعزف خدمة للملوك الأثوريين. أما الألماني هولفريتز فقد قام خلال رحلته إلى اليمن بتسجيل أكثر من مئة نوع من أنواع الموسيقى التقليدية، وأوضح أن أسباب هذا التباين تعود إلى خصوصية بيئة وثقافة قبائل البدو، وتنوع الطبيعة الجغرافية، وقد وجد أن هذين العاملين أثرا على التنوع الموسيقي في اليمن وميزاها عن الموسيقى المالوفة لدى مدن الشرق الأدنى، لكنه وجد تشابها كبيرا بين الألسان الموسيقية اليمنية وبين الموسيقى البربرية لدى قبائل أفريقيا الشمالية وتحديدا المغرب، والتي انتقلت إليها منذ العصور الحجرية عن طريق العرب الجنوبيين (اليمن) والبربر.

وترى القدسي أن الهجرات اليمنية إلى مناطق الشرق الأدنى، منذ بدايات الألف الأول ق.م، أدت دورا كبيرا في نشر ثقافة الموسيقى في المناطق الأخرى كالمغرب، حيث وجد لها تأثير واضح من خلال حركة الموسيقى البربرية بواسطة رحلات القوافل التجارية. أما ما تذكره المصادر التاريخية فقد كان أقدمه أسطورة "جراتي عاد"، فينتان الهتا بغنائهما وقدا عاد من الصلاة والاستغاثة باللهة مكة، معتبرة تلك الواقعة الأسطورية بداية تاريخ غناء القيان. ويؤكد ذلك أبو محمد الحسن الهمداني في كتاب "الإكليل"، حيث يذكر مغارة متقدمة فيها قبر منسك بن لقيم خازن عاد في الطابق الأسفل، وفيها تمثالان عظيمان قد مسخهما الله حجرين وهما في صورة قينتين، ففي حجر أحدهما عرطبة قد مسخت وفي اليد الشمال مزمار ممسوخ، بينما أرجع استعمال آلة الطنبور إلى السبئيين.

وتوضح الباحثة القدسي أن الرقص يعد وسيلة من وسائل التعبير الفني في العصور القديمة تعبر عن انفعالات الإنسان الداخلية، وترك لنا الفنان القديم مشاهد مناظر متعددة تمثل أنواع الرقص التي أظهر فيها براعته وإبداعه، مثل الرقص وسائل معبرة عن قيام الإنسان بالتضرع للآلهة ونيل رضاها، وكذلك تعبيرا عن الفرح. وفي اليمن تعود أقدم المشاهد في الرسوم الصخرية إلى العصور الحجرية التي أظهرت مشاهد

الرقص والرقصات، وهي تمثل الآلات للثقوب البوبق والخشخيشة. وتؤرخ اللوحة للقرنين التاسع والثامن قبل الميلاد.

إلى جانب ذلك وجدت في أحد أعمدة معبد معين مشاهد لمواكب موسيقية تحوي آلات وترية، وآلات النفخ، تحملها مجموعة من الكهنة. كما وجدت الكثير من الشواهد التي تبين تنوع أصوات الآلات الموسيقية. ويؤكد هنري جورج فارمر في مقدمة كتابه عن نشأة الموسيقى دور الممالك العربية الجنوبية في نشأة الموسيقى التي تؤرخ لبداية الألف الأول قبل الميلاد وتطورها، كما أنه استشهد بأحد نقوش بانيبال



في أحدث إصداراتها تعيدنا الباحثة وداد القدسي إلى اليمن القديم وحضارات الشرق الأدنى، إلى نشأة الموسيقى وتطور الآلات، معتمدة على دراسة أثرية مقارنة، تسلط الضوء على أنواع وأشكال الآلات الموسيقية من خلال الشواهد الأثرية والفنية، ودلالة الموسيقى الدينية والدنيوية، والتي لا يزال تأثيرها واضحا في التراث الشعبي اليمني.



محمد الحماصمي كاتب مصري

عُرِفَت الآلات الموسيقية وفن الموسيقى في ثقافات اليمن القديم وحضارات الشرق الأدنى التي تمثل أدلة واضحة على ازدهار هذا الفن الذي عبر فيه الإنسان القديم عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره ذات الطابع الديني والدينيوي الخاص الذي يتناغم فيه بالتراثيل والأناشيد الدينية والدنيوية. شعر الإنسان بالموسيقى التي توالت منذ حياته البدائية وبالحنان الطبيعة المحيطة به، وتأثر بموسيقى الكون والطبيعة، فابتدع معزوفته الموسيقية الأولى.

انطلاقا من هذه الرؤية تأتي الدراسة المتميزة "الآلات الموسيقية في اليمن القديم، دراسة أثرية مقارنة" للباحثة اليمنية وداد أحمد قاسم القدسي، لتسلط الضوء على جانب مهم من فنون الحضارة اليمنية القديمة وهو الآلات الموسيقية والآلات الوترية الأثرية ومقارنتها بمثلاتها في حضارات الشرق الأدنى، والتي بدأت بوادها الأولى منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث تجسدت في الرسوم الصخرية بمناطق صعدة وتهامة ونهضة بين جدرين وحاز والجوف ومارب ونجران، وتجسدت في الرقص والعزف والغناء على أعمدة المعابد، وشواهد القبور، إلى جانب اللقى الأثرية المتمثلة في العملات والتمائمات والآلات الموسيقية منفردة، وأخرى جاءت مصاحبة لبعض النقوش واللوحات التصويرية.

الرسوم الصخرية أدت دورا بارزا في توفير المشاهد ذات الدلالة المشيرة إلى الفنون الموسيقية في حضارة اليمن القديم

تتساءل القدسي في دراستها عن ماهية الآلات الموسيقية في اليمن القديم في ظل شواهدها الأثرية والألفاظ المتعلقة بها؛ وما مدى التشابه والتباين بينها وبين مثيلاتها في حضارات الشرق الأدنى القديم؛ وهل لها أنواع مختلفة؛ وهل أثرت على حياة الإنسان القديم؟

وتقول إن الموسيقى في الحضارة اليمنية القديمة كشفت عنها المسوحات الفرنسية، منها ما كشفت عنه البعثة الفرنسية في صعدة والمتمثل في إحدى الرسومات الصخرية التي نقش عليها رسم لآلة الكبارة التي تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ، كما عثر في منطقة الجوف في معبد "أرن يدع" على أعمدة تحمل مشاهد آلات موسيقية ترافقها مجموعة من الرقصات، وهي تمثل الآلات للثقوب البوبق والخشخيشة. وتؤرخ اللوحة للقرنين التاسع والثامن قبل الميلاد.

إلى جانب ذلك وجدت في أحد أعمدة معبد معين مشاهد لمواكب موسيقية تحوي آلات وترية، وآلات النفخ، تحملها مجموعة من الكهنة. كما وجدت الكثير من الشواهد التي تبين تنوع أصوات الآلات الموسيقية. ويؤكد هنري جورج فارمر في مقدمة كتابه عن نشأة الموسيقى دور الممالك العربية الجنوبية في نشأة الموسيقى التي تؤرخ لبداية الألف الأول قبل الميلاد وتطورها، كما أنه استشهد بأحد نقوش بانيبال

ماجدة بنكيران: السينما أداة للتغيير الاجتماعي وكسر نمطية صورة المرأة

ورشات المهرجانات تلعب دوراً جوهرياً في تكوين جيل جديد من صناعات السينما



مشاركة تعزز القدرة على تحليل المحتوى البصري

وهذا الدور يُحفّز الجمهور على التفكير في الحلول الممكنة والسعي نحو تحقيق الإصلاحات. وتعتبر ماجدة أن هذه الورش توفر فرصة فريدة أمام الشباب للالتقاء بخبراء السينما وتعلم المهارات اللازمة في صناعة الأفلام، ما يمكنهم من فهم أعمق للعمليات الإبداعية والمهنية. ومن خلال تجربتها الشخصية في الإشراف على المحترفات، قابلت العديد من الشباب الذين بفضل هذه الورش تفوقوا وصنعوا أفلامهم الخاصة، وواصلوا مسيرتهم بنجاح في المجال السينمائي. وتؤكد بنكيران أن هذه الورش تعتبر بديلاً مفضلاً عن النوادي السينمائية، التي كانت في السابق تصنع أجيالاً من السينمائيين وترسخ الثقافة السينمائية في المجتمع، كما توضح أن المهرجانات مثل مهرجان سلا لا تعزز فقط الفنون السينمائية بل تساهم أيضاً في نشر الوعي الثقافي وتعزيز الحوار حول القضايا الاجتماعية والإنسانية، وهو ما يجعلها نقاط انطلاق مهمة لتغيير النظرة المجتمعية وتعزيز الوعي الجماعي.

فريد ومميز لم يطرح من قبل، ما يتطلب أن تكون الأفلام إضافة نوعية ومختلفة عما قدمه صناعات الأفلام الوثائقية الآخرون. ويتم تحقيق ذلك من خلال الاستفادة من كافة الأدوات الفنية المتاحة لتعزيز الوعي البصري. وأشارت إلى أن المخيلة الواسعة تؤدي دائماً إلى إبداع أجمل، وهذا الإبداع يأتي من خلال الملاحظات والمشاهدات المتعمقة، والتأمل والتعلم المستمر، والإنصات إلى مختلف الأصوات والتجارب. أما عن الدور الذي تلعبه الأفلام الوثائقية في إحداث التغيير الاجتماعي وتسلط الضوء على قضايا حقوق الإنسان، فتري المخرجة المغربية أن الأفلام الوثائقية تلعب دوراً حاسماً في كشف الحقائق التاريخية وتسلط الضوء على قضايا حقوق الإنسان، حيث تتناول هذه الأفلام الملابس التاريخية والجيوسياسية المرتبطة بالقضايا المطروحة، ومن خلال توثيق الأحداث بشكل موضوعي تساهم الأفلام الوثائقية في زيادة الوعي وتوجيه النقاش نحو التغيير الاجتماعي العادل،

وتطوير وعي شامل بالتحديات والقضايا العالمية والمحلية على حد سواء، ويعزز قدرتهم على تحليل المحتوى البصري بشكل نقدي. وتوضح "التحديات التي يواجهها المشاركون في التفرقة بين الصورة كوسيلة تعبير فني والصورة كأداة تأثير جماهيري، قائمة بالفعل، خاصة أن المشاركين غالباً ما يكونون طلاباً ومهتمين بالشأن السينمائي ولديهم أساسيات أولية في هذا المجال، بينما يتم تعزيز قدرتهم على استيعاب هذا الفرق من خلال المحتوى الذي يتم تقديمه في الورش، ما يمثل فرصة قيمة للتعرف على مراحل صناعة الفيلم من البداية إلى النهاية، وهذا يمنحهم فهماً أعمق للورق المختلف الذي يمكن أن تلعبه الصورة في كل سياق".

وتحدثت ماجدة بنكيران عن الأساليب الفنية المستخدمة لخلق تجربة معقولة للمتعلمين في ورشة السينما الوثائقية، مؤكدة أهمية وجود انسجام تام بين القصة الإنسانية وطريقة عرضها سينمائيًا، إذ يجب أن تعبر القصة بشكل

تملك ماجدة بنكيران تجربة سينمائية ثرية مكنتها من اكتساب خبرات مهمة تحاول اليوم تمريرها إلى الشباب، عبر تأطيرها ورشة الفيلم الوثائقي ضمن فعاليات المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا. وهي تدرك أهمية هذه الورش وأثرها في تنمية وعي الناشئة وتمكينهم من فهم جيد للحياة.

حول أهمية تعزيز الحقوق والمساواة في المجتمع.

وترى المخرجة المغربية أن النقاش حول القضايا النسائية في سياق الفنون السينمائية يمكن أن يساهم في تغيير الصورة النمطية للمرأة، من خلال تقديم نماذج إيجابية وملهمة تظهر قوة المرأة وقدرتها على التأثير والتغيير، وبالتالي فإن هذه الورشات ليست فقط وسيلة للتثقيف بل هي أيضاً منصة لتمكين المشاركين من استخدام السينما كأداة للتغيير الاجتماعي.

وأما عن تقييمها لتأثير المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا ودوره في تعزيز الفنون السينمائية والتربية على الصورة في المجتمع، فتؤكد بنكيران أن المهرجانات والتظاهرات الفنية لا تقتصر على السجود الأحمر وعرض الأفلام والندوات فحسب، بل تكمن أهميتها الحقيقية في الورشات التي تنظمها والتي تلعب دوراً جوهرياً في تكوين جيل جديد من صناعات السينما، إذ تساهم في نقل المعرفة وتقديم التدريب اللازم لصقل المهارات.

وفيما يتعلق بمدى مساعدة السينما الوثائقية في معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المتعلقة بالمرأة، تعتبر المخرجة أن السينما الوثائقية تستخدم منهجية الاستقصاء المعمق حيث يتم البحث والتحقيق والتحليل في قصص إنسانية عبر مقاربات متخصصة، كما تلعب مساهمة المتخصصين دوراً أساسياً في تقديم وجهات نظر علمية وأكاديمية وتمنح هذه الأفلام الوثائقية مصداقية وعمقاً عند مناقشتها ما يعزز تأثيرها وفعاليتها في معالجة الموضوعات الحساسة.

وحول الأهداف الرئيسية لورشات التربية على الصورة في المهرجان الدولي لفيلم المرأة، تقول بنكيران "تسعى الورش لتحقيق عدة أهداف رئيسية، أولها توضيح الفوارق المفاهيمية بين الفيلم الوثائقي والأنواع السينمائية الأخرى مثل الريبورتاج والتقارير الإخبارية، إذ يساعد هذا التمييز المشاركين على فهم الخصائص الفريدة للفيلم الوثائقي، الذي يعتمد على السرد البصري العميق واستكشاف الحقائق بطرق فنية. وترتكز

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

سلا (المغرب) - اطرت الممثلة والمخرجة المغربية ماجدة بنكيران ورشة الفيلم الوثائقي ضمن فعاليات الدورة السابعة عشرة من المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا، والتي انعقدت ضمن مجموعة من الورشات التعليمية المتنوعة ينظمها المهرجان تحت عنوان "رهانات التربية على الصورة". إذ تناولت هذه الورشات مواضيع مثل التربية على الصورة والإبداع الوثائقي وسرد الواقع، بالإضافة إلى تحليل الأفلام الوثائقية واستعراض أساسيات المونتاج والكتابة.

تحدثت الممثلة والمخرجة المغربية لـ "العرب" عن أبرز القضايا النسائية التي تركز عليها الورشة، مشددة على أهمية القيم الإنسانية التي تحمي حقوق كل من الرجل والمرأة على حد سواء، فالورشة لا تقتصر على تناول قضايا النساء بل تتناول قضايا الإنسان بمعناها الكوني والمطلق. من خلال هذه المقاربة، يسعى المهرجان إلى تحفيز النقاش حول القيم الإنسانية الشاملة التي تضمن كرامة الجميع وتعزز المساواة والعدالة.

الورش تعتبر بديلاً عن النوادي السينمائية التي كانت تصنع السينمائيين وترسخ الثقافة السينمائية في المجتمع

وتسعى بنكيران إلى أن تكون الورشات مساحة حرة للحوار والتفاعل، حيث يمكن للمشاركين التعبير عن آرائهم وتجاربهم المتعلقة بالقضايا النسائية، سواء كانت تتعلق بالعرف ضد المرأة، أو حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، أو تمثيلها في الفنون والإعلام. وتعتقد أن هذه القضايا ليست مجرد مسائل نسائية، بل هي قضايا إنسانية شاملة تؤثر على الجميع، ما يساهم في خلق وعي جماعي

ناقداً يقاربن واقع الممارسة النقدية السينمائية النسائية

في أفريقيا والعالم العربي

للسينمائيات من مختلف المشارب العربية والأفريقية والدولية للتداول في شؤون المهنة، وتبادل الخبرات والتجارب، وطرح القضايا المتعلقة بطرق الممارسة، ومناقشة شؤون المرأة من خلال المحترفات الإعلامية.

وإلى جانب ندوة "الناقدة السينمائية، الراهن والخصوصية"، ينظم المهرجان لقاءً مفتوحاً حول "المرأة في أفلام الحكيم السوري، من الطفولة إلى الأمومة"، ومحادثة مع أسماء المدير، والمناقشة في السينما من خلال عقد ورش عمل تحت اسم "الضفة الأخرى"، والتي ستمتج خلال الحفل الختامي جائزة "الضفة الأخرى" للفيلم المغربي الطويل الصادر في 2023 أو 2024 الذي يتناول ويدافع عن الحالة الخاصة للنساء، والذي يشغل أكبر عدد ممكن من النساء كرئيسات أقسام ضمن الفريق الفني.

وتضمن البرنامج العام للدورة السابعة عشرة مسابقة رسمية للأفلام الروائية الطويلة حول تيمة المرأة، ومسابقة رسمية للأفلام الوثائقية تطرق إلى نضال المرأة من أجل المساواة وضد كل أشكال التمييز، ونظرة على الأفلام المغربية القصيرة، وهي نافذة على الأفلام القصيرة التي صُممت أو كتبت أو أخرجت أو أنتجت من قبل نساء، حيث ستنوع هذه الأفلام بـ"جائزة الجمهور الشبابي".

من جانبها عزت الناقدة الكونغولية دجيا مامبو ما وصفته بـ"النقص" الحاصل في الإسهامات النقدية السينمائية في صفوف النساء، مقارنة بالرجال، إلى "عوامل ثقافية واقتصادية بحثة" في العديد من مجتمعات القارة الأفريقية.

المشاركات استعرضن التحديات التي يواجهها النقد السينمائي النسائي في ظل هيمنة ذكرية واسعة

وفي معرض حديثها عن خصوصيات الكتابة النقدية النسائية، قالت مامبو "إنه من الطبيعي أن تهتم المرأة بالكتابة عما يلامس وجدانها ويعالج قضاياها أكثر من أي شيء آخر"، داعية صناعات السينما إلى العمل على معالجة قضية المرأة في أعمالهم وتعزيز إشراكها في جميع مراحل الإنتاج. يشار إلى أن الدورة السابعة عشرة من المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا تطرح مجموعة من القضايا التي تعنى بالمرأة في السينما الوطنية مقارنة مع نظيراتها في مختلف أنحاء العالم. وتشكل هذه التظاهرة، التي تتواصل فعالياتاتها إلى السبت، مناسبة

الصناعة السينمائية، والنجاحات التي باتت تراكمها على الصعيد الدولي، متحدثاً في المقابل عن محدودية الإسهامات النقدية النسائية في المغرب مقارنة بمنجزات النقاد الرجال. وأكدت بركات ضرورة النهوض بالفعل النقدي النسائي من خلال إبراز أهميته أولاً، وتأثيره الكبير على عملية الإنتاج الفني السينمائي، داعية إلى ضرورة تنظييم هذه الممارسة ووضعها في جوهر الاهتمامات الأكاديمية والفعاليات الثقافية.

من جهتها قدمت الناقدة المصرية انتصار دردير قراءة في أهمية الدراسة النقدية ودور هذه الممارسة في النهوض بالفن السابع على كل المستويات، مؤكدة أن "النقاد السينمائي يعتبر حلقة وصل بين صانعي الفيلم والمتلقي، وهو ما يكرس دوره في زيادة الوعي الفني لدى الجمهور وتوسيع مداركه لفهم أوسع للمنتج السينمائي". وشددت دردير على أهمية المهرجانات السينمائية الدولية التي تسلط الضوء بشكل خاص على المنجز السينمائي النسائي، من قبيل المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا، ومهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، مؤكدة أن هذا النوع من الفعاليات يعكس الاهتمام المتزايد بتقوية القدرات الإبداعية للمرأة المشتغلة في قطاع الفن السابع.

النقد السينمائي النسائي في ظل هيمنة ذكرية واسعة" على هذه الممارسة الأصلية في مجال صناعة الأفلام. وإبرزت الناقدة السينمائية والصحافية المغربية أمينة بركات الحضور المتزايد للمرأة في السينما المغربية وإسهاماتها في كل مراحل

والخصوصية" مجموعة من المحاور منها "الناقدة السينمائية في العالم" و"وضعية الناقدة السينمائية في العالم العربي" و"الناقدة السينمائية في أفريقيا" و"الناقدة السينمائية في المغرب" و"حوار السينمائيين". واستعرضت المشاركات في هذه الندوة التحديات التي يواجهها



نساء يفرضن حضوراً متزايداً للمرأة في النقد السينمائي

توزيع الميراث على الفتيات قبل وفاة الآباء ينقذ مصريات من الفقر

إنصاف النساء في التركة يبدأ من منحهن حقوقهن في حياة الآباء



الشرع لم يحرم توزيع الميراث في حياة الآباء

من أعمامها، أبلغها بأن ذلك حرام، وأن أخواته يصعب عليهم فعل تصرف مشين أو تعريضها وأخواتها لظلم بعد رحيله، معقبة "والذي كان مخطئا، فقد مررت بتجربة مريسة وقت الإصابة بمرض السرطان، وعندما طلبت ميراثي من أعمامي لاستكمال علاجي، تعرضت لمعاملة قاسية، لأن الذي كان يخشى ارتكاب فعل محرم بتوزيع التركة".

عكست أزمة الأم وجود معضلة ترتبط بشعبية الفتاوى الوسطية الخاصة بالنساء في مصر، فرغم أن بعض الآراء تبيح للأباء توزيع التركة قبل الوفاة، لكنها لا تصل إلى اجتهاد الفقهاء الذين تنتشر به الرؤى الدينية المنغلقة التي ظلمت المرأة على مدار عقود في قضية الميراث، ما جعل بعضهن عرضة للظلم والفتور.

وقالت عبير سليمان، الناشطة الحقوقية في شؤون المرأة بالقاهرة، إن توزيع التركة على البنات في حياة الآباء حصانة لهن من بطش العائلة والمجتمع، والاستسلام لفكرة ارتكاب الفعل المحرم من جانب بعض الآباء، قاد إلى انتكاسات لشرعية ليست بالقليلة من النساء في البيئات السكانية المنغلقة التي تسير حياتها بالعرف والتقليد والفتوى.

وأوضحت "العرب" أنه لا بد من نشر الرأي الديني الوسطي حول أحقية كتابة الأب لتركته لبناته ليكون كل أفراد المجتمع على دراية كاملة به، وعكس ذلك يعني أن الأغلبية ستظل تتعامل مع حرامان المرأة من ميراثها على أنه عرف، ويكفي أن هناك الملايين من المصريين لا يدركون أن الواقع تغير والفتوى تتغير بتغير الظروف.

واقترحت لذلك أن يتم تخصيص خطبة الجمعة في المساجد حول أحقية الأب في توزيع التركة على بناته طالما يخشى عليهم من الخطر بعد وفاته، مؤكدة أن الإلزام مرتبطة بكيفية وصول الفتوى العقلانية التي تساند النساء في مسألة الميراث إلى عموم الناس وهزيمة الخطاب المتطرف المناوئ للأئمة عموما.

ومهما كانت هناك فتاوى تساند المرأة، ومواقف أخرى لأبناء تحدا المجتمع والعرف وانقذوا بناتهن من القهر المستقبلي بسبب التركة، تظل العبرة في أن يكون رب الأسرة نفسه لديه إفتاح فكري ولا يتمسك بمعتقدات بالية أو موروثات قديمة تحول بينه وبين تأمين حياة بناته بعد رحيله ولو دخل في صدام مع المحيطين، المهم ألا يتركهن يعشن ظروفًا معيشية قاسية مجرد الخوف من كسر العادات.

مساحات من الأراضي لها ولأخواتها البنات ولم ينجب ذكرا، وكلما طالبت أعمامها بتقسيم الميراث لتحصل على حقه وتزوج أبنائها يأتي الرد بالرفض، وإذا أرادت أن تحصل على نصيبها عليها أن تتبع ملكها لأعمامها كي لا تذهب الأرض لغرباء، وكلما وافقت على العرض يطلب منها الحصول على مبلغ زهيد لا يساوي الحد الأدنى من قيمة ميراثها.

لا تنسى الأم أنها عندما طلبت من والدها توزيع التركة قبل وفاته، خوفا

التركة، سواء أكانوا يحتاجون إليها أم يطمعون في المزيد، ولا يجد الفتيات سوى القليل من المال. يرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أنه مهما كانت هناك رؤى دينية متفتحة وبعيدة عن التشدد لنصوص التراث، فتوزيع التركة على الفتيات خوفا على مستقبلهن، يتوقف على منسوب التحضر والوعي لرب الأسرة، لكن المشكلة أن صوت المتشددين أقوى من فتاوى المؤسسة الدينية الوسطية، فقد يلجأ بعض الآباء إلى استفتاء شيوخ السلفية في فتوى التركة ويأتي الرد بالتحريم، وتدفع البنات فاتورة باهظة.

تستسلم الشريعة الأكبر في المجتمع لأي رأي ديني يحرم توزيع الأب لميراثه على البنات، بدعى أن ذلك يمنع باقي الورثة الشرعيين من حقوقهم مثل الأعمام والعمات وأبنائهم، رغم أن الدين أباح للناس استفتاء قلوبهم وتجنب اتخاذ قرار يقود إلى الظلم.

قيمة مشكلة أخرى أكثر تعقيدا ترتبط بوجود فئة ليست بالقليلة تتعامل مع المرأة بنظرة دونية كان تراها فاشلة في الحفاظ على أموالها، وإذا كانت لها تركة من أراض أو عقارات يتم منحها بعضا من المال نظير التنازل عن تركة لن تستطيع إدارتها بالشكل الأمثل، وهي نظرة سلبية اعتاد بعض الأهالي التعامل بها مع النساء، ما عمق أزمة حرمانهن من الميراث في بعض الأماكن، خاصة في الريف وجنوب مصر.

ويصل الأمر في بعض المجتمعات أن تتعامل العائلة مع المرأة التي تمسك بالحصول على ميراثها من أبيها كأنها ارتكبت جريمة، وإذا كانت هناك استجابة لطلبها يتم منحها حصة من الأموال على فترات متقطعة على سبيل المصروفات التي تعينها على الإنفاق ومواجهة صعوبات الحياة، ولو كان لديها ميراث يغنيها عن التسول لأحد أقاربها، لكنها في النهاية امرأة تحتاج إلى عائل أو وصي عليها.

تكفي متابعة الظروف المعيشية لبعض النساء اللاتي رحل أبواهن دون توزيع للتركة قبل الوفاة، فمن السهل اكتشاف المعاناة والصعوبات اللاتي يعشنها، وقد تموت إحداهن ولا تستفيد من الأموال والأراضي والإسكان التي تركها الأب، وإذا تعرضت لأزمة مالية أو صحية وطلبت حقه من أعمامها تتعرض إلى معاملة بالغة القسوة، وهي حقيقة أصبح يدركها بعض الآباء لتبرير موقفهم من توزيع التركة.

من هؤلاء صابرين (ع)، وهي أم ريفية لأربعة أبناء، رحل والدها تاركا

وأوضح في حديثه لـ"العرب" أن كل ما يمنحه الأب لابنته وهو على قيد الحياة حق مكتسب له، سواء أنجب ذكورا أم لا، ومن يهزم نفسه بمخالفة الشريعة عندما ينصف الفتاة بتوزيع التركة فليتعامل على أنها هبة، وليس ميراثا، وغير مطلوب من الأب أن يظلم بناته كي يرضي الآخرين.

أحمد كريمة
كل ما يمنحه الأب لابنته وهو على قيد الحياة حق مكتسب له

اقتنع فكري محمد، وهو أب مصري لخمس فتيات، بأنه من الجنون أن يترك بناته وسط عائلة تحيطها الخصومات والمشاحنات بسبب الميراث، دون أن يؤمن مستقبلهن، بتوزيع التركة عليهن في حياتهن وإلا ارتكب ظلما في حقهن، عندما يتركهن دون حماية، مع أن بيديه فعل ذلك لمرات كثيرة.

تذكر محمد في حديثه لـ"العرب" كيف أن قربه قطع صلة الرحم مع أحد من أبناء عمومته مجرد أنه قام بتوزيع التركة دون أن يترك له شيئا، رغم كونه لا يحتاج إلى أموال ويعيش ميسور الحال، بل كان يطمع في المزيد، ولجأ إلى القضاء للتشكيك في صحة الأوراق والمطالبة بحقه في الميراث، غير مكرث بصلة الرحم.

وقال "كان أكثر شيء يثير قلقي على بناتي أن أتركهن يمانين ويدخلن في صراعات مع أقاربي، وأسأل نفسي، هل الله يرضيه ذلك، وهل بعد أن جمعت كل هذه الأموال في حياتي لا تستفيد منها بناتي بعد مماتي، هل أكون مكرما لما سيعانيه في المستقبل من مرارة الفقر وقلة الحيلة، ولا أقوم بتوزيع تركتي عليهن وأحميهن من أي خطر قادم إليهن من العائلة، كل هذه التساؤلات إجاباتها رأيت أنها لا ترضي الله".

صحيح أن هذا الأب لم يجد نصا قرانيا يحل له توزيع التركة على بناته، لكنه تعامل بالعقل والمنطق دون أن يُسلم نفسه لأي رجل دين أو شيخ يمارس الفتوى بشكل عشوائي كي يقرر لبنائه حياة أدمية خالية من الصدمات مع الأقارب، في ظل أن العائلة نفسها منقسمة ومفتتة بسبب الخلاف على الميراث.

يصعب فصل اقتناع شريحة من المجتمع المصري بنفس المنطق عن انهيار صلة الرحم داخل الكثير من العائلات، فالأخوة لا يسألون عن شقيقهم إلا نادرا، أما لو رحل تاركا بناته، فيسارعون للمطالبة بحقهم في

أجازت دار الإفتاء المصرية توريث الأب لبناته قبل وفاته ما يجنبهن الدخول في مشاكل مع أفراد العائلة الموسعة. ورغم أن هذا السلوك لم ينتشر بعد في مصر إلا أن فئة معتبرة من أرباب الأسر بدأت تتعامل مع إنقاذ بناتها من براثن العائلة، على أنه مصلحة وضرورة حتمية. ويتوقف توزيع التركة على الفتيات خوفا على مستقبلهن، على منسوب التحضر والوعي لرب الأسرة.

الفتيات منها إلا القليل، ومن الظلم أن يتعب الأب ثم يترك بناته يعانين بعد وفاته.

ولا تنتشر تلك الثقافة داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم الاقتراب من التركة أو توزيعها قبل وفاتهم، بسبب المفاهيم الدينية التي تنوعت كل أب يفعل ذلك بأنه سيحاسب على حرمان الورثة الشرعيين من الميراث، مع أن هناك فتاوى مرنة تصب في صالح النساء اللاتي يتعرضن للظلم وقهر وابتزاز نتيجة العادات والتقاليد بحرمانهن من ميراث الأب.

ما جعل حمدي يشعر بأنه على صواب ومحق في توزيع النسبة الأكبر من التركة على بناته أن بعض أخواته وأبنائهم عندما علموا بتصرفه، غضبوا منه وكانه ارتكب جريمة، ولا يريدون الحديث معه أو زيارته، لأنه حرّمهم من نعيم مستقبلي كانوا سيعيشون فيه بعد وفاته.

يستند الكثير من رجال الدين الوسطيين إلى الحديث النبوي الشهير "ساووا بين أولادكم في العطية، ولو كنت مؤثرا أحدا لأثرت النساء على الرجال"، وسبق وقالت دار الإفتاء إنه يحق للشخص الواهب أن يمنح بعض أولاده عطاء زائدا أو يوزع تركته على بناته لحاجة كمرض أو كثرة أولاد أو صغر السن أو مساعدة للزواج أو مساعدة على التعليم والدراسة وغير ذلك، بحيث توزع حسب ما يراه الأب محققا للمصلحة.

ولأن الشريعة الإسلامية لم تعد مصالحة بعينها يرتكز إليها الأب في توزيع التركة، بدأت فئة معتبرة من أرباب الأسر تتعامل مع إنقاذ بناتها من براثن العائلة، على أنه مصلحة وضرورة حتمية، بغض النظر عن بعض الأصوات المتشددة أو التي تتعامل مع العنصر النسائي بدونية، وتعتبره دائما في حاجة إلى وصاية كورية.

أكد أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية والفقه المقارن بجامعة الأزهر أن الترابط العائلي تراجع بشكل ملحوظ، ما أوجد آباء يخافون على بناتهم بعد الوفاة بسبب التورثات الأسرية، ومن يكتب التركة لبناته يمنحهن هبة من أمواله، وهذا ليس حراما، لأنه بذلك لا يوزع ميراثا، عكس كلام المتشددين.

سارع حمدي لإصطحاب بناته إلى مكتب التوثيق الحكومي ونقل ملكية الأراضي والوحدات السكنية بالتساوي بينهن، وسلم كل منهن الأوراق التي تثبت ملكيتها، لكنه ترك قطعة أرض صغيرة للغاية، يتقاسم فيها أقاربه بعد وفاته كي يُمسك العصا من المنتصف، فلا هو حرّمهن من التركة، ولا ترك بناته يواجهن مصيرا مجهولا بعد رحيله، وقام بنامين مستقبلهن المالي والاجتماعي.

قال الأب لـ"العرب" إنه لجأ إلى هذا الخيار بعد أن أفضعه أكثر من صديق بتكرار الأمر خوفا على البنات من القهر والعوز على أيد أفراد العائلة، حيث لم ينجبوا ذكورا، بينما جاهدوا طيلة حياتهم في شراء ممتلكات تؤمن مستقبل بناتهم، وقد تذهب إلى الأعمام والعمات وباقي العائلة دون أن يستفيد

ميراث الأب باب رزق لابنته وأطفالها

توريث المرأة يقيما الحاجة

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - اضطر الأب المصري سيد حمدي إلى كتابة كل ممتلكاته إلى بناته الأربع، وهو على قيد الحياة، خشية أن يتعرض للفقر بعد وفاته، في حين يمتلك الأب مساحات واسعة من الأراضي والوحدات السكنية، لكنه لم ينجب ذكرا، ما قد يعرض بناته لمشكلات مع العائلة ويُحرمن من الميراث أو يحصلن على الفتات مستقبلا.

ولأن الأب على قدر من التدبير استبق الخطوة بالذهاب إلى دار الإفتاء المصرية لاستطلاع رأي أحد شيوخها في ما يفكر، وحصل على مشروعية بأنه يحق له توزيع تركته على بناته في حياته، لأن ما يمتلكه جاء بعد تعب ومشقة وجهد، بالتالي فهو يخصه، يفعل به ما يشاء، بابلع أو غير ذلك.

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

تلك الثقافة لا تنتشر داخل المجتمع المصري، حيث اعتاد أغلب الآباء عدم توزيعها قبل وفاتهم

محطات الطاقة الأمازونية تشرف على الإفلاس

تغيرات المناخ تعيق مشاريع السدود الخضراء في البرازيل



سدود تعمل بأقل من طاقتها



الطاقة الشمسية مثيرة للجدل



بدائل مكلفة

انطونيو وجيراو وبيلو مونتي لم تتمكن من إنتاج "الحد الأدنى من الطاقة المضمونة" المصعد في العقود بين شركات الطاقة الكهرومائية والحكومة الفيدرالية في أي سنة منذ ان انطلق إنتاجها في 2010.

وُعد "الحد الأدنى من الطاقة المضمونة" بانمساظ تدفق النهر التاريخية، لكن سيليو بيرمان، الأستاذ في معهد الطاقة والبيئة بجامعة ساو باولو، قال إن التاريخ ليس مؤشرا كبيرا على مستويات الأنهار في المستقبل مع تواصل تغير المناخ.

وقالت شركة إلكتروبراز، التي تدير سانتو انطونيو، إن الحد الأدنى لإنتاج الطاقة المضمون في السد، والبالغ 2.31 غيغاواط، يستند إلى مستويات النهر القديمة التي "لا تعكس التغيرات الشديدة التي لوحظت خلال السنوات الماضية".

وتضطر شركات الطاقة الكهرومائية إلى شراء الكهرباء من منتجين آخرين في السوق الفورية للوفاء بالتزاماتها التعاقدية مع انخفاض منسوب مياه الأنهار، وغالبا ما تتكبد تكلفة مالية باهظة.

وقال المستشار في قطاع الطاقة ماريو داهر "ستفلس محطات المياه الأمازونية إذا لم ترتفع مستويات المياه خلال السنوات التالية".

وتحدد بيانات وكالة تنظيم الكهرباء البرازيلية أن الحد الأدنى من إنتاج الطاقة المضمونة يبلغ 2.1 غيغاواط بالنسبة لجيراو، و4.41 بالنسبة لبيلو مونتي.

وقررت السلطات اعتماد الوقود الأحفوري الملوث والمكلف مع انخفاض إنتاج الكهرباء من السدود الضخمة في الأمازون.

وتعمل الحكومة اليوم على تشييد 15 محطة إضافية تعمل بالغاز، يقول معهد أرياريا الدولي غير الربحي إنها ستعزز قدرة توليد الغاز الطبيعي في البرازيل بنسبة 30 في المائة على الأقل، مما سيؤدي لانبعاثات الكربون الصادرة عن البلاد.

ويقترح تقرير أغسطس الذي شارك في تأليفه معهد الطاقة والبيئة غير الربحي اعتماد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتحويل سدود الطاقة الكهرومائية الأصغر إلى "سدود تخزين الطاقة الكهرومائية التي تُضخ".

وتكمن الفكرة في استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح

تحمّل مشاريع السدود الخضراء في البرازيل مزايا وتحديات عديدة. فمن جهة تهدف هذه المشاريع إلى تحقيق التنمية المستدامة في إنتاج الطاقة وحماية البيئة، لكنها قد تكون من جهة أخرى مكلفة وغير مربحة مع تغير المناخ ونقص مياه الأنهار، وقد نمت بفضل طاقة الشمس والرياح بسرعة ولكن هذا الخيار سيكون مثيرا للجدل.

ريو دي جانيرو (البرازيل) - سانتو انطونيو هو من بين ثلاثة سدود ضخمة في أعماق غابات الأمازون المطيرة والخضبة بالبرازيل.

وكانت السدود الضخمة التي تتحرك توربيناتها نتيجة تدفقات الأنهار الطبيعية بدلا من مياه الخزانات الشاهقة رهان الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا على مستقبل أخضر عندما كان في السلطة لأول مرة في أواخر القرن العشرين.

السلطات تقر اعتماد الوقود الأحفوري الملوث والمكلف مع انخفاض إنتاج الكهرباء من السدود في الأمازون

وأمكن تشييد سدود سانتو انطونيو وجيراو وبيلو مونتي في غابات الأمازون المطيرة رغم معارضة الجماعات البيئية. ويعد بيلو مونتي، الذي انطلق تشغيله سنة 2016، رابع أكبر سد في العالم، لكن السدود الضخمة تعمل بأقل من طاقتها مع تقلص منسوب الأنهار بسبب الجفاف القياسي في الأمازون.

ويسلط هذا الضوء على كيفية تحول تغير المناخ إلى تحد متزايد لطموح البرازيل الأخضر.

وقال مرشد سياحي شملت مناطق تجواله هذا العام سد سانتو انطونيو "تختلف هذه المحطة عن محطات الطاقة القديمة، فهي تعتمد على النهر وسوف تتوقف عن العمل إذا جف النهر".

واضطرت إدارة السد إلى التخلي عن 43 توربيناً من أصل 50 في مطلع سبتمبر حيث اقترب منسوب النهر من مستوى قياسي منخفض بسبب الجفاف. وكان قد اضطرت إلى الإغلاق تماما لنفس السبب لمدة أسبوعين في أكتوبر 2023.

وعملت السدود الثلاثة الضخمة بجزء بسيط فقط من طاقتها الكاملة

عندما يكون الجو شمساً وعاصفا للمساعدة في ملء خزانات المياه التي يمكن استخدامها لاحقا لتوليد الكهرباء عندما تغيب الشمس وتخف الرياح.

ونمت طاقة الشمس والرياح بسرعة على مدى السنوات الخمس الماضية في البرازيل وتمثل الآن، وفق بيانات مكتب أبحاث الطاقة في البرازيل، 29.4 في المائة من قدرة الطاقة في البلاد.

الدراسات تشير إلى أن فترات الجفاف الشديدة ستصبح أكثر تواترا مع انخفاض إمكانات الطاقة من تدفقات الأنهار

وقال فينيسوس أوليفيرا دا سيلفا، الباحث في معهد الطاقة والبيئة غير الربحي "يمكن أيضا تعزيز إنتاج سانتو انطونيو وجيراو وبيلو مونتي عبر تشييد المزيد من السدود على طول النهر كما كان مخططا في الأصل".

لكن هذا سيكون مثيرا للجدل نظرا لدرجة معارضة السدود الأصلية وسجلها المخيب للأمل.

قانون جديد في البرازيل لحماية أمواج الأنهار والمحيطات وتجديدها

الحكومة المحلية للتحرك من أجل حماية الأمواج عند مصب نهر دوسي، فإن القانون الجديد يكفل للنهر ضمانات ضد مخاطر أخرى كذلك، موضحا: "نحن نتعرض لضغوط مستمرة من أعمال تطوير الموانئ ويقع التسرب النفطي واتساع أنشطة الزراعة، فضلا عن التلوث الناجم عن نفايات البلاستيك والزجاج بسبب المدن وأنشطة الصناعة على امتداد المجرى".

والتي جانب تغيير السياسات التي تنظم التعامل مع أشكال الحياة الطبيعية، فإن التشريعات الخاصة بحقوق الطبيعة لها أثار قانونية، ففي يوليو 2024، أصدرت محكمة في الإكوادور حكما يخلص إلى أن حقوق أحد الأنهار التي تجري عبر العاصمة قد تم انتهاكها بسبب التلوث، وبالمثل فإن القانون الذي أصدرته مدينة لينهاريس يمكن أن يستخدم من الناحية النظرية لمحكمة أي شخص ينتهك حقوق الأمواج، وبما أن القانون ينص على حماية المنظومة البيئية التي تنتمي إليها هذه الأمواج بالكامل، فمن الممكن تطبيقه لحماية أي ضرر يتعرض له مجرى النهر، رغم صعوبة تحقيق ذلك في الحقيقة.

ونظرا لأن نص القانون يشير إلى ضرورة حماية المساحات المائية المتصلة، فإنه يعني بالتبعية توفير ضمانات لحماية المحيط أيضا، وهو ما يجعله خطوة أولى نحو الاعتراف بحقوق المحيطات في العالم. وتقول هاسون إن هناك حملة عالمية تتشكل حاليا للوصول إلى هذا الهدف، وترى أنه "عندما تعترف بحقوق جزء صغير من المحيط مثل أمواج نهر دوسي، فإنك تصل بذلك إلى المحيط بأسره".

هو تغيير العقلية والسياسات العامة في ما يتعلق بقضايا مثل جودة المياه والحفاظ على الموارد، ويستند إلى قانون سابق للحفاظ على حقوق الطبيعة صدر عام 2017 في مدينة بونيتو البرازيلية وأدى إلى تطبيق مشروع زراعي يهدف إلى تحسين جودة التربة وسبل إدارة المياه ودعم الاقتصاد المحلي.

القانون يلزم بحماية الخواص البيئية التي تضفي على الأمواج شكلها المتفرد مع الحفاظ على التركيب الكيميائي للمياه

وجدير بالذكر أن حكومات الدول حول العالم بدأت تدرك بشكل متزايد أن أشكال الطبيعة لها الحق في الوجود، وأنه من الممكن الدفاع عن هذا الحق أمام القضاء. وفي عام 2008، أصبحت الإكوادور أول دولة في العالم تتبنى قانون حقوق الطبيعة وتدرجه ضمن دستورها الوطني. وعلى مدار العقد الماضي، سارت دول أخرى على نفس النهج، حيث أصدرت بنغلاديش قانونا يضمن صفة قانونية على نهر توراج، كما أعطت نيوزيلندا ضمانات قانونية لحماية إحدى الغابات وأحد الأنهار وبركان خامد. ومؤخرا أصبحت بحيرة مار مينور الملحية على سواحل إسبانيا أول منظومة بيئية في أوروبا تحصل على حقوق قانونية. ونقل موقع "هسكايا" عن فاليم قوله إنه في حين أن كارثة انهيار السد دفعت

في المنطقة ملاحظة بعض التغيرات التي تطرأ على الأمواج حيث لم تعد تتشكل بأحجامها الضخمة ولا تنكسر على بعضها أثناء الاقتراب من الساحل. ويوضح هاوولي سيلفا فاليم أحد هواة التزلج على المياه ومؤسس تحالف نهر دوسي، والذي اختبر ليكون أحد ممثلي الأمواج في المدينة، أن الأمواج عند نهر دوسي تضررت عندما انهيار سد ماريانا قبل سنوات مما خلف دمارا هائلا راح ضحيته 19 شخصا.

وذكر في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني هاكاي المعني بأبحاث البيئة البحرية أن السد كان يحتجز نفايات أعمال تعدين الحديد في مدينة ماريانا المجاورة، وعندما انهيار، تدفقت الأوحال والنفايات في مجرى النهر مما تسبب في ضعف التيار، وبالتالي تأثرت حركة تشكل الأمواج عند المصب. ولم تعد الأمواج تتكون مجددا إلا عندما حدث فيضان عام 2022 وقام بتطهير مجرى النهر.

ولم تكن الأمواج هي المتضرر الوحيد من انهيار سد ماريانا، فقد تسببت الأوحال البنية السامة في تلويث الشروة السمكية والنباتات وأشكال الحياة البحرية الدقيقة على امتداد عدة كيلومترات قبل المصب. وتقول فلايفيا راموس، وهي أحد المشاركين في تأسيس تحالف نهر دوسي إن "جميع أشكال الحياة تضررت" من أنشطة الصيد إلى السياحة. وقد أقامت مجموعة تضم نحو 720 ألفا من سكان المنطقة ممن تضرروا من الحادث دعوى قضائية ضد شركة التعدين.

وتقول المحامية فانيسا هاسون إن الهدف الأساسي من القانون الجديد

القانون يشترط أيضا احترام الدور الثقافي والاقتصادي الذي تقوم به الأمواج في المجتمع المدني، وقامت بلدية لينهاريس بتعيين أوصياء للحفاظ على حقوق الأمواج مع اعتبارهم ممثلين عن الأمواج في إطار اليات اتخاذ القرار في المدينة.

وتشتهر أمواج مدينة لينهاريس بأطولها وأشكالها الأنوبية حيث يقصدها هواة التزلج على المياه من مختلف أنحاء العالم، ولكن قبل نحو ثمان سنوات، بدأ مجتمع التزلجين

على استمراريتها بشكل طبيعي وضمن نظافة المياه في تلك المنطقة.

ويلزم القانون الجديد السلطات في المدينة بحماية شكل النهر والخواص البيئية التي تضفي على الأمواج في تلك المنطقة شكلها المتفرد مع الحفاظ على التركيب الكيميائي للمياه من خلال سياسات عامة وتمويل. وتقول فينيسيا هاسون المحامية المعنية بشؤون البيئة والمدير التنفيذي لمنظمة ماباس غير الحكومية والتي تناصر حركة الحفاظ على حقوق الطبيعة في البرازيل إن



الأمواج كائنات حية

العلامة الكاملة شعار الترجي والأفريقي في الدوري التونسي

سقوطه المفاجئ في الجولتين الأولى والثانية في أسوأ انطلاقا للفريق منذ سنوات. ولن تكون مهمة النجم الساحلي سهلة أمام تطاوين، الذي حقق فوزا وحيدا وتلقى خسارة واحدة، حيث يتطلع لضاعفة جراح الفريق الملعب بجوهرة الساحل في عقده داره. من جانبه، يخرج الاتحاد المنستيري، الذي غادر دوري أبطال أفريقيا في الدور التمهيدي الثاني ضد مولودية الجزائر، لملاقاة مستقبل قابس.

ويرغب المنستيري في اقتناص فوز جديد بعد انتصاره الثمين ضد جاره النجم الساحلي في الجولة الماضية، فيما يبحث مستقبل قابس، العائد للدوري الممتاز عن فوزه الأول في المسابقة خلال الموسم الحالي. ويواجه ترجي جرجيس، الذي حقق انطلاقا باهرة، بفوزين متتاليين، على أرضه فريق نجم المتلوي، الذي انتصر في مباراة وخسر في أخرى، كما يلتقي في نفس اليوم اتحاد بن قردان مع ضيفه الأولمبي الباجي.



أرقام للتاريخ

شعبية العمران، الوافد الجديد على الدوري الممتاز. ويريد الصفاقسي، الذي حقق فوزا وتعادلا بقيادة مديره البرتغالي الكسندر سانتوس، البقاء في أعلى الترتيب والاستمرار في المنافسة على اللقب الغائب عنه منذ عام 2013، بينما يسعى شعبية العمران لاستعادة توازنه بعد سقوطه في الجولة الماضية ضد الأفريقي. وفي مباراة أخرى اليوم أيضا يستضيف النادي البنزرتي فريق مستقبل سليمان.

الأفريقي، الساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2015، قدم أوراق اعتماده كمنافس رسمي على حصد اللقب

ويوم الأحد سيكون النجم الساحلي بطل الموسم قبل الماضي، أمام الإزمالية الفوز على ملعبه أمام اتحاد تطاوين، بعد

تونس - يسعى قطبا العاصمة الترجي التونسي بطل الموسم الماضي والنادي الأفريقي للاستمرار في حصد العلامة الكاملة عندما يواجهان فريق الملعب التونسي وقواقل قفصة على التوالي ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم.

ويلتقي الترجي الذي ضمن تأهله للمرة الـ 22 لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا، مع جاره الملعب التونسي في كلاسيكو العاصمة يوم غد الأحد على أمل حصد النقاط الثلاث والاستمرار في الصدارة.

ويامل الملعب التونسي، الفائز بكاس تونس في النسخة الأخيرة، من جهته تضميد جراحه عقب خروجه المبكر من مسابقة كاس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية) على يد اتحاد العاصمة الجزائري وتدعيم فوزه الأخير ضد نجم المتلوي بفوز معنوي مهم على حساب الترجي.

ويتطلع النادي الأفريقي، العائد بقوة لمواجهة المنافسة هذا العام بعد تسوية أزمته المالية المريرة منذ سنوات بقدم مستثمر اميركي، إلى العودة بانتصار ثمين في تنقل صعب لمواجهة قواقل قفصة المتعثر اليوم السبت.

وقدم الأفريقي، الساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2015، أوراق اعتماده كمنافس رسمي على حصد اللقب هذا العام بتحقيق فوزين متتاليين، بقيادة مديره الفني الفرنسي ديفيد بيتوني، وبتواجده في صدارة الترتيب مع جاره اللدود الترجي.

ويحل في نفس اليوم الصفاقسي، المنتشي بتأهله إلى دور المجموعات في كاس الاتحاد الأفريقي، بقيادة مهاجمه الجديد محمد الشاوي كريستو، المعار من الأهلي المصري، ضيفا تقبلا على

نيوكاسل سبيل مانشستر سيتي للاستفاقة في سباق البريميرليغ

● مانشستر يونايتد يبحث عن النجاعة من بوابة توتنهام

● ليفربول يخطط لمواصلة التوهج



أنت الحل الأمل

في دوري أبطال أوروبا، و8 أهداف في كاس الاتحاد الإنجليزي وهدف واحد في كاس الرابطة الإنجليزية منذ انضمامه لسيتي.

ولن تكون مهمة مانشستر سيتي، الذي يستعد لملاقاة مضيغه سلوفان براتيسلافا السلوفاكي في دوري الأبطال يوم الثلاثاء القادم، سهلة في احتياض عقبة نيوكاسل، صاحب المركز السادس برصيد 10 نقاط، الذي تلقى خسارة مفاجئة 1-3 أمام مضيغه فولهام في المرحلة الماضية، حيث كانت هذه هي الهزيمة الأولى التي يتكبدها في البطولة هذا الموسم.

الغريزة الفاتلة

في المقابل، حث مدرب يونايتد تين هاغ لاعبيه على استنهاض الهمم بعد تعادلهن مخيبين ضد كريستال بالاس في الدوري وتفتتي في بطولة أوروبا ليغ. عزز "الشياطين الحمر" عن ترجمة 15 محاولة على مرمر بالاس (0-0) الأسبوع الماضي، ثم سجلوا هدفا من 19 محاولة أمام تفتتي (1-1) الأربعاء.

بفوزه ثلاث مرات من أصل سبع مباريات في مختلف المسابقات هذا الموسم، لم يكن يونايتد مقنعا وسط تزايد الضغوط على مديره، خيم شبح الإقالة على مدرب إيكس السابق الموسم الماضي، بيد أن فوزه بكاس إنجلترا على حساب سيتي أنقذه، وقال الهولندي "يجب أن نكون أكثر نجاعة في مواقف مماثلة، لكن لا أعتقد أنها المشكلة الوحيدة. الأمر مرتبط أيضا بالعلية".

لم يكن أرنه سلوت من هوة التناوب بين اللاعبين عندما كان مدربا لليفربول الهولندي، لكن مع ليفربول أدرك سريعا أن هذه الاستراتيجية صعبة في بطولة إنجليزية مرهقة.

لحسن حظه، يملك خيارات هجومية متعددة، وهذا ما كان واضحا خلال فوزه الكبير على وست هام 5-1 الأربعاء في الدور الثالث من كاس الرابطة.

يملك لاعبين في كل مركز هجومي، إذ سجل كل من البرتغالي ديوجو جوتا والهولندي كودي خاكيو ثنائية، فيما خاض كل من الإيطالي فيديريكو كييزا والأوروغوياني داروين نونيس أول وثاني مباراة في التشكيلة الأساسية هذا الموسم.

أزيح النجم المصري محمد صلاح والكولومبي لويس دياز، قبل رحلة السبت ضد ولفرهامبتون وصيف القاع الذي خسر أربع مرات ولم يذق طعم الفوز. قال جوتا "تعرف إن الجهاز الفني يعمل على إدارة مجهود اللاعبين. ننتظرن الكثير من الاستحقاقات ونريد أن نكون في أفضل موقع".

يواجه مانشستر سيتي، حامل اللقب في آخر أربعة مواسم، معضلة غياب الإسباني رودري عندما يحل ضيفا على نيوكاسل في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي. أما جاره مانشستر يونايتد فيقف مديره الهولندي إريك تن هاغ مجددا تحت الضغط عندما يستقبل توتنهام، في ما يستضيف أرسنال، الوصيف في آخر موسمين، ليستر سيتي الذي لم يفز في أي مباراة إلى حد الآن.

لندن - يبحث مانشستر سيتي عن العودة لنجمة الانتصارات مجددا، عندما يحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد اليوم السبت في المرحلة السادسة لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك عقب فقدان أول نقطتين في مشواره هذا الموسم في المرحلة الماضية.

وكتابت جماهير سيتي بعد الإعلان عن إصابة رودري بارتباطه ركبتة، خلال قمة المرحلة الماضية ضد أرسنال (2-2)، ما سيبيده عدة أشهر عن متصدر الترتيب (13 نقطة) بفارق نقطة عن كل من ليفربول وأستون فيلا ونقطتين عن أرسنال.

وقال مديره ومواطنه بيب غوارديولا بعد الفوز على وانفورد 2-1 الثلاثاء في الدور الثالث لمسابقة كاس الرابطة "سيعيب فترة طويلة... رودري لا يُعوّض."

عندما لا يلعب الفريق مع أفضل لاعب وسط في العالم لفترة طويلة، بالطبع يكون ذلك ضربة كبيرة، ولكن من واجبي إيجاد حل حتى نبقى تنافسيين كما كنا لسنوات عديدة".

مرشح محتمل

لم يخسر سيتي في آخر 48 مباراة في الدوري شارك فيها رودري (28 عاما)، إذ جاءت خسارته الثلاث الأخيرة في غيابيه. ويترشح اسم لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني السابق كمرشح محتمل للفوز بجائزة الكرة الذهبية هذا العام بعد دوره الكبير في فوز سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الموسم الماضي وقيادته منتخب بلاده للمفاز بلقب كاس أوروبا 2024.

ويرجح أن يدفع غوارديولا بالكرواتي ماتيو كوفاتشيتش لتعويض غياب رودري، بعد أن قام بهذا الدور خلال غياب الإسباني أربع مباريات هذا الموسم لإصابة عضلية.

كما هناك الألماني المخضرم إيلكاي غونذوغان ويكي لويس الفار على شغل مراكز دفاعية وفي الوسط، علما بأن سيتي يعاني حاليا من إصابة قلب وسطه النابض البلجيكي كيفن دي بروين. وتضع جماهير سيتي آمالا عريضة على المهاجم النرويجي إرينغ هالاند، في إعادة الفريق لمساره الصحيح بالبطولة، عندما يزور النادي السماوي ملعب (سانت جيمس بارك)، لاسيما في ظل المستوى المذهل الذي يقدمه بالبطولة

إرث لويس كاسترو مع النصر السعودي يقلق ستيفانو بيولي

السعودي، ينتظر تحديها رسميا من قبل لجنة المسابقات. تحلم جماهير النصر، بعودة النجم السنغالي ساديو ماني، لسابق عهده خلال منافسات الموسم الجاري، خصوصا بعد قدوم المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي على رأس القيادة الفنية قبل أيام قليلة. وتعاقد النصر مع بيولي لمدة موسمين، خلفا للمدرب البرتغالي لويس كاسترو، بسبب تذبذب نتائج الفريق على المستويين المحلي والقاري.

ويعد الأداء البدني للاعب الهلال، من أهم عوامل تفوق الأخير على بقية منافسيه المحليين، في الموسمين الماضي والحالي. كشفت تقارير صحفية، عن احتجاج مجلس إدارة نادي النصر، على موعد مواجهة غريمه الهلال. ويواجه النصر، نظيره الهلال، في اليوم الأخير من أكتوبر المقبل، ضمن الجولة التاسعة من دوري روشن السعودي.

ووفقا لصحيفة "الرياضية"، فإن مسؤولي النصر يعترضون تقديم احتجاج رسمي على موعد مواجهة الهلال، إضافة إلى لقاء التعاون في ثمن نهائي كأس الملك. وأسفرت قرعة ثمن نهائي كأس خادم الحرمين، مساء الخميس، عن مواجهة النصر والتعاون، على ملعب النادي العاصمي.

وقالت الصحيفة إن احتجاج النصر جاء بسبب ضغط المباريات، من خلال خوضه 4 مباريات في غضون 13 يوما. وسيلعب النصر، مباراة التعاون في كأس الملك، قبل ديربي الرياض المنتظر أمام الهلال.

ومن المنتظر إقامة مباريات ثمن نهائي كأس خادم الحرمين، يومي 28 و29 أكتوبر المقبل. وأوضحت الصحيفة أن مباريات الجولة التاسعة من الدوري

الرياض - بدأ الإيطالي ستيفانو بيولي، المدير الفني الجديد للنصر السعودي، ترتيب الأوضاع داخل "العالمي"، بعد توليه المسؤولية خلفا للبرتغالي لويس كاسترو، بسبب سوء نتائج الأخير.

وحسب تقارير صحفية سعودية، لم يكن مدرب ميلان السابق راضيا عن المستوى البدني للاعبين النصر، بعد وصوله إلى النادي، واعتبر أن غالبية العناصر بحاجة لرفع معدل اللياقة، وهو ما اضطره لتطبيق نظام جديد في تدريبات الفريق.

وذكرت صحيفة "الرياضية" أن بيولي شرع في تطبيق نظام بدني مكثف للاعبين، لكن على دفعات، بحيث تخضع كل مجموعة لتدريبات لياقية ترفع المستوى البدني، على أن يتم إجراء ذلك بالتناوب.

ويستهدف بيولي رفع المعدل البدني وقوة التحمل لدى لاعبي النصر، بما لا يؤثر على جاهزيتهم أيضا للتعامل مع ضغط المباريات، المتوقع خلال الفترة المقبلة، ومن ثم تجنب حدوث إصابات. ويطبق مدرب النصر البرنامج اللياقوي الخاص على كل مجموعة على حدة، وما أن تنتهي تلك المجموعة من التدريبات، حتى تشرع أخرى فيها، بما يقلل فرص حدوث إصابات عضلية.

كما يلجأ بيولي لسياسة التدوير في المباريات، بما لا يخل بالتناغم والانسجام بين اللاعبين، وعلى مدار الموسم الماضي، ظهرت أزمة مستوى النصر البدني بوضوح، لا سيما في المواجهات الكبرى التي تعثر فيها "العالمي"، ضد الهلال محليا، وأمام العين الإماراتي أسبوعيا.

وساهم في ذلك اعتماد كاسترو، بشكل كبير، على عدد معين من اللاعبين دون غيرهم، ما زاد من الضغط البدني عليهم، بل أن الفريق لم يتخلص من آثار الإجهاد البدني، مع بداية الموسم الحالي، حيث تجلّى ذلك أمام الهلال في نهائي كأس السوبر السعودي.

ففي تلك المباراة، بدأ النصر كأنه فريق آخر خلال الشوط الثاني، ولم يستطع مجاراة النسق البدني المرتفع لـ"الزعيم"، ليخسر (1-4) بعدما كان متقدما بهدف في الشوط الأول.

بيولي يستهدف رفع المعدل البدني وقوة التحمل لدى لاعبي النصر، بما لا يؤثر على جاهزيتهم للتعامل مع ضغط المباريات

وبالفعل تمكن المدرب الإيطالي الجديد من إعادة الفريق لطريق الانتصارات، بالفوز على الاتفاق بثلاثية دون رد في الجولة الرابعة من بطولة الدوري السعودي للمحترفين، ثم التفوق على الحزم (2-1) بدور الـ 32 من كأس خادم الحرمين الشريفين.



سنمر من هنا

تراث أمازيغ تونس في معرض فوتوغرافي

يعرض عدد من المصورين الفوتوغرافيين أعمالاً ترصد خصوصية أمازيغية انعكست على المعمار سواء كان مساجد أو قرى، وعلى النشاط الاقتصادي كاستغلال الزيتون والنسيج والمشغولات اليدوية، وفي المعيش اليومي كالطبخ وأدواته.

تونس - في مركز ثقافي وسط متاجر ومحلات المدينة العتيقة بتونس العاصمة تعرض إلى غاية نهاية سبتمبر الجاري حوالي ستين صورة فوتوغرافية تفتح "طريقاً" أمام الجمهور ليلامس ثقافة وعادات ومهارات الأمازيغ وخصوصاً أمازيغ تونس. فمذ السابغ من سبتمبر الجاري يعرض عدد من أعضاء وأصدقاء نادي الصورة بتونس، بالفضاء الثقافي "سانت لكاروا"، أعمالاً تحت عنوان "على طريق الأمازيغ"، ترصد خصوصية أمازيغية انعكست على المعمار سواء كان مساجد أو قرى، وعلى النشاط الاقتصادي كاستغلال الزيتون والنسيج والمشغولات اليدوية، وفي المعيش اليومي كالطبخ والأواني المستخدمة فيه.

فمن صناعات الخزف بسجنان في أقصى شمال تونس إلى تطاوين بأقصى الجنوب الشرقي للبلاد، مروراً ببني خداس (محافظة مدين بالجنوب الشرقي)، وزغوان (الشمال الشرقي)، يقود "طريق الأمازيغ" إلى فضاءات تونسية تحتفظ بآثار أصيلة عن ثقافة وحياة مجموعات خربت كيف تطوع الجبل والصحراء والوفرة والندرة، على حد سواء، ليستمر شغفها بالحياة.

حاولت مجموعة المصورين عبر تقنيات الصورة إبراز الخصائص والمميزات لتقاليد وآثار تشكيلات المعمار للأمازيغ عناوين دالة على غرار قصر أولاد وسلطان وامرأة توجان وتكرونة وباب الأفق والقرية البربرية بالزريب وجامع الأمازيغ.



البندقية (إيطاليا) - أكد طارق أبو الفتوح القيم الفني لجناح الإمارات في بينالي البندقية أن الجناح يعزّن مكانة الإمارات على خارطة السياحة العالمية عبر استقبال الزوار من خلفيات ثقافية مختلفة في معرض عنوانه "عبدالله السعدي: أماكن للذاكرة.. أماكن للنسيان". ويرتكز معرض الفنان الإماراتي "عبدالله السعدي: أماكن للذاكرة.. أماكن للنسيان".

ميلانو (إيطاليا) - خطفت دارين مجددا الأضواء مجددا خلال عرض أزياء عالمي في ميلانو، حيث أسرت الحضور بإطلالة ساحرة من تصميم

الدار البيضاء تستقبل نجوم كناوة

الدار البيضاء (المغرب) - تحتضن مدينة الدار البيضاء النسخة الثانية عشرة من المهرجان الدولي نجوم كناوة، خلال الفترة ما بين السادس والعشرين والثامن والعشرين من سبتمبر 2024 وسط العاصمة الاقتصادية للمملكة. وتعد هذه الدورة تجربة غامرة بمشاركة متميزة من معلمين في الفن الكناوي، يأتون لإثراء البرنامج الفني، كما ستتاح للجمهور فرصة لاكتشاف عروض مبهره تبرز عمق وتنوع فن كناوة. وصرحت شيماء لعويشة، مديرة المهرجان، "نحن سعداء باستضافة معلمين مغاربة على مسرح المهرجان لأول مرة في الدار البيضاء، وتمثل

هذه النسخة لحظة هامة في تاريخنا بالاحتفال بموهبتنا الخاصة". في إطار فعاليات المهرجان الدولي نجوم كناوة، ستستضيف الدورة الثانية عشرة كلا من المعلم محمد قاعة من مدينة أسفي، المعلم عزيز باقوب من مدينة رباط، لوطي بن علي ومجموعة إسكان أفتاس أورير، المعلم سعد الرباطي، المعلم أناس لخصاصي، المعلم جلال حشاد، المعلم الخوماني، المعلم أسامة المكتاسي من مدينة مكناس والمعلم عرفة من مدينة تطوان، حيث سيشاركون في إحياء الفعاليات الموسيقية لهذا الحدث. وسيقدم المهرجان، تحت الإشراف التقني لمحمد رضى خلدون، إنتاجاً عالمي المستوى يضمن تجربة سمعية وبصرية من الدرجة الأولى.



متجذرة بوشمها

الزيتون البري، و"أزْمُور" الذي يُستخدم للدلالة على الزيتون المزروع. ولأن "طريق الأمازيغ" يقود في كل اتجاهاته إلى المغرب فقد كان المعرض، وكما أكدت ذلك عضو نادي الصورة في تونس كوثر بدوي في تصريحات لإحدى الإذاعات المحلية، مسبقاً يسافر إلى المملكة "من أجل الانغماس" في الثقافة الأمازيغية. وقد يكون من بين ثمار هذا "الانغماس" في ثقافة أمازيغية تحضر في كل شبر من المغرب وفي الحياة اليومية لكل مغربي، صورة فوتوغرافية ضمنها المعرض تظهر سيدة وسط أزقة زرقاء كتب تحتها "أمازيغيات شفشاون".

«أماكن للذاكرة.. أماكن للنسيان» معرض إماراتي في بينالي البندقية

رحلاتهم في الصحراء لكتابة قصائد خالدة. وأضاف أن الفنان يخلد تلك اللحظات الكثيفة في علاقة الإنسان بالأرض والمكان والتضاريس المتنوعة في دولة الإمارات، ومكانتها في العالم الذي ينخرط معه في حوار حسبي عاطفي وجمالي ويقدم قراءة استثنائية برؤى معاصرة للمكان في امتداده التاريخي والجغرافي وتفاعل كل هذه العناصر التي تصنع ذاكرة جمعية، لتند جسورا من المعرفة عن جمال الإمارات. ويهدف جناح الإمارات في بينالي

التونسية دارين حداد بأناقة مصرية في ميلانو

دارين حداد إطلالتها بمجوهرات بسيطة وأحذية ذات كعب عال، مما جعلها تتألق بجاذبية لا مثيل لها. لم تكن دارين مجرد نجمة في العرض، بل عبّرت عن فخرها بالمشاركة في أسبوع ميلانو للموضة، حيث أقيم العرض الراقي على أنغام كوكب الشرق أم كلثوم، مما أضفى بعداً إضافياً من العظمة على الحدث.



المصممة المصرية مشيرة إسماعيل. ارتدت دارين فستاناً أنيقاً مصنوعاً من الساتان الفاخر، يتميز بتصميم جذاب يبرز الألوان الدافئة مع تفاصيل دقيقة، مثل الطيات عند الخصر وتفاصيل الدانتيل على الأكثاف. كما أضفت لمسة الورد عند الرقبة طابعاً فريداً وجمالاً خاصاً. تميز الفستان بقصته الميدي التي أضفت لمسة عصرية، وأكملت

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

صدي السنين
الحاكي

"بعض ذكرياتنا أفضل من كل ما يمكن أن يحدث لنا ثانية" يقول المثل. في المقابل يقول أحد المفكرين "التكريات تُصنع من خلال ما نغفله وليس من خلال ما نفكر فيه" غير أننا نبالغ في الخيال إذا ما صدقنا أن كل ما نتذكره قد وقع فعلاً.

أما أن يكون الآخرون هم مصدر ذكرياتنا فتلك مسألة تشوبها الشبهات. فعلى سبيل المثال تقول أم كلثوم "كلموني ثاني عنك فكروني/ صحو نار الشوق في قلبي وف عيونني". ذلك حدث ماضوي يستيقظ مثل النباش في الرمداء بحثاً عن الجمرة.

أما "أبقه افكرني/ حاول حاول تفكرني" كما يقول عبدالحليم حافظ فإنها محاولة لمد حبل التكريات إلى المستقبل. والمستقبل هو الآخر سيكون نوعاً من الذكرى يوماً ما. تقول نجاة الصغيرة "فأكرة/ أنا ناسية وفأكرة/ حبو بقى ماضي وذكرى/ يعني/ عندي يا دوب فكرة/ لكن خيلنا في بكرة" هذا الجدل بين زمنين يقدم المستقبل على الماضي. لكن العشاق المهجورين يظلون رهن الإقامة الجبرية في ذكرياتهم. أحببت التونسية ذكرى منذ أغنيتهما "وحياتي عندك لو كان ليه عندك خاطر/ لتراجع قلبك قبل ما يجي اليوم وتسافر" كانت ذكرى بالنسبة لي هي الوارثة لخصال صوتي ورده ونجاة. ولكنها مضت مثل ذكرى بعد أن غنت مع أبو بكر سالم أجمل الأغاني.

يقول أحمد شوقي "يا جارة الوادي طربت وعادني/ ما يتسبه الأحام من ذكراك/ مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى/ والذكريات صدى السنين الحاكي" وهو ما تعبر عنه سعد محمد "أوعدك ديما فأكراك/ أوعدك ولا يوم أنساك".

الذاكرة والنسيان طبقاً معادلة قلقة يستعملها العشاق إما لإشارة الشجن أو لاستعادة الأيام الخوالي. تقول نجاة الصغيرة "فاكر ولا ناسي/ ياما كنت بقاسي/ حتى مع الأيام الحلوة وقت ما كنت أقابلك فيها/ كانت الفرحة معاك توحشني قبل ما يجي ميعاد لباليها" وهو ما لخصته أم كلثوم بجملة واحدة "فاكر لما كنت جنبني" في القابل تميل شادية إلى عيش لحظة الحب الحاضرة من غير التفكير بالغد الذي سيكون ساحة للذكريات.

تقول لعبدالحليم حافظ في فيلم دليلة "متقولش بكرا/ متجيبش سيرتو/ خليك معاي ويه الجمال ده/ قلبك حبيبي وأنا حبيبتو والعمر كلو هو النهارده" غير أن هناك من لا يرغب في أن يتعرض لعصف الحب خوفاً من عنف ما يتركه من ذكريات كما هو حال كارم محمود "والني يا جميل حوش عنني هوالك/ أنا قلبي عليل ودواه وياك".

القرصان جوني ديب
يدخل البهجة
على الأطفال

لندن - فاجأ الممثل الأميركي جوني ديب الزلاء في جناح علاج الأطفال بأحد المستشفيات الإسبانية وهو يرتدي ملابس شخصية جاك سبارو من سلسلة الأفلام الشهيرة "قرصنة الكاريبي". وأعاد نجم هوليوود تجسيد شخصية القرصان جاك سبارو ليبيح الأطفال في مستشفى دونوستيا الجامعي في إسبانيا، وسط حضوره لمهرجان سنان سباستيان السينمائي، حسباً ذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.بي. سي" ميدياً الجمعة. وشهد المهرجان السينمائي العرض الأول لفيلم "مودي - ثري دايز أون ذا وينج أوف مادنيس" من إخراج ديب الثلاثاء الماضي. وبحسب تنوينات من المستشفى على وسائل التواصل الاجتماعي، ظهر ديب، الذي سبق ترشيحه للحصول على جائزة أوسكار، وهو يتفاعل مع المرضى في المستشفى ويقف للانقاط صور له برفقة الأطفال.